الطبعة الرابعة المزيدة

جيش الأمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة

(ويليه كتاب الكوفة في عصر الظهور)



عبد الرسول زين الدين

منشورات
قصبة الياقوت

جيش الامام المهدي

في الكتاب والسنة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الاخوان : جيش الامام المهدي في الكتاب والسنة

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

الناشر: قصبة الياقوت

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

جيش الامام المهدي

في الكتاب والسنة

(ويليه كتاب الكوفة في عصر الظهور)

تاليف

عبد الرسول زين الدين

الاهداء

الى السائرين في السحاب نهارا

ليوث النهار ورهبان الليل

انصار دين الله

سنام الارض وحكامها

عدة الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام)

اهدي هذه الفصول المختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم اجمعين وبعد

فأن العالم بل الوجود على الاطلاق مرهون باليوم الموعود ويوم الخلاص الذي فيه يوضع ميزان العدل ، وتنفى الشرور ويعم السرور ببركة الظهور.

لكن قبل ذلك ملاحم وفتن وفي اثناءه معارك ومحن ،لان طواغيت العالم في اخر الزمان هم عصارة طواغيت الكون فعندهم من التجبر والطاغوتية ما لم يحرزه أي طاغوت قبلهم، فقد محضوا بالخبث والعداوة للحق واهلة .

فلابد من قوة هائلة ومؤيدة من الله وماحضة للايمان ايضا مثلما الطواغيت محضوا الكفر كي تصدم هؤلاء الجبابرة ، وهذه القوة هي التي تمناها لوط على نبينا و(عَلَيْهِ السَّلام) حيث ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ .

فما ذا تعرف عن هذه القوة ؟ وهذه العدة التي ينتظرها جميع الانبياء والاوصياء والاولياء امتثالاً لامر الله تعالى لهم بالانتظار وان يأمروا قومهم بالانتظار حيث يقول سبحانه وتعالى ﴿فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنْ الْمُنتَظِرِينَ ﴾.
انها قوة اصحاب الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) ، فماذا تعرف عن حيش الامام المهدي ؟ منهم قادته ؟ وكم عدة هذا الجيش ؟ وكيف هي ذخيرته ؟ وفي أي مكان تكون مقراته ؟ وماهي المعارك التي يخوضها ؟

تجد الجواب عن هذه الاسئلة وغيرها في هذه الفصول المختارة من اخبار اهل البيت عليهم السلام ، والتي انتخبناها لمحبي الامام (عَلَيْهِ السَّلام) والمتقربين اليه والى أباءه بالانتظار حق الانتظار ، لتكون لهم سلوى ومعينا ومنهاجا في العمل من اجل الاستعداد للانخراط في هذا الجيش لمن يوفق لذلك.

نسأل الله ان يتقبلها بقبول حسن والحمد لله رب العالمين أولا وأخرا وظاهرا وباطنا .

جيش الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) في القران

❖- عن المفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) قوله عزوجل ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ إنهم المفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال : فقلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا[1]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله عزوجل : ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله (الامة المعدودة) قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف [2].

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني أنظر إلى القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم ، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار ، رهبان بالليل كأن

---

(١) كمال الدين ٦٥٤

(٢) الكافي ٨/ ٣ ١٣

قلوبهم زبر الحديد ، يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافراً أو منافقاً وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [(١)]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ قال : انزلت في القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض ، فيكون أول خلق يبايعه ، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة ، ومن (لم يبتل بالمسير) فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عزوجل ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ قال : الخيرات الولاية (لنا أهل البيت) [(٢)].

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض) وجبرئيل على الميزاب في صورة طائرأبيض ، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضة عشر رجلا . قال : قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فمن ابتلى فيّ بالمسير وافاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه . الله ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا ، قال : هم والله الامة المعدودة

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

(٢) غيبة النعماني ٣١٤

التي قال الله في كتابه ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ قال : يجتمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة ، فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فيجيبه نفريسير [(١)]

❖ - عن معاوية الدهني ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام) فقال : يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قلت : يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة ، فيأمر بهم ، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار ، فقال لي : وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه ، فقلت : جعلت فداك و ما ذلك ؟ قال : لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا .[(٢)]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله (يعرف المجرمون بسيماهم) قال : الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا . [(٣)]

❖- عن سليمان بن هارون العجلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أن صاحب هذا الامر محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعا أتى الله له بأصحابه وهم الذين قال لهم الله عز وجل : ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣١٤

(٢) تأو يل الآيات ٢/ ٦٣٩

(٣)تأويل الآيات ٢/ ٦٣٩

بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ وهم الذين قال الله فيهم ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[١]

❖- عن مولى لابي الحسن قال : سألت أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) عن قوله ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾ قال : وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان[٢]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله عز وجل : ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾ قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله (الامة المعدودة) قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف . [٣]

❖- عن أبي بصير عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله عزوجل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ قال : هي في القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وأصحابه .[٤]

---

(١) بحار الانوار ٢٧/ ٤٩.

(٢) بحار الانوار ٢٥/ ٢٩١

(٣) الكافي ٨/ ٣١٣.

(٤) غيبة النعماني ٢٤٨، بحار الانوار ٥١/ ٥٨.

الاستعداد للانخراط بالجيش

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال ذات يوم : ألا اخبركم بما لا يقبل الله عزوجل من العباد عملا إلا به ؟ فقلت : بلى فقال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا ، يعني أئمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال : إن لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء .ثم قال : من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق ، وهو منتظر ، فان مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل أجر من أدركه ، فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة [١]

❖- عن سدير قال : قال لي أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : ياسدير الزم بيتك وكن حلسا من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك أن السفياني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك قلت : جعلت فداك هل قبل ذلك شئ ؟ قال : نعم ، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال : ثلاث رايات : راية حسنية ، وراية اموية ، وراية قيسية فبيناهم على ذلك إذ قد خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله [٢] .

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٤٠

(٢) الكافي ٨/ ٢٦٥

❖- عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله تبارك و تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ فقال : يا فضيل اعرف إمامك ، فانك إذا عرفت إمامك لم يضرك ، تقدم هذا الامر أو تأخر ، ومن عرف إمامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره ، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال : وقال بعض أصحابه : بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .(١)

❖- السندي عن جده قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له ؟ قال : هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال : هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه واله (٢).

❖- عن عبدالله ابن سنان قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لاينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت : وكيف دعاء الغريق ؟ قال : تقول : يا الله يا رحمان يارحيم ، يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، فقلت : يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ، فقال : إن الله عزو جل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما أقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . (٣)

---

(١) الكافي ١/ ٣١٧

(٢) اكمال الدين ٢/ ٣٧٢

(٣)كمال الدين ٣٥٢

❖- قال ابوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن لصاحب هذا الأمر غيبة ، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ،ثم قال - هكذا بيده - ثم قال : إن لصاحب هذا الأمر غيبة ، فليتق الله عبد ، وليتمسك بدينه (١)

❖- قال ابوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام): يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف و منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ماولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون . قال زرارة : فقلت جعلت فداك ، فان أدركت ذلك الزمان فأي شئ أعمل ؟ قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء . اللهم عرفني نفسك فانك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني . ثم قال : يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني ؟ قال : لا ، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة ، فلا يدري الناس في أي شئ دخل فيأخذ الغلام فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عزوجل ، فعند ذلك فتوقعوا الفرج [٢]

---

(١)الامامة والتبصرة ١٢٧

(٢) الكافي ١/ ٣٣٧

❖-عن جابر ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان إن أدنى مايكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عزوجل : عبادي آمنتم بسري ، وصدقتم بغيبي ، فأبشروا بحسن الثواب مني فأنتم عبادي وإمائي حقا ، منكم أتقبل وعنكم أعفو ، ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث ، وأدفع عنهم البلاء ، ولولاكم لانزلت عليهم عذابي . قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت (١)

❖- عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع ، والاجتهاد في طاعة الله وإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لوقد صار في حد الآخرة ، وانقطعت الدنيا عليه فاذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف ، وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق وأن من خالف دينه على باطل ، وأنه هالك . فأبشروا ثم أبشروا ! ما الذي تريدون ؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله ، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم ، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم ، وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم ، وهو من العلامات لكم ، مع أن الفاسق لوقد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه

---

(١) كمال الدين ٣٣٠

بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم . فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال : يتغيب الرجال منكم عنه فان خيفته وشرته فانما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إنشاء الله تعالى .قيل : إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه ؟ فقال : من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال : ماتصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها ، ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولايجوزها إنشاءالله [١] .

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر إليها ، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذوالغيبة الشريد الطريد [٢]

❖- عن سعد بن الاصبغ قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها .[٣]

❖- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده ، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته ، القائلون بامامته ، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان ،

---

(١) غيبة النعماني ٣٠٠

(٢) غيبة الطوسي ١٦٣

(٣)بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخل صون حقا ، وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا [١]

❖- عن عبدالحميد الواسطي قال : قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه ، فقال : ياعبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا ، رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال : قلت فان مت قبل أن ادرك القائم ، فقال : القائل منكم : إن أدركت القائم من آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد معه له شهادتان[٢] .

❖- عن عمار الساباطي قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل ؟ أم العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم ؟ فقال : يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية ، كذلك عبادتكم في السر ، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل ، لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ، ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق وليس

---

(١) كمال الدين ٣٢٠

(٢) المحاسن ١/ ١٧٣

العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق . اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عزوجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية ، ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله عزوجل له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ، ودان الله بالتقية على دينه وعلى إمامه وعلى نفسه ، وأمسك من لسانه . أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عزوجل كريم . قال : فقلت : جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ، ولكني احب أن أعلم : كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد ، وهو دين الله عزوجل ؟ . فقال : إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير وإلى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر ، مطيعون له صابرون معه ، منتظرون لدولة الحق ، خائفون على إمامكم وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش ، مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم ، والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا . قال : فقلت : جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) في ظهور الحق ؟ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من أعمال أصحاب دولة الحق ؟ فقال :

سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عزوجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ، ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في أرضه ، ويقام حدود الله في خلقه ، ويرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لايستخفي بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق ؟ أما والله يا عمار لايموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عندالله عزوجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فأبشروا [١]

❖-عن خالد العاقولي في حديث له ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : فما تمدون أعينكم ؟ فما تستعجلون ؟ ألستم آمنين ؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ؟ إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ [٢]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من عرف هذا الامر ثم مات قبل أن يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) كان له مثل أجر من قتل معه [٣]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٢٧

(٢) غيبة الطوسي ٤٥٨

(٣)غيبة الطوسي ٤٠٦

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده ، ثم أومأ أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) بيده هكذا قال : فأيكم تمسك شوك القتاد بيده . ثم أطرق مليا ثم قال : إن لصاحب هذا الامر غيبته فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه(١)

❖- عن أبي المرهف قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : هلكت المحاضير ، قلت : وما المحاضير ؟ قال : المستعجلون – ونجا المقربون وثبت الحصن على أوتادها ، كونوا أحلاس بيوتكم ، فان الفتنة على من أثارها وإنهم لا يريدونكم بحاجة إلا أتاهم الله بشاغل الامن تعرض لهم (٢)

❖- عن زرارة قال : قال أبو عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : اعرف إمامك فانك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر (٣)

❖- عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ فقال : يا فضيل اعرف إمامك فانك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر ، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لابل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه (٤).

---

(١) الكافي ١/ ٣٣٥

(٢) غيبة النعماني ١٩٧

(٣) غيبة النعماني ٣٢٩

(٤) الكافي ١/ ٣٧١

❖- عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : جعلت فداك متى الفرج ؟ فقال : يابا بصير أنت ممن يريد الدنيا ؟ من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره [١]

❖- عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال : سأل أبوبصير أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) و أنا أسمع فقال : أتراني ادرك القائم عليه السلام ؟ فقال : يا أبا بصير ألست تعرف إمامك ؟ فقال : بلى والله وأنت هو ، فتناول يده وقال : والله ما تبالي يابا بصير أن لاتكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم (عَلَيْهِ السَّلام) .[٢]

❖- عن أمية ابن علي عن رجل قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : أيما أفضل نحن أو أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ قال : فقال لي : أنتم أفضل من أصحاب القائم ، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور ، إن صليتم فصلاتكم في تقية وإن صمتم فصيامكم في تقية ، وإن حججتم فحجكم في تقية ، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم ، وعدد أشياء من نحو هذا مثل هذه ، فقلت : فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا ؟ قال : فقال لي : سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم[٣] .

---

(١)الكافي ١/ ٣٧١

(٢)الكافي ١/ ٣٧١

(٣) الاختصاص ٢١

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : الزموا الارض ، واصبروا على البلاء ، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم ، وهوى ألسنتكم ولاتستعجلوا بما لم يعجله الله لكم ، فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته ، مات شهيدا أوقع أجره على الله ، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله ، وقامت النية مقام صلاته بسيفه فان لكل شئ مدة وأجلا [(١)] .

❖-عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كل مؤمن شهيد ، وإن مات على فراشه فهو شهيد ، وهو كمن مات في عسكر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم قال : أيحبس نفسه على الله ثم لايدخل الجنة [(٢)].

❖- عن الحسين ابن خالد قال : قال على بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) لادين لمن لاورع له ، ولا امان لمن لا تقية له ، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية . فقيل له : يابن رسول الله إلى متى · قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له : يا أبن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت · قال : الرابع من ولدى ابن سيدة الاماء يطهر والله به الارض من كل جور ، ويقدسها من كل ظلم ، و هو الذى يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم

---

(١) نهج البلاغة ٢/ ١٣٣

(٢) امالي الطوسي ٦٧٦

أحد أحدا ، وهو الذى تطوى له الارض ولايكون له ظل وهو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول : الاان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ،فان الحق معه وفيه وهو قول الله عزوجل :﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[1] .

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

حال الجيوش قبل قيام القائم

❖- عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قلت له (عَلَيْهِ السَّلام) : أوصني فقال : اوصيك بتقوى الله وأن تلزم بيتك وتقعد في دهمك هؤلاء الناس وإياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شئ ولا إلى شئ . واعلم أن لبني امية ملكا لايستطيع الناس أن تردعه وأن لاهل الحق دولة إذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا أهل البيت من أدركها منكم كان عندنا في السنام الاعلى ، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له . واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله ، لا يوارى قتيلهم ولا يرفع صريعهم ، ولا يداوى جريحهم ، قلت من هم ؟ قال : الملائكة [(١)]

❖- عن أبي بكر الحضرمي قال : دخلت أنا وأبان على أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلناماترى ؟ فقال : اجلسوا في بيوتكم ! فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح [(٢)] .

---

(١) غيبة النعماني ١٩٥

(٢)غيبة النعماني ١٩٧

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فانه لايصيبكم أمر تخصون به أبدا ، ولا يصيب العامة ولاتزال الزيدية وقاء لكم أبدا [1].

❖- عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : مثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان . [2]

❖- عن علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)قال : والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام)إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به [3].

❖- عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال اسكنوا ماسكنت السماوات والارض أي لا تخرجوا على أحد فان أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عزوجل ليست من الناس ألا إنها أضوء من الشمس لايخفى على بر ، ولا فاجر أتعرفون الصبح ؟ فانه كالصبح ليس به خفاء [4] .

---

(١)غيبة النعماني ١٩٧

(٢) شرح الاخبار ٥٦٠

(٣) الكافي ٨/ ٢٦٤

(٤) مستدرك الوسائل ١١/ ٣٧

❖- عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزوجل .[١]

❖- عن عيص بن القاسم قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام)يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجئ ، بذلك الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لهاولكن له نفس واحدة إذا ذهبت ، فقد والله ذهبت التوبة فأنتم أحق أن تختاروا لانفسكم ، إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شئ تخرجون ولا تقولوا خرج زيدفإن زيدا كان عالماوكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد (عل) ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أي شئ يدعوكم إلى الرضا من آل محمد (عل) فنحن نشهدكم إنا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد ،وهو إذا كانت الرايات والالوية أجدر أن لا يسمع منا، إلا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه ، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزوجل وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان

---

(١) الكافي ٨/ ٢٩٥

فلاضير وإن أحببتم أن تصوموافي أهال يكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة [1].

(١)الكافي ٨/ ٢٦٤

الجيوش قبل ظهور الامام المهدي

❖- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ : أَهُوَ لِقَوْمٍ لَايَحِلُّ إِلاَّ لَهُمْ ، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ، أَمْ هُوَ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ وَحَّدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَآمَنَ بِرَسُولِهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وَمَنْ كَانَ كَذَا فَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلى طَاعَتِهِ ، وَأَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ؟

فَقَالَ : ذلِكَ لِقَوْمٍ لَايَحِلُّ إِلاَّ لَهُمْ ، وَلَا يَقُومُ بِذلِكَ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ .

قُلْتُ : مَنْ أُولئِكَ؟

قَالَ : مَنْ قَامَ بِشَرَائِطِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الْقِتَالِ وَالْجِهَادِ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ ، فَهُوَ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَائِماً بِشَرَائِطِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الْجِهَادِ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ ، فَلَيْسَ بِمَأْذُونٍ لَهُ فِي الْجِهَادِ وَلَا الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ ، حَتّى يَحْكُمَ فِي نَفْسِهِ مَا أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَائِطِ الْجِهَادِ .

قُلْتُ : فَبَيِّنْ لِي يَرْحَمُكَ اللهُ.

قَالَ : إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالى ـ أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ الدُّعَاءَ إِلَيْهِ ، وَوَصَفَ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ ذلِكَ لَهُمْ دَرَجَاتٍ يُعَرِّفُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَيُسْتَدَلُّ بِبَعْضِهَا عَلى بَعْضٍ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالى ـ أَوَّلُ مَنْ دَعَا إِلى نَفْسِهِ ، وَدَعَا إِلى

طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، فَبدَأَ بِنفْسِهِ ، فَقَالَ : ﴿وَاللهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ثُمَّ ثَنّى بِرَسُولِهِ ، فَقَالَ : ﴿ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ يَعْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللهِ ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ فِي كِتَابِهِ ، وَالَّذِي أَمَرَ أَنْ لَايُدْعى إِلاَّ بِهِ ، وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يَقُولُ : تَدْعُو ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ بِكِتَابِهِ أَيْضاً ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ أَيْ يَدْعُو ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ أَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ وَبَعْدَ رَسُولِهِ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ هذِهِ الْأُمَّةِ ، وَمِمَّنْ هِيَ ، وَأَنَّهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللهِ قَطُّ ، الَّذِينَ وَجَبَتْ لَهُمُ الدَّعْوَةُ ، دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ أَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ قَبْلَ هذَا فِي صِفَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالى ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يَعْنِي أَوَّلَ مَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ، وَالتَّصْدِيقِ لَهُ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِلَيْهَا قَبْلَ الْخَلْقِ مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ قَطُّ ، وَلَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ وَهُوَ الشِّرْكُ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَتْبَاعَ نَبِيِّهِ (صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَتْبَاعَ هذه الْأُمَّة الَّتِي وَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَعَلَهَا دَاعِيَةً إِلَيْهِ ، وَأَذِنَ لَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ثُمَّ وَصَفَ أَتْبَاعَ نَبِيِّهِ (صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ وَقَالَ : ﴿ يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ ﴾ يَعْنِي أُولئِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ : [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

ثُمَّ حَلاَّهُمْ وَوَصَفَهُمْ كَيْ لَايَطْمَعَ فِي اللِّحَاقِ بِهِمْ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ فِيمَا حَلاَّهُمْ بِهِ وَوَصَفَهُمْ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ إِلى قَوْلِهِ : ﴿ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خالِدُونَ ﴾ وَقَالَ فِي صِفَتِهِمْ وَحِلْيَتِهِمْ أَيْضاً : ﴿ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً ﴾ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ ﴿ اشْتَرى مِنَ ﴾ هؤُلَاءِ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وَمَنْ كَانَ عَلى مِثْلِ صِفَتِهِمْ ﴿ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاءَهُمْ لَهُ بِعَهْدِهِ وَمُبَايَعَتِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

فَلَمَّا نَزَلَتْ هذهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَرَأَيْتَكَ : الرَّجُلُ يَأْخُذُ سَيْفَهُ ، فَيُقَاتِلُ حَتّى يُقْتَلَ إِلاَّ أَنَّهُ يَقْتَرِفُ مِنْ هذهِ الْمَحَارِمِ ، أَشَهِيدٌ هُوَ؟

فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلى رَسُولِهِ : ﴿ التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فَفَسَّرَ النَّبِيُّ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) الْمُجَاهِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هذهِ صِفَتُهُمْ وَحِلْيَتُهُمْ بِالشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ ، وَقَالَ : ﴿ التّائِبُونَ ﴾ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ الْعابِدُونَ ﴾ : الَّذِينَ لَايَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ ، وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً ﴿ الْحامِدُونَ ﴾ : الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلى كُلِّ حَالٍ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ﴿السّائِحُونَ ﴾ وَهُمُ الصَّائِمُونَ ﴿ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ ﴾ : الَّذِينَ يُوَاظِبُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَالْحَافِظُونَ لَهَا وَالْمُحَافِظُونَ عَلَيْهَا بِرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا ، وَفِي الْخُشُوعِ فِيهَا وَفِي أَوْقَاتِهَا ﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بَعْدَ ذلِكَ ، وَالْعَامِلُونَ بِهِ ﴿ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ وَالْمُنْتَهُونَ عَنْهُ ، قَالَ : فَبَشِّرْ مَنْ قُتِلَ وَهُوَ قَائِمٌ بِهذهِ الشُّرُوطِ بِالشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالى ـ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالْقِتَالِ إِلاَّ أَصْحَابَ هذهِ الشُّرُوطِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ ﴾

وَذلكَ أَنَّ جَميعَ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ للّه ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ولِرَسُولِه وَلأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ هذهِ الصِّفَة ، فَمَا كَانَ مِنَ الدُّنْيَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ وَالْكُفَّار وَالظَّلَمَة وَالْفُجَّار مِنْ أَهْلِ الْخلَاف لِرَسُول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه) ، وَالْمُوَلِّي عَنْ طَاعَتهمَا ممَّا كَانَ في أَيْديهمْ ظَلَمُوا فيه الْمُؤْمنِينَ منْ أَهْلِ هذهِ الصِّفَات وَغَلَبُوهُمْ عَلَيْهِ ممَّا أَفَاءَ اللهُ عَلى رَسُولِه ، فَهُوَ حَقُّهمْ أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ

وَإِنَّمَا مَعْنَى الْفَيْء كُلُّ مَا صَارَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ رَجَعَ مِمَّا كَانَ قَدْ غُلِبَ عَلَيْه أَوْ فِيه ، فَمَا رَجَعَ إِلى مَكَانه منْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، فَقَدْ فَاءَ ؛ مِثْلُ قَوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أَيْ رَجَعُوا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ الله ﴾ أَيْ تَرْجِعَ ﴿ فَإِنْ فاءَتْ ﴾ أَيْ رَجَعَتْ ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ يَعْنِي بِقَوْلِه : ﴿ تَفِيءَ ﴾ تَرْجِعَ.

فَذلكَ الدَّلِيلُ عَلى أَنَّ الْفَيْءَ كُلُّ رَاجِعٍ إِلى مَكَان قَدْ كَانَ عَلَيْه أَوْ فِيه ، وَيُقَالُ لِلشَّمْس إِذَا زَالَتْ : قَدْ فَاءَت الشَّمْسُ حِينَ يَفِيءُ الْفَيْءُ عِنْدَ رُجُوعِ الشَّمْس إِلى زَوَالِهَا ، وَكَذلكَ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُفَّار ، فَإِنَّمَا هِيَ حُقُوقُ الْمُؤْمِنِينَ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ظُلْم الْكُفَّار إِيَّاهُمْ ، فَذلكَ قَوْلُه : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ أَحَقَّ بِه مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا أُذنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِشَرَائِطِ الْإِيمَان الَّتِي وَصَفْنَاهَا ، وَذلكَ أَنَّهُ لَايَكُونُ مَأْذُوناً

لَهُ فِي الْقتَال حَتّى يَكُونَ مَظْلُوماً ، وَلَا يَكُونُ مَظْلُوماً حَتّى يَكُونَ مُؤْمِناً ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ قَائماً بِشَرَائِط الْإِيمَان الَّتِي اشْتَرَطَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، فَإِذَا تَكَامَلَتْ فِيه شَرَائِطُ الله عَزَّ وَجَلَّ ، كَانَ مُؤْمِناً ، وَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، كَانَ مَظْلُوماً ، وَإِذَا كَانَ مَظْلُوماً ، كَانَ مَأْذُوناً لَهُ فِي الْجِهَاد ؛ لِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَكْمِلاً لشَرَائِط الْإِيمَان ، فَهُوَ ظَالِمٌ مِمَّنْ يَبْغِي وَيَجِبُ جِهَادُهُ حَتَّى يَتُوبَ ، وَلَيْس مِثْلُهُ مَأْذُوناً لَهُ فِي الْجِهَاد وَالدُّعَاءِ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِين أُذِنَ لَهُمْ فِي الْقُرْآن فِي الْقتَال ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هذه الْآيَةُ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ فِي الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، أُحِلَّ لَهُمْ جِهَادُهُمْ بِظُلْمِهِمْ إِيَّاهُمْ ، وَأُذِنَ لَهُمْ فِي الْقتَال .

فَقُلْتُ : فَهذِه نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ بِظُلْمِ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ لَهُمْ ، فَمَا بَالُهُمْ فِي قِتَالِهِم كِسْرى وَقَيْصَرَ وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ مُشْرِكِي قَبَائِلِ الْعَرَب؟

فَقَالَ : لَوْ كَانَ إِنَّمَا أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَال مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَطْ ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلى قِتَال جُمُوعِ كِسْرى وَقَيْصَرَ وَغَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قَبَائِل الْعَرَب سَبِيلٌ ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوهُمْ غَيْرُهُمْ ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَال مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ لِإِخْرَاجِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَلَوْ كَانَتِ الْآيَةُ إِنَّمَا عَنَتِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِين ظَلَمَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ ، كَانَتِ الْآيَةُ مُرْتَفِعَةَ الْفَرْضِ

عَمَّنْ بعْدهُم إذَا لَمْ يبْقَ مِن الظَّالمِينَ وَالْمَظْلُومِينَ أَحدٌ ، وكَان فَرْضُها مَرْفُوعاً عَن النَّاس بعْدهُم إذَا لَمْ يبْقَ مِن الظَّالمِينَ والْمَظْلُومِينَ أَحَدٌ.

وَلَيْس كمَا ظَنَنْت ، ولَا كمَا ذَكَرْت ، ولكنَّ الْمُهَاجِرِينَ ظُلِمُوا مِنْ جِهَتَيْن : ظَلَمَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، فَقَاتَلُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ لَهُمْ فِي ذلِكَ ، وَظَلَمَهُمْ كِسْرى وَقَيْصَرُ وَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ ، فَقَدْ قَاتَلُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُمْ فِي ذلِكَ

وَبِحُجَّةِ هذِهِ الْآيَةِ يُقَاتِلُ مُؤْمِنُو كُلِّ زَمَانٍ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِمَا وَصَفَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الشَّرَائِطِ الَّتِي شَرَطَهَا اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ قَائِماً بِتِلْكَ الشَّرَائِطِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ مَظْلُومٌ ، وَمَأْذُونٌ لَهُ فِي الْجِهَادِ بِذلِكَ الْمَعْنى ؛ وَمَنْ كَانَ عَلى خِلَافِ ذلِكَ ، فَهُوَ ظَالِمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَظْلُومِينَ ، وَلَيْسَ بِمَأْذُونٍ لَهُ فِي الْقِتَالِ ، وَلَا بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ ، وَلَا مَأْذُونٍ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُجَاهِدُ مِثْلُهُ ، وَأُمِرَ بِدُعَائِهِ إِلَى اللهِ

وَلَا يَكُونُ مُجَاهِداً مَنْ قَدْ أُمِرَ الْمُؤْمِنُونَ بِجِهَادِهِ ، وَحَظَرَ الْجِهَادَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَلَا يَكُونُ دَاعِياً إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ أُمِرَ بِدُعَاءِ مِثْلِهِ إِلَى التَّوْبَةِ وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ وَلَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ قَدْ أُمِرَ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ ، وَلَا يَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ قَدْ أُمِرَ أَنْ يُنْهى عَنْهُ.

فَمَنْ كَانَتْ قَدْ تمَّتْ فيه شَرَائطُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ الَّتي وُصفَ بهَا أَهْلُهَا منْ أَصْحَابِ النَّبيِّ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) وَهُوَ مَظْلُومٌ ، فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ في الْجِهَادِ كَمَا أُذنَ لَهُمْ في الْجهَادِ ؛ لأَنَّ حُكْمَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في الْأَوَّلينَ وَالْآخرينَ وَفَرَائضَهُ عَلَيْهمْ سَوَاءٌ ، إلاَّ منْ علَّةٍ ، أَوْ حَادثٍ يَكُونُ.

وَالْأَوَّلُونَ وَالْآخرُونَ أَيْضاً في مَنْعِ الْحَوَادث شُرَكَاءُ ، وَالْفَرَائضُ عَلَيْهمْ وَاحدَةٌ ، يُسْأَلُ الْآخرُونَ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائضِ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ ، وَيُحَاسَبُونَ عَمَّا به يُحَاسَبُونَ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صفَةِ مَنْ أَذنَ اللهُ لَهُ في الْجهَادِ منَ الْمُؤْمنينَ ، فَلَيْسَ منْ أَهْلِ الْجهَادِ ، وَلَيْسَ بمَأْذُونٍ لَهُ فيه حَتّى يَفيءَ بمَا شَرَطَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْه ، فَإذَا تَكَامَلَتْ فيه شَرَائطُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى الْمُؤْمنينَ وَالْمُجَاهدينَ ، فَهُوَ منَ الْمَأْذُونينَ لَهُمْ في الْجهَاد.

فَلْيَتَّقِ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَبْدٌ ، وَلَا يَغْتَرَّ بالْأَمَانيِّ الَّتي نَهَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهَا منْ هذه الْأَحَاديث الْكَاذبَة عَلَى الله الَّتي يُكَذِّبُهَا الْقُرْآنُ ، وَيَتَبَرَّأُ منْهَا وَمنْ حَمَلَتهَا وَرُوَاتهَا ، وَلَا يَقْدَمُ عَلَى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بشُبْهَةٍ لَايُعْذَرُ بهَا ؛ فَإنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَ الْمُتَعَرِّضِ للْقَتْلِ في سَبيلِ الله مَنْزلَةٌ يُؤْتَى اللهُ منْ قبَلهَا ، وَهيَ غَايَةُ الْأَعْمَالِ في عظَمِ قَدْرهَا ، فَلْيَحْكُمِ امْرُؤٌ لنَفْسه ، وَلْيُرهَا كتَابَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَيَعْرضْهَا عَلَيْه ؛ فَإنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْرَفُ بالْمَرْءِ منْ نَفْسه ، فَإنْ وَجَدَهَا قَائمَةً بمَا شَرَطَ اللهُ عَلَيْه في الْجهَادِ ، فَلْيُقْدمْ عَلَى الْجهَادِ ، وَإنْ عَلمَ تَقْصيراً ،

فَلْيُصْلِحْهَا وَلْيُقِمْهَا على مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْهَا مِنَ الْجِهَادِ ، ثُمَّ لْيُقْدِمْ بِهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَحُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِهَادِهَا.

وَلَسْنَا نَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ وَهُوَ عَلى خِلَافِ مَا وَصَفْنَا مِنْ شَرَائِطِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ : لَاتُجَاهِدُوا ، وَلكِنْ نَقُولُ : قَدْ عَلَّمْنَاكُمْ مَا شَرَطَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلى أَهْلِ الْجِهَادِ الَّذِينَ بَايَعَهُمْ وَاشْتَرى مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

بِالْجِنَان ، فَلْيُصْلِحِ امْرُؤٌ مَا عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ تَقْصِيرٍ عَنْ ذلِكَ ، وَلْيَعْرِضْهَا عَلى شَرَائِطِ اللهِ ، فَإِنْ رَأى أَنَّهُ قَدْ وَفى بِهَا وَتَكَامَلَتْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَذِنَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ فِي الْجِهَادِ ، وَإِنْ أَبى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِداً عَلى مَا فِيهِ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْجِهَادِ بِالتَّخْبِيطِ وَالْعَمى ، وَالْقُدُومِ عَلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِالْجَهْلِ وَالرِّوَايَاتِ الْكَاذِبَةِ ، فَلَقَدْ لَعَمْرِي جَاءَ الْأَثَرُ فِيمَنْ فَعَلَ هذَا الْفِعْلَ ، إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَنْصُرُ هذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَاخَلَاقَ لَهُمْ ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ امْرُؤٌ ، وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ بَيَّنَ لَكُمْ وَلَا عُذْرَ لَكُمْ بَعْدَ الْبَيَانِ فِي الْجَهْلِ ، وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وَحَسْبُنَا اللهُ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١).

---

(١)الكافي :ج ٥ ،ص ١٥ ، التهذيب: ج ٦ ، ص ١٢٧ ، ح ٢٢٤ ، الوافي : ج ١٥ ، ص ٦٧ ، ح ١٤٧١٧ ؛ الوسائل: ج ١٥ ، ص ٣٤ ، ح ١٩٩٤٩ ؛ البحار : ج ٢ ، ص ٢٨٠ ، ح ٤٥ .

صفة قائد الجيش

❖- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) على المنبر : يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب حمرة مبدح البطن ، عريض الفخذين ، عظيم مشاش المنكبين ، بظهره شامتان : شامة على لون جلده ، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله ، له اسمان : اسم يخفى ، واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد ، فاذا هز رأيته أضاء لها مابين المشرق والمغرب ، ووضع يده على رؤس العباد ، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلا ولا يبقى ميت إلا دخلت عل يه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) . [1]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن العلم بكتاب الله عزوجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع عن أحسن نباته ، فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه : السلام عليكم ياأهل بيت الرحمة والنبوة ، ومعدن العلم وموضع الرسالة[2]

❖- عن جابر الجعفي ، قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول :ساير عمر بن الخطاب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : أخبرني عن المهدي

---

(1) بحار الانوار ٥١/ ٣٥

(2) كمال الدين ٦٥٣

ما اسمه ؟ فقال : أما اسمه فان حبيبي عهد إلي أن لا احدث باسمه حتى يبعثه الله ، قال : فأخبرني عن صفته قال : هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ، بأبي ابن خيرة الامآء . (١)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بأبيه المكنى بعمه المفرد من أهله اسمه اسم نبي(٢)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : صاحب هذا الامر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا . (٣)

❖- عن أبي وابل قال : نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق و الخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق ، وإظهار للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها وهو رجل أجلى الجبين ، أقنى الانف ، ضخم البطن ، أزيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة أفلج الثنايا يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا (٤) .

---

(١) غيبة الطوسي ٤٧٠ق

(٢) غيبة النعماني ١٧٥

(٣) دلائل الامامة ٤٨١

(٤) غيبة النعماني ٢١٥

❖- عن حمران قال : قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : جعلت فداك إني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه ألف دينار وقد أعطيت الله عهدا أنني انفقها ببابك دينارا دينارا أو تجيبني فيما أسئلك عنه فقال : يا حمران سل تجب ، ولا تبعض دنانيرك فقلت : سألتك بقرابتك من رسول الله أنت صاحب هذا الامر والقائم به ؟ قال : لا ، قلت : فمن هو بأبي أنت وامي ؟ فقال : ذاك المشرب حمرة ، الغائر العينين المشرف الحاجبين ، عريض مابين المنكبين ، برأسه حزاز ، وبوجهه أثر رحم الله موسى . [1]

❖- عن أبي بصير قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أو أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) الشك من ابن عصام : يابا محمد بالقائم علامتان : شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه ، وشامة بين كتفيه ، من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء [2]

❖- عن جابر ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم [3]

---

(1) بحار الانوار ٥١/ ٤٠

(2) بحار الانوار ٥١/ ٤١

(3) بحار الانوار ٥١/ ٤٣

تشكيل القيادة في الغيبة الصغرى

عثمان بن سعيد العمري

❖- عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عبدالله بن جعفر قال : خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه ، وفي فصل من الكتاب : " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهدا في أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم ، نضر الله وجهه وأقاله عثرته " وفي فصل آخر : " أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله في منقلبه ، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه ، وأقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك ، وما جعله الله عزوجل فيك وعندك ، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا " . [1]

([1]) غيبة الطوسي ٣٦١

محمد بن عثمان العمري

❖- عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو : والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه ، يجري عندنا مجراه ، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن ، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله ، وعرف معاملتنا ذلك . (١)

❖- عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار : وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي . (٢)

❖- عن عبدالله بن جعفر الحميري أنه قال : سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له : رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال : نعم ، و خر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ماوعدتني(٣)

❖- عن علي بن صدقة القمي قال : خرج إلى محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم : إما السكوت والجنة وإما الكلام . والنار فانهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه وإن وقفوا على المكان دلوا عليه(٤)

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٣٤٩

(٢)غيبة الطوسي ٣٦٢

(٣)غيبة الطوسي ٣٦٤

(٤)الانوار ٥١/ ٣٦٤

❖- عن أبي ا لحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه ، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له : ياسيدي ماهذه الساجة ؟ فقال لي : هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها أو قال : اسند إليها وقد عزفت منه وأنا في كل يوم أنزل فيه فأقرء جزءا من القرآن فأصعد وأظنه قال : فأخذ بيدي وأرانيه فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي ، فلما خرجت من عنده أثبت ماذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبوجعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه .

قال أبو نصر هبة الله : وقد سمعت هذا الحديث من غير أبي علي وحدثتني به أيضا ام كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الاسود القمي أن أبا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس أسباب ثم سألته عن ذلك فقال : قد امرت أن أجمع أمري ، فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه [1] .

❖ -قال أبونصر هبة الله : وجدت بخط أبي غالب الزراري رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادى

---

(1) كمال الدين ٥٠٢

الاولى سنة خمس وثلاث مائة وذكر أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة أربع وثلاث مائة وأنه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة فيحمل الناس إليه أموالهم ، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) إليهم بالمهمات في أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وأرضاه [1]

الحسين ابن روح

❖- عن الحسين بن إبراهيم القمي قال : أخبرني أبوالعباس أحمد بن علي بن نوح قال : أخبرني أبوعلي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري قال : حدثني أبوعبدالله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا في مقابر قريش قال : كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أقول له مالم يكن أحد يستقبله بمثله : هذا المال و مبلغه كذا وكذا للامام (عَلَيْهِ السَّلام) فيقول لي : نعم دعه ، فاراجعه فأقول له تقول لي : إنه للامام فيقول : نعم للامام (عَلَيْهِ السَّلام) ، فيقبضه . فصرت إليه آخر عهدي به قدس الله روحه ومعي أربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال لي : امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت : تقبضها أنت مني على الرسم ، فرد علي كالمنكر لقولي قال : قم عافاك الله

---

(1)غيبة الطوسي ٣٦٦

فادفعها إلى الحسين ابن روح . فلما رأيت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلى الخادم فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا فلان فاستأذن لي . فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له : ادخل فاستأذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي وكان قد دخل إلى دار النساء فخرج و جلس على سرير ورجلاه في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي : ما الذي جرأك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك ؟ فقلت : لم أجسر على مارسمته لي ، فقال لي وهو مغضب : قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت : بأمر الامام ؟ فقال : قم عافاك الله كما أقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة . فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ماجرى فسر به وشكر الله عزوجل ودفعت إليه الدنانير ، ومازلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك [1] .

❖- عن أخبرنا علي ابن محمد بن متيل ، عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل قال : لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبوالقاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال : امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال : فقمت من

---

(1) بحار الانوار ٥١/ ٣٥٢

عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه . [1]

❖- عن أبي محمد هارون بن موسى قال : أخبرني أبوعلي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها ، فقال لنا : إن حدث علي حدث الموت ، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه . [2]

❖- وعن الحسين بن إبراهيم ، عن ابن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال : حدثني خالي أبوإبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال : قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبوجعفر عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبوعلي ابن همام وأبوعبدالله ابن محمد الكاتب وأبوعبدالله الباقطاني وأبوسهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبوعبدالله ابن الوجناء وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له : إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين

---

(1) كمال الدين ٥٠٣

(2) غيبة الطوسي ٣٧١

صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت . [1]

❖- عن أبي العباس بن نوح قال : وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز : أول كتاب ورد من أبي القاسم رضي الله عنه : نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق ، وقفنا على كتابه و (هو) ثقتنا بما هو عليه وأنه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه ، زاد الله في إحسانه إليه إنه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله عليه رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ، وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة [2] .

علي بن محمد السمري

❖- عن أبي عبدالله أحمد بن محمد الصفواني قال : أوصى الشيخ أبوالقاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة ، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه ، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن . [3]

---

(1) منتخب الاثر ٣٩٦

(2) بحار الانوار ٥١/ ٣٥٩

(3) بحار الانوار ٥١/ ٣٦٠

❖- عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثني أبومحمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبوالحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته : " بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك : فانك ميت مابينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه . [١]

---

(١) غيبة الطوسي ٣٩٥

من تعليمات القائد للجيش

❖- ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ، ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته : للاخ السديد ، والولي الرشيد ، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن لنعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، سلام عليك أيها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين ، فانا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق ، أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك ، أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته . فقف أمدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه ، على ما نذكره ، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله ، نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النأئي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح ، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا

للفاسقين ، فإنا يحيط علمنا بأنبائكم ، ولا يعزب عنا شئ من أخباركم ، ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم ، مذجنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون . إنا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء ، فاتقوا الله جل جلاله ، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم ، يهلك فيها من حم أجله ، ويحمى عليه من أدرك أمله ، وهي أمارة لازوف حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا ، والله متم نوره ولو كره المشركون . اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية ، يحششها عصب أموية تهول بها فرقة مهدية أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية ، وسلك في الطعن منها السبل الرضية ، إذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه ، فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي يليه ، سنظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ، ويحدث في أرض الشرق ما يحزن ويقلق ، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق ، يضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق . ثم تتفرج الغمة من بعده ، ببوار طاغوت من الاشرار ، يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ، ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق ، شأن يظهر على نظام واتساق . فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا ، وسخطنا ، فان امرءا يبغته فجأة حين لا تنفعه توبة ، ولا ينجيه من عقابنا ندم

على حوبة ، والله يلهمك الرشد ، ويلطف لكم بالتوفيق برحمته .نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام : هذا كتابنا إليك أيها الاخ الولي ، والمخلص في ودنا الصفي ، والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام ، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحدا ، واد ما فيه إلى ما تسكن إليه ، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إنشاء الله ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . [1]

❖- ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخته : من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي إلى كلمة الصدق ، فانا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، إلهنا وإله آبائنا الاولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين . وبعد : فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد أعدائه ، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفا من غماليل ألجأ إليه السباريت من الايمان ، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر ، ولا تطاول من الزمان ، ويأتيك نبأ منا بما يتجد دلنا من حال فتعرف بذلك ما تعتمده من

([1]) الاحتجاج ٢/ ٣٢٤ ، بحار الانوار ٥٣/ ١٧٦ح ٨

الزلفة إلينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته . فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك ، ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين وتبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون . وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم ، مستحل للدم المحرم ، يعمد بكيده أهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان ، لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء ، فليطمئن بذلك من أولياءنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه ، وإن راعتهم بهم الخطوب ، والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ، ما اجتنبوا المنهي عنه من الدنوب . ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين ، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين ، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المظلة ومحنها المظلمة المضلة ، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته ، على من أمره بصلته ، فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته ، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ، ولتعجلت لهم ، سعادة بمشاهدتنا ، على حق المعرفة وصدقها منهم بنا ، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ، ولا نؤثره منهم ، والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير ، محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا

كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فأخفه عن كل أحد ، واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا ، شملهم الله ببركتنا ﴾ ودعائنا إن شاء الله ، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين [1]

---

(1) الاحتجاج ٢/ ٣٢٤ ، بحار الانوار ٥٣/ ١٧٦ح ٨

اسم الجيش

❖ - جاء رجل إلى أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ومعه رجل يقال له ابن السوداء ، فقال له : يا أميرالمؤمنين إن هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك . فقال أميرالمؤمنين : لقد أعرض وأطول ، يقول ماذا ؟ قال : يذكر جيش الغضب فقال : خل سبيل الرجل ! اولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة في كل قبيلة حتى يبلغ تسعة ، أما والله إني لاعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول : (باقرا) باقرا باقرا ثم قال : ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا.[١]

❖- عن الاحنف بن قيس قال : دخلت على علي (عَلَيْهِ السَّلام) في حاجة لي فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه ، فقال لي علي (عَلَيْهِ السَّلام) : إن شئت أن آذن لهما فانك أنت بدأت بالحاجة ؟ قال : فقلت : يا أميرالمؤمنين فائذن لهما . فدخلا فقال : ما حملكما على أن خرجتما علي بحرورا ؟ قالا : أحببنا أن تكون من الغضب فقال : ويحكما وهل في ولايتي غضب ؟ أويكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا [٢]

(١) غيبة النعماني ٣٢٤، بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٧

(٢) غيبة النعماني ٢٢٦، بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٨

صفة الجيش

❖- عن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم ، إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح [١]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : له كنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضة ، وراية لم تنشر منذ طويت ، ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشد من الحجر ، لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها ، كأن على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام (عَلَيْهِ السَّلام) يطلبون بذلك البركة ، ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب ، ويكفونه ما يريد فيهم . رجال لاينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل ، يبيتون قياما على أطرافهم ويصبحون على خيولهم ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، هم أطوع له من الامة لسيدها ، كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل ، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ، ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله شعارهم : يا لثارات الحسين ، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالا ، بهم ينصرالله إمام الحق . [٢]

---

(١) غيبة النعماني ٣١٦ ، غيبة الطوسي ٤٧٦

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٧

❖- عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : ويحا للطالقان فإن الله عزوجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أيضا أنصار المهدي في آخر الزمان [١]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لو خرج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول [٢].

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب أعدائنا ، فواحدهم أمضى من سنان وأجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ، ويدوسه بقدمه [٣]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله عزوجل يلقي في قلوب شيعتنا الرعب ، فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرى من ليث وأمضى من سنان .[٤]

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : يكون شيعتنا في دولة القائم (عَلَيْهِ السَّلام) سنام الارض وحكامها ، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا [٥]

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٨٧

(٢) مختصر بصائر الدرجات ١٧٦

(٣) الخرايج ٢/ ٨٤٠

(٤)بحار الانوار ٥٢/ ٣٧١

(٥)روضة الواعضين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعماني ٣٣٢

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : القي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا ، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرى من الليث وأمضى من السنان ، يطا عدونا بقدميه ويقتله بكفيه (١).

❖- عن عمروبن شمر وقال : كنت عند أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : في بيته والبيت غاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شئ إلا أجاب فيه ، فبكيت من ناحية البيت فقال : ما يبكيك يا عمرو ؟ قلت : جعلت فداك وكيف لا أبكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر لمرخى عليك ؟ فقال : لا تبك يا عمر و نأكل أكثر الطيب ، ونلبس اللين ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب ولبس الخشن ، مثل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) وإلا فمعالجة الاغلال في النار (٢)

❖- عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال : إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد إليه قوته (٣) .

❖- عن عبدالملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت : كنت أرجو أن ادرك هذا الامر وبي قوة فقال : أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في

---

(١) روضة الواعضين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعماني ٣٣٢

(٢) الغيبة للنعماني ٢٨٨

(٣) روضة الواعظين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعماني ٣٣٢

بيوتكم إنه لوكان ذلك اعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد ، لو قذفتم بها الجبال فلقتها وأنتم قوام الارض وخزانها [١]

❖- عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله لابي بن كعب في وصف القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله تعالى ركب في صلب الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذالله ميثاقه في الولاية ويكفربها كل جاحد ، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمربه ، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله . يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات ، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم ، و بلدانهم وطبائعهم وحلاهم ، وكناهم ، كدادون مجدون في طاعته [٢].

❖- عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن ميراث العلم مامبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كل شئء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عزوجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لايعرفون ابليس ولايعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل

(١) مختصر بصائر الدرجات ١١٦

(٢) عيون الاخبار ٢/ ٦٥

حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قايمنا متى يظهرو فيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم أبواب مابين المصراع إلى المصراع ماءة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهراً لايرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورع ووجوهم مشرقة بالنور واذا رأوا منا واحد احتوشوه واجتمعوه اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قايمنا يدعون الله عزوجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذارأيتهم رأيت الخشبوع والاستكانة وطلب مايقربهم إلى الله عزوجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون او قاتنا التي تأتيهم فيها فلايسأمون ولايفترون يتلون كتاب الله عزوجل كما علمنا هم وان ما في نعلمهم مالو تلى على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشئء اذا ورد عليهم من القرآن لايعرفونه فاذا اخبرنا هم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا وسألوا لنا البقاء وان لايفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم علظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عزوجل اين يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لايقوم حتى يأمره ، لهم طريق اعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام (عَلَيْهِ السَّلام) فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابد حتى يكون هو الذي يامرهم

بغيره لو انهم وردوا على مابين المشرق والمغرب من خلق لافنوهم في ساعة واحدة ، لايختل فيهم الحديد ، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احد بسيفه جبلالقده حتى يفصله ويغزوبهم الامام "ع " الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لايأتون على اهل دين الادعوهم إلى الله عزوجل وإلى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه أميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لايبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل احد الآمن [١]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه . وعنه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني أنظر إلى القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم ، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار ، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد ، يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحداً منهم إلا كافراً أو منافقاً وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ")إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)[٢] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ١٠

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

❖- عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : ما كان يقول لوط (عَلَيْهِ السَّلام) (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) إلا تمنيا لقوة القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ولا ذكر إلا شدة أصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلا ، وإن قلبه لاشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها ، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل [(١)].

❖- عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هواليوم مقيم على عبادة الاوثان [(٢)]

❖- عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): ما علامة القائم قال : ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت : جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال: نفر يسير قلت : والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير قال: لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير[(٣)]

❖- عن المفضل بن عمر قال : ذكرنا القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ومن مات من أصحابنا تنتظره فقال لنا أبو عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا قام أتي المؤمن في

---

(١) تفسير نور الثقلين ٢/ ٣٨٧

(٢) غيبة الطوسي ٤٥٠

(٣) الكافي ١/ ٣٧٠

قبره فيقال له : يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم [1]

---

(١)غيبة الطوسي : ص ٢٧٦

التحاق الجيش بقائده والمبايعة له

❖- عن جابر الجعفي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر ، فيهم النجباء من أهل مصر والابدال من أهل الشام ، والاخيار من أهل العراق ، فيقيم ما شاء الله أن يقيم [1]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله :(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) قال : انزلت في القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض ، فيكون أول خلق يبايعه ، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين عليه السلام : المفقودون عن فرشهم ، وهو قول الله عزوجل (فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) قال : الخيرات الولاية لنا أهل البيت [2].

❖- عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن أول من يبايع القائم (عَلَيْهِ السَّلام) جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) ينزل في صورة طير أبيض

---

(١) غيبة الطوسي ٤٧٧

(٢) غيبة النعماني ٣١٤

فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ، ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (١)

❖- عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء : أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولى الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ، ليوث بالنهار كأن قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام . قال عمران بن الحصين : يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال : هو رجل من ولد الحسين كأنه من رجال شنسوة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي ، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها والحيتان في بحارها ، وتمد الانهار وتفيض العيون ، وتنبت الارض ضعف اكلها ، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته إسرافيل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما (٢)

❖- عن محمد بن سويدالاشعري قال : دخلت أنا وفطربن خليفة على جعفربن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه ، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل في الابدال من أهل الشام ، والنجباء من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا ؟ فقال

---

(١) كمال الدين ٢/ ٣٨٧

(٢) الاختصاص ٢٠٨

الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنايبدأ الرخاء ثم بكم . رحم الله من حببنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم . [1]

❖- عن عبدالاعلى الحلبي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض أصحابه ، فيقول : كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول : كيف أنتم لو قدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو يأوي بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم : أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها . ثم قال أبوجعفر : والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثم ينشدالله حقه ثم يقول :

يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله
ياأيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم
يا أيهاالناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح
يا أيهاالناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم
يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى
يا أيهاالناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٤٧

يا أيهاالناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد

يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله . ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه .(١)

❖- قال أبوعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة .(٢)

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاث مائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله : ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ قال : الخيرات الولاية . وقال في موضع آخر ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ وهم والله أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة (٣)

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٠

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم انهم (أي اصحاب الامام) يمضون الى المهدي وهو مختف تحت المنارة فيقولون له انت المهدي فيقول لهم نعم يا أنصاري ثم انه يخفي نفسه عنهم لينظرهم كيف هم في طاعته فيمضي الى المدينة فيخبرونهم انه لاحق بقبر جده رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم يرجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاثا ثم يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروة فيقول اني لست قاطعا امرا حتى تبايعوني علي ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئا ولكم علي ثمان خصال

فقالوا سمعنا واطعنا فاذكر لنا ما انت ذاكره يا ابن رسول الله

فيخرج الى الصفا فيخرجون معه فيقول أبايعكم على ان

لا تولون دابرا

ولا تسرقون

ولا تزنون

ولا تفعلون محرما

ولا تأتون فاحشة

ولا تضربون احدا الا بحق

ولا تكنزون ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعيراً

ولا تخربون مسجدا

ولا تشهدون زورا

ولا تقبحون على مؤمن

ولا تأكلون ربا

وان تصبروا على الضراء

ولا تلعنون موحدا

ولا تشربون مسكرا

ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج

ولا تتبعون هزيما

ولا تسفكون دما حراما

ولا تغدرون بمسلم

ولا تبقون على كافر ولا منافق

ولا تلبسون الخز من الثياب

وتتوسدون التراب

وتكرهون الفاحشة

وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

فاذا فعلتم ذلك فلكم علي ان

لا اتخذ صاحبا سواكم

ولا البس الا مثل ما تلبسون

ولا أكل الا مثل ما تأكلون

ولا أركب الا كما تركبون

ولا أكون الا حيث تكونون

وامشي حيث ما تمشون

وارضى بالقليل

واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

ونعبد الله حق عبادته

واوف لكم اوفوا الي

فقالوا رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا [١]

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٦٩

اختبار الجيش

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : كأني بالقائم على منبر (الكوفة) عليه قباء ، فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم (من) ذهب فيفكه فيقرأ ه على الناس فيجفلون عنه إجفال الغنم فلم يبق إلا النقباء ، فيتكلم بكلام ، فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لاعرف الكلام الذي يتكلم به [1].

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قدم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس : إنما ذا لذا ، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد ، فيأخذ المعول بيده ، فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده ، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدرسبقهم إليه ، فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح .[2]

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٦

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

❖- عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عزوجل (قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك .[١]

(١) غيبة الطوسي ٤٧٢

عدد الجيش

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم ، بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد[(١)]

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : يقبل القائم (عَلَيْهِ السَّلام) في خمسة وأربعين رجلا من تسعة أحياء : من حي رجل ، ومن حي رجلان ، ومن حي ثلاثة ، ومن حي أربعة ، ومن حي خمسة ، ومن حي ستة ، ومن حي سبعة ، ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد[(٢)]

❖- عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة ، قلت : وكم الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف : جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ثم يهز الراية المغلبة ويسيربها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف

---

(١) ٥٢ بحار الانوار / ٣٧٠

(٢) الخصال ٤٠٣

من القبائل ما بين الواحد ، والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة ، والسبعة ، والثمانية ، والتسعة والعشرة .[1]

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومأبيده إلى موضع ثم قال : احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعواثني عشر ألف رجل من الموالي (من العرب) والعجم ، فيلبسهم ذلك ، ثم يقول : من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه .[2]

❖- قال الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم يسير المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف ، وعنده أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن ، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا [3].

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله ، هم أهله ، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦١

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٧

(٣) بحار الانوار ٥٣/ ١٤الهداية ٤٠٢

الزكاة ، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم ، فيخرجون إليهم ، فيقولون : لا حاجة لنا في دراهمكم . ويجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس : تعالوا إلى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه أحد قبله .

❖- عن عبدالعظيم الحسني قال : قلت لمحمدبن علي بن موسى عليهم السلام : إني لارجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا أباالقاسم ما منا إلا قائم بأمرالله عزوجل وهاد إلى دينه ، ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ، ويملا ها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله وكنيه ، وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب ، يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الارض وذلك قول الله عزوجل ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل له العقد ، وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجل ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل . قال عبدالعظيم : فقلت له : ياسيدي

وكيف يعلم أن الله قد رضي ؟ قال : يلقي في قلبه الرحمة . فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما [١]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم ، بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد[٢]

❖- عن أبي بصير قال : سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) كم يخرج مع القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ فانهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال : ما يخرج إلا في اولي قوة وما يكون اولوالقوة أقل من عشرة آلاف [٣]

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومأبيده إلى موضع ثم قال : احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعواثني عشر ألف رجل من الموالي (من

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ١٥٧

(٢)غيبة النعماني ٣١٥

(٣)كمال الدين ٦٥٤

العرب) والعجم ، فيلبسهم ذلك ، ثم يقول : من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه [١]

❖- عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام) على نجف الكوفة ، وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة : جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرق الجنود في البلاد[٢]

❖- عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله ، هم أهله ، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى الزكاة ، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم ، فيخرجون إليهم فيقولون : لا حاجة لنا في دراهمكم.[٣]

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) من خطبة له : وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلاثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ

---

(١) الاختصاص٣٣٤

(٢) الارشاد ٢/ ٣٧٩

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٩٠

هجمته مشركو قريش فطلبوا إلى نبي الله أن يأذن لهم في إجابتهم فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن ، فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلذمين ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة أربعون ألفا من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف ، ومن المردفين خمسة آلاف . فجميع اصحابه (عَلَيْهِ السَّلام) سبعة وأربعون الفا ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والانس عدة يوم بدر ، فبهم يقاتل وإياهم ينصر الله ، وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض[1]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم ومراتبهم . فكلما عرفه أمير المؤمنين عرفه الحسن وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه إلى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد عرفه علي بن الحسين وكلما علمه علي بن الحسين فقد صار علمه إلى محمد بن علي وكلما قد علمه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم - يعني نفسه - . قال أبو بصير قلت مكتوب قال فقال ابو عبد الله مكتوب في كتاب محفوظ في القلب مثبت في الذكر لا ينسي . قال قلت جعلت فداك أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضي من

(١) مختصر بصائر الدرجات ٢٠٢

أسمائهم قال فقال إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني قال فلما كان يوم الجمعة أتيته فقال يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه قلت نعم جعلت فداك .قال إنك لا تحفظ فأين صاحبك الذي يكتب لك فقلت أظن شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي فقال لرجل في مجلسه : أكتب له هذا ما أملاه رسول الله على أمير المؤمنين وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم والسائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عزوجل وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس : من طاربند الشرقي رجل وهو المرابط السياح ومن الصامغان رجلان ومن أهل فرغانة رجل ومن أهل البريد رجلان ومن الديلم أربعة رجال ومن مرو الروذ رجلان ومن مرو إثنا عشر رجلا ومن بيروت تسعة رجال ومن طوس خمسة رجال ومن القريات رجلان ومن سجستان ثلاثة رجال ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا ومن الجبل الغرر ثمانية رجال ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا ومن هراة اثنا عشر رجلا ومن وشيج أربعة رجال ومن الري سبعة رجال ومن طبرستان تسعة رجال ومن قم ثمانية عشر رجلا ومن قرمس رجلان ومن جرجان اثنا عشررجلا ومن الرقة ثلاثة رجال ومن الرافقة رجلان ومن حلب ثلاثة رجال ومن سلمية خمسة رجال ومن طبرية رجل ومن بافاد رجل ومن بلبيس رجل ومن دمياط رجل ومن أسوان رجل ومن الفسطاط أربعة رجال ومن القيروان رجلان ومن كور كرمان ثلاثة رجال ومن قزوين رجلان ومن

همدان أربعة رجال ومن جوقان رجل ومن البدو رجل ومن خلاط رجل ومن جابروان ثلاثة رجال ومن النسوى رجل ومن سنجار أربعة رجال ومن طالقان رجل ومن سيمسياط رجل ومن نصيبين رجل ومن حران رجل ومن باغه رجل ومن قابس رجل ومن صنعاء رجلان ومن قارب رجل ومن طرابلس رجلان ومن القلزم رجلان ومن العبثة رجل ومن وادي القرى رجل ومن خيبر رجل ومن بدا رجل ومن الحار رجل ومن الكوفة أربعة عشر رجلا ومن المدينة رجلان ومن الري رجل ومن الحيوان رجل ومن كوثا رجل ومن طهر رجل ومن بيرم رجل ومن الاهواز رجلان ومن الاصطخر رجلان ومن الموليان رجلان ومن الدبيلة رجل ومن صيدائيل رجل ومن المدائن ثمانية رجال ومن عكبرا رجل ومن حلون رجلان ومن البصرة ثلاثة رجال وأصحاب الكهف وهم سبعة والتاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية وغلامهما وهم ثلاثة نفر والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلا والنازلان بسرانديب رجلان ومن سمند أربعة رجال والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ومن شيراز أو قال سيراف الشك من مسعدة رجل والهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان والمتخلي بصقيلية رجل والطواف الطالب الحق من يخشب رجل والهارب من عشيرته رجل والمحتج بالكتاب على الناصب من سرخس رجل . فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أهل البدر يجمعهم الله إلىمكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة في أزقتها يلتمسون

منازل يسكنونها فينكرهم أهل مكة وذلك أنهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمرة ولا تجارة فيقول بعضهم لبعض إنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا وليس من بلد واحد ولا أهل بدو ولا معهم إبل ولا دواب . فبينماهم كذلك وقد ارتابوا بهم قد أقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة وإني منها خائف وقلبي منها وجل فيقول له أقصص رؤياك فيقول: رأيت كبة نار انقضت من عنان السماء فلم تزل تهوي حتى انحطت على الكعبة فدارت فيها فإذا هي جراد ذوات خطر كالملاحف فأطافت بالكعبة ماشاء الله ثم تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد إلاأحرقته ولا بحضر إلا حطمته فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فقص عليه الرؤيا فيقول الاقرع لقد رأيت عجبا ولقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله لا قوة لكم بهم . فيقولون لقد رأينا في يومنا هذا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم وقد ملا الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا .فيقول بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا على القوم إنهم لميأتوكم بعد بمنكر ولا أظهروا خلافا ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم فإن بدا لكم منهم شر فأنتم حيئنذ وهم. وأما القوم فإنا نراهم متنسكين وسيماهم حسنة وهم في حرم الله تعالى الذي لايباح من دخله حتى يحدث به حدثا تجب محاربتهم. فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم :

إنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادة لهم فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم فنهضتموهم وهم في قلة من العدد وغرة في البلد قبل أن تأتيهم المادة . فإن هؤلاء لم يأتوكم مكةإلا وسيكون لهم شأن . وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا فخلوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأي والامر ممكن . فيقول قائلهم إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم فإنه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتوون. فإن أتى جيش لهم ونهضتم إلى هؤلاء وهؤلاء وكانوا كشربة الظمآن فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على أذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام)." وإن أصحاب القائم يلقى بعضهم بعضا كأنهم يقولون وإن افترقوا عشاء والتقوا غدوة . وذلك تأويل هذه الآية﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ قال أبو بصير : قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال : بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم . وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.[1]

❖ - عن سماعة بن مهران ، قال : سأل أبو بصير الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)عن عدة أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام)فأخبره بعدتهم ومواضعهم ، فلما كان العام القابل قال : عدت إليه فدخلت عليه ، فقلت : ما قصة المرابط السائح ؟

---

(١) دلائل الامامة : ص ٣٠٧

قال : هو رجل من أصبهان ، من أبناء دهاقينها ، له عمود فيه سبعون منا لا يقله غيره ، يخرج من بلده سياحا في الأرض وطلب الحق ، فلا يخلو بمخالف إلا أراح منه ، ثم إنه ينتهي إلى طاربند ، وهم الحاكم بين أهل الاسلام والترك ، فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)، ويقيم بها حتى يسرى به .

وأما الطواف لطلب الحق ، فهو رجل من أهل يخشب ، قد كتب الحديث ، وعرف الاختلاف بين الناس ، فلا يزال يطوف في البلاد يطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق ، فلا يزال كذلك حتى يأتيه الأمر ، وهو يسير من الموصل إلى الرها ، فيمضي حتى يوافي مكة .

وأما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من أهل المعرفة ، لا يزال يعلن أمره . ويدعو الناس إليه وقومه وعشيرته . فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم إلى الأهواز ، فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه أمر الله فيهرب منهم . وأما المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس ، فرجل عارف ، يلهمه الله معرفة القرآن ، فلا يلق أحدا من المخالفين إلا حاجة ، فيثبت أمرنا في كتاب الله .

وأما المتخلي بصقلية ، فإنه رجل من أبناء الروم . من قرية يقال لها قرية يسلم ، فينبو من الروم ، ولا يزال يخرج إلى بلد الاسلام ، يجول بلدانها ، وينتقل من قرية إلى قرية ، ومن مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة الأمر الذي أنتم عليه ، فإذا عرف ذلك وأيقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية وعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب .

وأما الهاربان إلى السردانية من الشعب رجلان : أحدهما من أهل مدائن العراق ، والآخر من جبانا ، يخرجان إلى مكة ، فلا يزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب ، فيصيران إليها ، ويقيمان بها حينا من الدهر ، فإذا عرفهما أهل الشعب آذوهما وأفسدوا كثيرا من أمرهما ، فيقول أحدهما لصاحبه : يا أخي ، إنا قد أوذينا في بلادنا حتى فارقنا أهل مكة ، ثم خرجنا إلى الشعب ، ونحن نرى أن أهلها ثائرة علينا من أهل مكة ، وقد بلغوا بنا ما ترى ، فلو سرنا في البلاد حتى يأتي أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح . فيتجهزان ويخرجان إلى برقه ، ثم يتجهزان ويخرجان إلى سردانية ، ولا يزالان بها إلى الليلة التي يكون فيها أمر قائمنا (عَلَيْهِ السَّلام).

وأما التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية ، فهما رجلان : يقال لأحدهما مسلم ، وللآخر سليم ، ولهما غلام أعجمي يقال له سلمونة ، يخرجون جميعا في رفقة من التجار ، يريدون أنطاكية ، فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى إذا كان بينهم وبين أنطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه ، كأنهم لم يعرفوا شيئا غير ما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذي دعوا إليه ، ويذهلون عن تجاراتهم ، ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم ، وقد دخلوا أنطاكية ، فيفقدونهم ، فلا يزالون يطلبونهم ، فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون لهم على أثر ، ولا يعلمون لهم خبرا ، فيقول القوم بعضهم لبعض : هل تعرفون منازلهم ؟ فيقول بعضهم : نعم . ثم يبيعون

ما كان معهم من التجارة ويحملونها إلى أهاليهم . ويقتسمون مواريثهم ، فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة أشهر حتى يوافون إلى أهاليهم على مقدمة القائم (عَلَيْهِ السَّلام)فكأنهم لم يفارقوهم .

وأما المستأمنة من المسلمين إلى الروم ، فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم وأهاليهم ومن السلطان ، فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ، ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم أرضا من أرض قسطنطينة ، فلا يزالون بها حتى إذا كانت الليلة التي يسرى بهم فيها ، يصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقدوهم ، فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسون لهم أثرا ، ولا يسمعون لهم خبرا ، وحينئذ يخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم قد فقدوا . فيوجه في طلبهم ، ويستقصي آثارهم وأخبارهم ، فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم لذلك غما شديدا ، ويطالب جيرانهم بهم ، ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم . ويقول : ما قدمتم على قوم آمنتهم وأوليتهم جميلا ؟ ويوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم وبخبرهم ، وإلى أين صاروا فلا يزال أهل مملكته في أذية ومطالبة ، ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب ، حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب ، فيقول لبعض من يحدثه حديثهم : إنه ما بقي في الأرض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل . فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحدا من الناس ، حتى يبلغ ذلك الطاغية ، فيوجه في حملة إليه ، فإذا حضره قال له الملك : قد بلغني ما قلت ، وقد ترى ما أنا فيه فأصدقني إن كانوا مرتابين قتلت

بهم من قتلهم . ويخلص من سواهم من التهمة . قال الراهب : لا تعجل – أيها الملك – ولا تحزن على القوم ، فإنهم لم يقتلوا ولن يموتوا ، ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ، ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالتهم غيلة ، ولكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الأمم ، وهو الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشر به وتحدث عنه وتعد بظهوره وعدله وإحسانه . قال له الملك : ومن أين لك هذا ؟ قال : ما كنت لأقول إلا حقا ، فإنه عندي في كتاب قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة ، يتوارثه العلماء آخر عن أول . فيقول له الملك : فإن كان ما تقول حقا ، وكنت فيه صادقا ، فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره . ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته ، فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه ، فإذا فيه صفة القائم (عَلَيْهِ السَّلام)واسمه واسم أبيه ، وعدة أصحابه وخروجهم . وأنهم سيظهرون على بلاده . فقال له الملك : ويحك ، أين كنت عن إخباري بهذا إلى اليوم ؟ قال : لولا ما تخوفت أنه يدخل على الملك من الإثم في قتل قوم أبرياء ما أخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه . قال : أو تراني أراه ؟ قال نعم ، لا يحول الحول حتى تطأ خيله أواسط بلادك ، ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم . فيقول له الملك : أفلا أوجه إليهم من يأتيني بخبر منهم ، وأكتب إليهم كتابا ؟ قال له الراهب : أنت صاحبه الذي تسلم إليه وستتبعه وتموت فيصلي عليك رجل من أصحابه .

والنازلون بسرنديب وسمندر أربعة رجال من تجار أهل فارس ، يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرنديب وسمندر حتى يسمعوا الصوت

ويمضون إليه . والمفقود من مركبه بشلاهط رجل من يهود أصبهان ، تخرج من شلاهط قافلة ، فيها هو ، فبينما تسير في البحر في جوف الليل إذ نودي ، فيخرج من المركب على أرض أصلب من الحديد ، وأوطأ من الحرير ، فيمضي الربان إليه وينظر ، فينادي : أدركوا صاحبكم فقد غرق . فيناديه الرجل : لا بأس علي إني على جدد . فيحال بينهم وبينه ، وتطوى له الأرض ، فيوافي القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم أحد(١).

❖- أن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)سمى أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام)لأبي بصير فيما بعد ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): أما الذي في طاربند الشرقي : بندار ابن أحمد من سكة تدعى بازان ، وهو السياح المرابط .

ومن أهل الشام رجلان : يقال لهما إبراهيم بن الصباح . ويوسف بن صريا ، فيوسف عطار من أهل دمشق ، وإبراهيم قصاب من قرية سويقان .

ومن الصامغان : أحمد بن عمر الخياط من سكة بزيع ، وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكة النجارين .

ومن أهل سيراف : سلم الكوسج البزاز من سكة الباغ ، وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان ، والكليب الشاهد من دانشاه .

ومن مرو روذ : جعفر الشاه الدقاق ، وجور مولى الخصيب

ومن مرو اثنا عشر رجلا ، وهم : بندار بن الخليل العطار ، ومحمد بن عمر الصيدناني . وعريب بن عبد الله بن كامل ، ومولى قحطبة ، وسعد

---

(١)دلائل الامامة ، ص ٥٦٢ .

الرومي ، وصالح بن الرحال ، ومعاذ بن هاني ، وكردوس الأزدي ، ودهيم بن جابر بن حميد ، وطاشف بن علي القاجاني ، وقرعان بن سويد ، وجابر بن علي الأحمر . وحوشب بن جرير .

ومن باورد تسعة رجال : زياد بن عبد الرحمن بن جحدب ، والعباس بن الفضل بن قارب ، وسحيق بن سليمان الحناط ، وعلي بن خالد ، وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ، ومحمويه بن عبد الرحمن بن علي ، وجرير بن رستم بن سعد الكيساني . وحرب بن صالح ، وعمارة بن معمر .

ومن طوس أربعة رجال : شهمرد بن حمران ، وموسى بن مهدي ، وسليمان بن طليق من الواد – وكان الواد موضع قبر الرضا (عَلَيْهِ السَّلام)- وعلي بن السندي الصيرفي .

ومن الفارياب : شاهويه بن حمزة ، وعلي بن كلثوم من سكة تدعى باب الجبل

ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا : المعروف بابن الرازي الجبلي . و عبد الله ابن عمير ، وإبراهيم بن عمرو ، وسهل بن رزق الله ، وجبريل الحداد ، وعلي بن أبي علي الوراق ، وعبادة بن جمهور ، ومحمد بن جيهار ، وزكريا بن حبة ، وبهرام بن سرح ، وجميل بن عامر بن خالد ، وخالد وكثير مولى جرير ، و عبد الله بن قرط بن سلام ، وفزارة بن بهرام . ومعاذ بن سالم بن جليد التمار ، وحميد بن إبراهيم بن جمعة الغزال ، وعقبة بن وفر بن الربيع ، وحمزة بن العباس بن جنادة من دار الرزق ، وكائن ابن حنيذ

الصائغ ، وعلقمة بن مدرك . ومروان بن جميل بن ورقاء ، وظهور مولى زرارة ابن إبراهيم ، وجمهور بن الحسين الزجاج ، ورياش بن سعد بن نعيم .

ومن سجستان : الخليل بن نصر من أهل زنج ، وترك بن شبه ، وإبراهيم بن علي.

ومن غور ثمانية رجال : محج بن خربوذ ، وشاهد بن بندار ، وداود بن جرير ، وخالد بن عيسى ، وزياد بن صالح ، وموسى بن داود ، وعرف الطويل ، وابن كرد .

ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا : سمعان بن فاخر . وأبو لبابة بن مدرك ، وإبراهيم بن يوسف القصير ، ومالك بن حرب بن سكين ، وزرود بن سوكن ، ويحيى بن خالد ، ومعاذ بن جبرئيل ، وأحمد بن عمر بن زفر ، وعيسى بن موسى السواق ، ويزيد ابن درست ، ومحمد بن حماد بن شيت ، وجعفر بن طرخان ، وعلان ماهويه ، وأبو مريم ، وعمرو بن عمير بن مطرف ، وبليل بن وهايد بن هرمرديار .

ومن هراة اثنا عشر رجلا : سعيد بن عثمان الوراق ، وما سحر بن عبد الله ابن نيل ، والمعروف بعلام الكندي ، وسمعان القصاب ، وهارون بن عمران ، وصالح بن جرير ، والمبارك بن معمر بن خالد ، و عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبدة ، ونزل ابن حزم ، وصالح بن نعيم ، وآدم بن علي ، وخالد القواس .

ومن أهل بوسنج أربعة رجال : طاهر بن عمرو بن طاهر ، المعروف بالأصلع ، وطلحة بن طلحة السائح ، والحسن بن الحسن بن مسمار ، وعمرو بن عمر بن هشام . ومن الري سبعة رجال : إسرائيل القطان ، وعلي بن جعفر بن خرزاد ، وعثمان ابن علي بن درخت ، ومسكان بن جبل بن مقاتل ، وكردين بن شيبان ، وحمدان بنكر ، وسليمان بن الديلمي . ومن طبرستان أربعة رجال : حرشاد بن كردم ، وبهرام بن علي ، والعباس بن هاشم ، و عبد الله بن يحيى .

ومن قم ثمانية عشر رجلا : غسان بن محمد بن غسان ، وعلي بن أحمد بن برة بن نعيم بن يعقوب بن بلال ، وعمران بن خالد بن كليب ، وسهل بن علي بن صاعد ، و عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه ، وحسكة بن هاشم بن الداية ، والأخوص ابن محمد بن إسماعيل بن نعيم بن طريف ، وبليل بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن أحمد بن جرير ، وموسى بن عمران بن لاحق ، والعباس بن زفر بن سليم ، والحويد بن بشر بن بشير ، ومروان بن علابة بن جرير ، المعروف بابن رأس الزق ، والصقر بن إسحاق بن إبراهيم ، وكامل بن هشام .

ومن قومس رجلان : محمود بن محمد بن أبي الشعب ، وعلي بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان .

ومن جرجان اثنا عشر رجلا : أحمد بن هارون بن عبد الله ، زرارة بن جعفر ، والحسين بن علي بن مطر ، وحميد بن نافع ، ومحمد بن خالد بن قرة

بن حوية ، وعلان ابن حميد بن جعفر بن حميد ، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو ، وعلي بن علقمة بن محمود وسلمان ، بن يعقوب ، والعريان بن الخفان ، الملقب بحال روت ، وشعبة بن علي ، وموسى بن كردويه .

ومن موقان رجل ، وهو : عبيد بن محمد بن مأجور . ومن السند رجلان : سياب بن العباس بن محمد ، ونصر بن منصور ، يعرف بناقشت .

ومن همدان أربعة رجال : هارون بن عمران بن خالد ، وطيفور بن محمد بن طيفور ، وأبان بن محمد بن الضحاك ، وعتاب بن مالك بن جمهور .

ومن جابروان ثلاثة رجال : كرد بن حنيف ، وعاصم بن خليد الخياط ، وزياد ابن رزين .

ومن النوا رجل : لقيط بن الفرات . ومن أهل خلاط : وهب بن خربند بن سروين .

ومن تفليس خمسة رجال : جحدر بن الزيت ، وهاني العطاردي ، وجواد بن بدر ، وسليم بن وحيد ، والفضل بن عمير .

ومن باب الأبواب : جعفر بن عبد الرحمن .

ومن سنجار أربعة رجال : عبد الله بن زريق ، وسحيم بن مطر ، وهبة الله بن زريق بن صدقة ، وهبل بن كامل .

ومن قاليقلا : كردوس بن جابر .

ومن سميساط : موسى بن زرقان .

ومن نصيبين رجلان : داود بن المحق ، وحامد صاحب البواري .

ومن الموصل رجل : يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة .

ومن تل موزن رجلان : يقال لهما بادصنا بن سعد بن السحير . وأحمد بن حميد بن سوار .

ومن بلد رجل : يقال له بور بن زائدة بن شروان .

ومن الرها رجل : يقال له كامل بن عفير .

ومن حران : زكريا السعدي . ومن الرقة ثلاثة رجال : أحمد بن سليمان بن سليم ، ونوفل بن عمر ، وأشعث بن مالك .

ومن الرافقة : عياض بن عاصم بن سمرة بن جحش ، ومليح بن سعد.

ومن حلب أربعة رجال : يونس بن يوسف ، وحميد بن قيس بن سحيم بن مدرك ابن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ، ومهدي بن هند بن عطارد ، ومسلم بن هوارمرد .

ومن دمشق ثلاثة رجال : نوح بن جرير ، وشعيب بن موسى ، وحجر بن عبد الله الفزاري . ومن فلسطين : سويد بن يحيى .

ومن بعلبك : المنزل بن عمران .

ومن طبرية : معاذ بن معاذ .

ومن يافا : صالح بن هارون .

ومن قرمس : رئاب بن الجلود ، والخليل بن السيد .

ومن تيس : يونس بن الصقر ، وأحمد بن مسلم بن مسلم .

ومن دمياط : علي بن زائدة . ومن أسوان : حماد بن جمهور .

ومن الفسطاط أربعة رجال : نصر بن حواس ، وعلي بن موسى الفزاري ، وإبراهيم بن صفير ، ويحيى بن نعيم .

ومن القيروان : علي بن موسى بن الشيخ . وعنبرة بن قرطة .

ومن باغة : شرحبيل السعدي .

ومن بلبيس : علي بن معاذ .

ومن بالس : همام بن الفرات .

ومن صنعاء : الفياض بن ضرار بن ثروان ، وميسرة بن غندر بن المبارك.

ومن مازن : عبد الكريم بن غندر .

ومن طرابلس : ذو النورين عبيدة بن علقمة .

ومن أبلة رجلان : يحيى بن بديل ، وحواشة بن الفضل .

ومن وادي القرى : الحر بن الزبرقان .

ومن خيبر رجل : يقال له سليمان بن داود .

ومن ربدار : طلحة بن سعد بن بهرام .

ومن الجار : الحارث بن ميمون .

ومن المدينة رجلان : حمزة بن طاهر ، وشرحبيل بن جميل .

ومن الربذة : حماد بن محمد بن نصير .

ومن الكوفة أربعة عشر رجلا : ربيعة بن علي بن صالح ، وتميم بن إلياس بن أسد ، والعضرم بن عيسى ، ومطرف بن عمر الكندي ، وهارون بن

صالح بن ميثم ، ووكايا بن سعد ، ومحمد بن رواية ، والحر بن عبد الله بن ساسان ، وقودة الأعلم ، وخالد بن عبد القدوس ، وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد ، وبكر بن سعد بن خالد ، وأحمد بن ريحان بن حارث ، وغوث الأعرابي .

ومن القلزم : المرجئة بن عمرو ، وشبيب بن عبد الله .

ومن الحيرة : بكر بن عبد الله بن عبد الواحد .

ومن كوثي ربا : حفص بن مروان .

ومن طهنة : الحباب بن سعيد ، وصالح بن طيفور .

ومن الأهواز : عيسى بن تمام ، وجعفر بن سعيد الضرير ، يعود بصيرا.

ومن الشام : علقمة بن إبراهيم .

ومن إصطخر : المتوكل بن عبيد الله ، وهشام بن فاخر .

ومن المولتان : حيدر بن إبراهيم .

ومن النيل : شاكر بن عبدة .

ومن القندابيل : عمرو بن فروة .

ومن المدائن ثمانية نفر : الأخوين الصالحين محمد وأحمد ابني المنذر ، وميمون ابن الحارث ، ومعاذ بن علي بن عامر بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله ، والحرسي ابن سعيد ، وزهير بن طلحة ، ونصر ، ومنصور .

ومن عكبرا : زائدة بن هبة . ومن حلوان : ماهان بن كثير ، وإبراهيم بن محمد .

ومن البصرة : عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد ، وأحمد بن مليح ، وحماد بن جابر .

وأصحاب الكهف سبعة نفر : مكسلمينا وأصحابه .

والتاجران الخارجان من أنطاكية : موسى بن عون ، وسليمان بن حر ، وغلامهما الرومي .

والمستأمنة إلى الروم أحد عشر رجلا : صهيب بن العباس ، وجعفر بن حلال وضرار بن سعيد ، وحميد القدوسي ، والمنادي ، ومالك بن خليد ، وبكر بن الحر ، وحبيب بن حنان ، وجابر بن سفيان .

والنازلان بسرنديب ، وهما : جعفر بن زكريا ، ودانيال بن داود .

ومن سندرا أربعة رجال : خور بن طرخان ، وسعيد بن علي ، وشاه بن بزرج ، وحر بن جميل .

والمفقود من مركبه بشلاهط : اسمه المنذر بن زيد . ومن سيراف - وقيل : شيراز ، الشك من مسعدة - : الحسين بن علوان .

والهاربان إلى سردانية : السري بن الأغلب ، وزيادة الله بن رزق الله .

والمتخلي بصقلية : أبو داود الشعشاع .

والطواف لطلب الحق من يخشب : وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة .

والهارب من بلخ من عشيرته : أوس بن محمد .

والمحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس : نجم بن عقبة بن داود .

ومن فرغانة : أزدجاه بن الوابص .

ومن الترمد : صخر بن عبد الصمد القنابلي ، ويزيد بن قادر .

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أهل بدر (١).

❖ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال : قلت له : جعلت فداك ، هل كان أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)يعلم أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام)كما كان يعلم عدتهم ؟ قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): حدثني أبي (عَلَيْهِ السَّلام)، قال : والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا ، ومواضع منازلهم ومراتبهم ، وكل ما عرفه أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)فقد عرفه الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)، وكل ما عرفه الحسن (عَلَيْهِ السَّلامفقد عرفه الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، وكل ما عرفه الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)فقد عرفه علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، وكل ما علمه علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)فقد علمه محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام)، وكل ما علمه محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام)فقد علمه وعرفه صاحبكم (يعني نفسه (عَلَيْهِ السَّلام).

قال أبو بصير : قلت : مكتوب ؟

قال : فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): مكتوب في كتاب محفوظ في القلب ، مثبت في الذكر لا ينسى .

قال : قلت : جعلت فداك ، أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم ، فذاك يقتضى من أسمائهم ؟

---

(١)دلائل الامامة ، ص ٥٦٢ .

قال : فقال (عَلَيْهِ السَّلام): إذ كان يوم الجمعة بعد الصلاة فائتني . قال : فلما كان يوم الجمعة أتيته ، فقال : يا أبا بصير ، أتيتنا لما سألتنا عنه ؟

قلت : نعم ، جعلت فداك .

قال إنك لا تحفظ ، فأين صاحبك الذي يكتب لك ؟

قلت : أظن شغله شاغل ، وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي

فقال لرجل في مجلسه : اكتب له : هذا ما أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي (عَلَيْهِ السَّلام)، وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم ، السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكة ، وذلك عن استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله (عز وجل) ، وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس :

من طار بند الشرقي رجل ، وهو المرابط السياح (١).

ومن الصامغان رجلان (٢).

ومن أهل فرغانة رجل (٣).

ومن أهل الترمد رجلان (٤).

---

(١)طاربند : موضع ذكره المؤمل بن أميل المحاربي في شعره . معجم البلدان ٤ : ٤ .

(٢)الصامغان : كورة من كور الجبل ، في حدود طبرستان . معجم البلدان ٣ : ٣٩٠ .

(٣)فرغانة : مدينة واسعة بما وراء النهر ، متاخمة لبلاد تركستان . معجم البلدان ٤ : ٢٥٣ .

(٤)ترمد : موضع في ديار بني أسد . معجم البلدان ٢ : ٢٦ .

ومن الديلم أربعة رجال (١).

ومن مرو الروذ رجلان

ومن مرو اثنا عشر رجلا (٢).

ومن بيروت تسعة رجال

ومن طوس خمسة رجال

ومن الفارياب رجلان (٣).

ومن سجستان ثلاثة رجال (٤).

ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا (٥).

ومن جبال الغور ثمانية رجال (٦).

ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا.

---

(١)الديلم : جيل سموا بأرضهم ، وهم في جبال قرب جيلان ، والديلم : ماء لبني عبس ، وقيل : بأرض اليمامة . مراصد الاطلاع ٢ : ٥٨١ .

(٢)مرو الروذ : مدينة قريبة من مرو الشاهجان في خراسان . معجم البلدان ٥ : ١١٢

(٣)فارياب : مدينة مشهوره بخراسان من أعمال جوزجان . معجم البلدان ٤ : ٢٩

(٤)سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة ، بينها وبين هراة عشرة أيام . معجم البلدان ٣ : ١٩٠ .

(٥)طالقان : بلدتان : إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، والأخرى كورة وبلدة بين قزوين وأبهر . معجم البلدان ٤ : ٦ .

(٦)جبال الغور : بين هراة وغزنة ، ويطلق بفتح الغين على غور تهامة ، وغور الأردن ، معجم البلدان ٤ : ٢١٦ – ٢١٨ .

ومن هراة اثنا عشر رجلا (١).

ومن بوسنج أربعة رجال (٢).

ومن الري سبعة رجال .

ومن طبرستان تسعة رجال (٣).

ومن قم ثمانية عشر رجلا.

ومن قومس رجلان (٤).

ومن جرجان اثنا عشر رجلا .

ومن الرقة ثلاثة رجال (٥).

ومن الرافقة رجلان (١).

---

(١)هراة : مدينة في شمال غربي أفغانستان . المنجد في الأعلام : ٧٢٧ .

(٢)بوسنج : من قرى ترمذ ، وفي نسخة : بوشنج : بليد من نواحي هراة . معجم البلدان ١ : ٥٠٨ .

(٣)طبرستان : بلاد واسعة ومدن كثيرة مجاورة لجيلان وديلمان ، تسمى اليوم مازندران . مراصد الاطلاع ٢ : ٨٧٨ .

(٤)قومس : كورة كبيرة في ذيل جبل طبرستان ، قصبتها دامغان . معجم البلدان ٤ : ٤١٤ .

(٥)الرقة : تطلق على عدة مواضع فهي : مدينة في سورة ، ومدينة من نواحي قوهستان ، وبستان مقابل لدار الخلافة ببغداد بالجانب الغربي . معجم . البلدان ٣ : ٥٨ ، المنجد في الأعلام : ٣٠٩ .

ومن حلب ثلاثة رجال.

ومن سلمية خمسة رجال (٢).

ومن دمشق رجلان.

ومن فلسطين رجل.

ومن بعلبك رجل.

ومن طبرية رجل (٣).

ومن يافا رجل (٤).

ومن قبرس رجل (٥).

ومن بلبيس رجل (٦).

ومن دمياط رجل (١).

---

(١)الرافقة : بلد متصل البناء بالرقة . معجم البلدان ٣ : ١٥ ، وفي نسخة : الرافعة ، ولعلها تصحيف " الرائعة " موضع بمكة ، ومنزل في طريق البصرة . إلى مكة ، معجم البلدان ٣ : ٢٢ .

(٢)سلمية : بليدة في ناحية البرية ، من أعمال حماه ، وبكسر الميم " سلمية " سهل في طرف اليمامة . مراصد الاطلاع ٢ : ٧٣١ .

(٣)طبرية : مدينة على بحيرة طبرية ، يجتازها نهر الأردن . المنجد في الأعلام : ٤٣٤ .

(٤)يافا : من مدن فلسطين . معجم البلدان ٥ : ٤٢٦ .

(٥)قبرس : جزيرة في بحر الروم (البحر المتوسط) . معجم البلدان ٤ : ٣٠٥ .

(٦)بلبيس : مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام ، والعامة تقول " بلبيس " بكسر الباء الأولى وفتح الثانية . معجم البلدان ١ : ٤٧٩ .

ومن أسوان رجل (٢).

ومن الفسطاط أربعة رجال (٣).

ومن القيروان رجلان (٤).

ومن كور كرمان ثلاثة رجال.

ومن قزوين رجلان .

ومن همدان أربعة رجال.

ومن موقان رجل (٥).

ومن البدو رجل (٦).

من خلاط رجل (٧).

---

(١)دمياط : مدينة قديمة في مصر ، تقع على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل . معجم البلدان ٢ : ٤٧٢ .

(٢)أسوان : مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر ، على شرق النيل . معجم البلدان ١ : ١٩١ وفي نسخة سوان : موضع قرب بستان ابن عامر ، وصقع من ديار بني سليم . معجم البلدان ٣ : ٢٧٦ .

(٣)الفسطاط : أول مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقية للنيل . المنجد في الأعلام : ٥٢٨

(٤)القيروان : مدينة في تونس ، ومنطقة صحراوية في ليبيا ، كثيرة الواحات ، من مدنها بنغازي ، ويرفع فيها شمالا الجبل الأخضر . المنجد في الأعلام : ٥٥٩ .

(٥)موقان : ولاية من أذربيجان . مراصد الاطلاع ٣ : ١٣٣٥ .

(٦)في نسخة : اليد ، لعله تصحيف " أيد " موضع في بلاد مزينة . معجم البلدان ١ : ٢٨٨ .

(٧)خلاط : بلدة عامرة مشهورة ، وهي أرمينية الوسطى . معجم البدان ٢ : ٣٨٠

ومن جابروان ثلاثة رجال (١).

ومن النوا رجل (٢).

ومن سنجار أربعة رجال (٣).

ومن قاليقلا رجل (٤).

ومن سميساط رجل (٥).

ومن نصيبين رجل (٦).

ومن الموصل رجل

ومن تل موزن رجلان (٧).

ومن الرها رجل(٨).

---

(١)جابروان : مدينة بآذربيجان قرب تبريز . معجم البلدان ٢ : ٩٠ .

(٢)النوا : بليدة من أعمال حوران ، وقيل هي قصبتها ، وتطلق على قرية من قرى سمرقند . معجم البلدان ٥ : ٣٠٦ .

(٣)سنجار : مدينة مشهورة في شمال العراق : بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣ : ٢٦٢ .

(٤)قاليقلا : مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خلاط . معجم البلدان ٤ : ٢٩٩ .

(٥)سميساط : مدينة على شاطئ الفرات . معجم البلدان ٣ : ٢٥٨ .

(٦)نصيبين : مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام . معجم البلدان ٥ : ٢٨٨

(٧)تل موزن : بلد في العراق بين رأس عين وسروج . معجم البلدان ٢ : ٤٥ .

(٨)الرها : مدينة بالجزيرة فوق حران . مراصد الاطلاع ٢ : ٦٤٤ . معجم البلدان ٣ : ١٠٦ .

ومن حران رجلان (١).

ومن باغة رجل (٢).

ومن قابس رجل (٣).

ومن صنعاء رجلان.

ومن مازن رجل.

ومن طرابلس رجلان.

ومن القلزم رجلان (٤).

ومن القبة رجل (٥).

ومن وادي القرى رجل.

ومن خيبر رجل.

---

(١)حران : مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين (العراق) ، وحران أيضا : من قرى حلب ، وتطلق أيضا على قريتين بالبحرين ، وعلى قرية بغوطة دمشق . معجم البلدان ٢ : ٢٣٥ ، المنجد في الأعلام : ٢٣١ .

(٢)باغة : مدينة بالأندلس . معجم البلدان ١ : ٣٢٦ .

(٣)قابس : مدينة بين طرابلس وسفاقس ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤ : ٢٨٩ .

(٤)القلزم : تطلق العرب على البحر الأحمر ، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر . معجم البلدان ٤ : ٣٨٧ ، المنجد في الأعلام : ٥٥٥ .

(٥)القبة : تطلق على عدة مواضع ، فهي موضع بالبحرين ، وقبة الكوفة وهي الرحبة بها ، وقبة جالينوس بمصر ، ، وقبة الرحمة بالإسكندرية . معجم البلدان ٤ : ٣٠٨ .

ومن بدا رجل (١).

ومن الجار رجل (٢).

ومن الكوفة أربعة عشر رجلا

ومن المدينة رجلان

ومن الربذة رجل (٣).

ومن خيوان رجل (٤).

ومن كوثى ربا رجل (٥).

ومن طهنة رجل (٦).

ومن تيرم رجل (١).

---

(١)بدا : واد قرب أيلة ، من ساحل البحر ، وقيل : بوادي القرى ، وقيل : بوادي عذرة قرب الشام . معجم البلدان ١ : ٣٥٦ .

(٢)الجار : مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) وتطلق على عدة مواضع أخرى ، فهي فرضة لأهل المدينة ترفأ إليها السفن ، وهي جزيرة في البحر ، وقرية من قرى أصبهان ، وقرية بالبحرين ، وجبل شرقي الموصل . معجم البلدان ٢ : ٩٢ .

(٣)الربذة : من قرى المدينة . معجم البلدان ٣ : ٢٤ ، في نسخة : الري .

(٤)خيوان : مخلاف باليمن ومدينة بها . معجم البلدان ٢ : ٤١٥ ، في نسخة : الحيون ، ولعلها تصحيف (خيوق) بلد من نواحي خوارزم ، أو تصحيف (حيزن) من مدن أرمينية قريبة من شيروان وتسمى أيضا (حيزان) . معجم البلدان ٢ : ٣٣١ .

(٥)كوثى ربا : قرية في العراق ، بها مشهد إبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلام). مراصد الاطلاع ٣ : ١١٨٥ .

(٦)طهنة : قرية بالصعيد شرقي النيل . معجم البلدان ٤ : ٥٢ ، في نسخة : طهر .

ومن الأهواز رجلان

ومن إصطخر رجلان (٢).

ومن المولتان رجلان (٣).

ومن الديبل رجل (٤).

ومن صيدائيل رجل.

ومن المدائن ثمانية رجال

ومن عكبرا رجل (٥).

ومن حلوان رجلان (٦).

ومن البصرة ثلاثة رجال

وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال

---

(١)تيرم : موضع بالبادية . معجم البلدان ٢ : ٦٦ ، في نسخة : بيرم .

(٢)إصطخر : بلدة بفارس . معجم البلدان ١ : ٢١١ .

(٣)مولتان : بلد من بلاد الهند . مراصد الاطلاع ٣ : ١٣٣٦ ، في نسخة : الموليان .

(٤)الديبل : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند . معجم البلدان ٢ : ٤٩٥ ، في نسخة : الدبيل : تطلق على عدة مواضع ، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامة ، ومدينة أرمينية تتاخم آران ، وقرية من قرى الرملة . مراصد الاطلاع ٢ : ٥١٣ .

(٥)عكبرا : بليدة من ناحية الدجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . معجم البلدان ٤ : ١٤٢ .

(٦)حلوان : في عدة مواضع ، منها حلوان العراق ، وقرية من قرى مصر ، وبليدة بقوهستان بنيسابور . مراصد الاطلاع ١ : ٤١٨ .

والتاجران الخارجان من عانة (١)إلى أنطاكية وغلامهما وهم ثلاثة نفر

والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلا

والنازلان بسرنديب رجلان (٢).

ومن سمندر أربعة رجال(٣).

والمفقود من مركبه بشلاهط رجل(٤).

ومن شيراز – أو قال سيراف (٥). الشك من مسعدة – رجل

والهاربان إلى سردانية (٦). من الشعب رجلان

والمتخلي بصقلية رجل(٧).

والطواف الطالب الحق من يخشب رجل

والهارب من عشيرته رجل

والمحتج بالكتاب على الناصب من سرخس رجل (١).

---

(١)عانة : مدينة على الفرات ، غرب العراق . أنطاكية : مدينة واسعة من ثغور الشام . معجم البلدان ١ : ٢٦٦ .

(٢)سرنديب : جزيرة كبيرة بأقصى بلاد الهند . معجم البلدان ٣ : ٢١٥ .

(٣)سمندر : مدينة بأرض الخزر . معجم البلدان ٣ : ٢٥٣ .

(٤)شلاهط : بحر عظيم فيه جزيرة سيلان . معجم البلدان ٣ : ٣٥٧ .

(٥)سيراف : بلدة في إيران على الخليج . المنجد في الأعلام : ٣٧٦ .

(٦)سردانية : جزيرة في بحر المغرب . معجم البلدان ٣ : ٢٠٩ .

(٧)صقلية : بالسين والصاد ، جزيرة من جزائر بحر المغرب . معجم البلدان ٣ : ٤١٦

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أهل بدر ، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة ، وهي ليلة الجمعة ، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام ، لا يتخلف منهم رجل واحد ، وينتشرون بمكد في أزقتها ، يلتمسون منازل يسكنونها ، فينكرهم أهل مكة ، وذلك أنهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمرة ولا لتجارة ، فيقول بعضهم لبعض : إنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا ، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو ، ولا معهم إبل ولا دواب ! فبينا هم كذلك ، وقد ارتابوا بهم إذ يقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول : لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة ، وإني منها خائف ، وقلبي منها وجل . فيقول له : أقصص رؤياك . فيقول : رأيت كبة نار انقضت من عنان السماء ، فلم تزل تهوي حتى انحطت على الكعبة ، فدارت فيها ، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف ، فأطافت بالكعبة ما شاء الله ، ثم تطايرت شرقا وغربا ، لا تمر ببلد إلا أحرقته ، ولا بحصن إلا حطمته ، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل . فيقولون : لقد رأيت هؤلاء ، فانطلق بنا إلى الأقيرع ليعبرها ، وهو رجل من ثقيف ، فيقص عليه الرؤيا ، فيقول الأقيرع : لقد رأيت عجبا ، ولقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله ، لا قوة لكم بهم . فيقولون : لقد رأينا في يومنا هذا عجبا . ويحدثونه بأمر القوم . ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم ،

(١)سرخس : وكذا بفتح الراء ، مدينة قديمة من نواحي خراسان . معجم البدان ٣ : ٢٠٨ .

وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا ، فيقول بعضهم لبعض ، وهم يتآمرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا على القوم ، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر ، ولا أظهروا خلافا ، ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم ، فإن بدا لكم منهم شر فأنتم حينئذ وهم ، وأما القوم فإنا نراهم متنسكين وسيماهم حسنة ، وهم في حرم الله (تعالى) الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثا ولم يحدث القوم حدثا يوجب محاربتهم . فيقول المخزومي ، وهو رئيس القوم وعميدهم : إنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادة لهم ، فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم ، فتهضموهم وهم في قلة من العدد وغربة في البلد قبل أن تأتيهم المادة ، فإن هؤلاء لم يأتوكم مكة إلا وسيكون لهم شأن ، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا ، فخلوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأي ، والأمر ممكن . فيقول قائلهم : إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم ، فإنه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه ، وهم غرباء محتوون ، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أولا ، وكانوا كشربة الظمآن . فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ، ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم ، فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام)، وإن أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام)يلقى بعضهم بعضا كأنهم بنو أب وأم ، وإن افترقوا عشاء التقوا غدوة ، وذلك تأويل هذه الآية : ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعًا﴾ .

قال أبو بصير : قلت : جعلت فداك ، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم ؟ قال : بلى ، ولكن هذه العدة التي يخرج الله فيها القائم (عَلَيْهِ السَّلام)، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين ، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم (١).

(١)دلائل الامامة ، ص ٥٥٤ ، الملاحم والفتن : ٢٠٢ ، المحجة للبحراني : ٢٨

راية الجيش

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى القائم على ظهر نجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه ، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم ، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه واله انحط عليه ثلاثة عشرألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وهم الذين كانوا مع نوح (عَلَيْهِ السَّلام) في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلام) حيث القي في النار وكانوا مع عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) حين رفع ، وأربعة آلاف مسومين ومردفين ثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم ، فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فهم شعث غبر يكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة ومابين قبرالحسين إلى السماء مختلف الملائكة . (١)

❖- عن الثمالي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة ، فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه واله ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من

---

(١) كمال الدين ٦٧٢

نصرالله جل جلاله ، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزوجل قال : قلت : تكون معه أو يؤتى بها ؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) (١)

❖- عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام) على الكوفة ، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه واله ، فينتقض هو بها فتستدير عليه ، فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه واله عمودها من عمود العرش ، وسائرها من نصرالله لا يهوي بها إلى شئ أبدا إلا أهلكه الله ، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد ، ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قلت : كل هؤلاء الملائكة ؟ قال : نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) حين القي في النار ، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحرلبني إسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه واله مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين ، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يكونه إلى يوم القيامة ،

---

(١) غيبة النعماني ٣٢١، أثباة الهداة ٣/ ٥٤٥

ورئيسهم ملك يقال له : منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض مريض إلا عادوه ، ولا يموت ميت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته ، وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه (عَلَيْهِ السَّلام) .[١]

❖- عن علي بن الحكم ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يسند ظهره إلى الحجر ، ويهز الراية الغالبة قال علي بن أبي حمزة : فذكرت ذلك لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال : كتاب منشور .[٢]

❖- عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب ، قلت له ، مم ذلك ؟ قال : مما يلقون من بني هاشم .[٣]

❖- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : كأنني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام) على ظهر النجف لا بس درع رسول الله صلى الله عليه واله فيتقلص عليه ، ثم ينتفض بها فيستدير عليه ، ثم يغشي الدرع بثوب إستبرق ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ ، ينتفض به لا يبقى أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك

---

(١) كمال الدين ٦٧٢، كامل الزيارات ٢٣٣

(٢) غيبة النعماني ٣١٥

(٣)غيبة النعماني ٢٩٩

الشمراخ حتى يكون آية له ، ثم ينشر راية رسول الله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب (١)

❖- عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله لابي بن كعب في وصف القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله تعالى ركب في صلب الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) نطفة مباركة زكيه طيبة طاهرة مطهرة ، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفرها كل جاحد ، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله . يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات ، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم وطبائعهم ، وحلاهم ، وكناهم كدادون مجدون في طاعته . فقال له ابي : وما دلائله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال : له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم : اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله ، وهما آيتان وعلامتان (٢)

❖- وروي أنه يكون في راية المهدي: الرفعة لله عزوجل (٣)

---

(١) كامل الزيارات ٢٣٤

(٢) كمال الدين ١٥٥

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٤

❖- عن الثمالي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله فإذ هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر ، قلت : وما راية رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال : عودها من عمد عرش الله ورحمته ، وسائرها من نصرالله ، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكه الله قلت : فمخبوءة (هي) عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها ؟ قال : لا بل يؤتى بها قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) [١]

❖- عن الثمالي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله فإذ هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر ، قلت : وما راية رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال : عودها من عمد عرش الله ورحمته ، وسائرها من نصرالله ، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكه الله قلت : فمخبوءة هي عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها ؟ قال : لا بل يؤتى بها قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام). [٢]

❖ - وباسناد إلى كتاب الفضل بن شاذان قال : روي أنه يكون في راية المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) : اسمعوا وأطيعوا [٣].

---

(١) غيبة النعماني ٣٢١، اثباة الهداة ٣/ ٥٤٥

(٢)غيبة النعماني ٣٢١

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٥

❖- عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين . وهي راية رسول الله صلى الله عليه واله نزل بها جبرئيل يوم بدر سيربه. ثم قال : يا با محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير ، فقلت : من أي شئ هي ؟ قال : من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر ، ثم لفها ودفعها إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) فلم تزل عند علي (عَلَيْهِ السَّلام) حتى كان يوم البصرة ، فنشرها أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ففتح الله عليه ثم لفها.[1]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٠

اصناف الجيش

❖- عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول : لوقد خرج قائم آل محمد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسو مين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ، والملائكة المقربون حذاه ، أول من يتبعه محمد صلى الله عليه واله وعلي (عَلَيْهِ السَّلام) الثاني ، ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر . يا أبا حمزة لا يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) إلا على خوف شديد ، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم مايرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا ، وخروجه إذا خرج عندالاياس والقنوط . فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره ، والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره ، وكان من أعدائه ، ثم قال : يقوم بأمر جديد ، وسنة جديدة وقضاء جديد ، على العرب شديد ، وليس شأنه إلا القتل ، ولا يستتيب أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم .[1]

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ٢١٣

❖- عن ابن تغلب قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى القائم على ظهر نجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه ، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم ، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه واله انحط عليه ثلاثة عشرألف ملك

وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم (عَلَيْهِ السَّلام) . وهم الذين كانوا مع نوح (عَلَيْهِ السَّلام) في السفينة ، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلام) حيث القي في النار ، وكانوا مع عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) حين رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم ، فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فهم شعث غبر يكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة ، وما بين قبرالحسين إلى السماء مختلف الملائكة [١].

❖- عن البطائني قال : قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر : ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق ، وثلث على خيول حسو . قلت : وما الحو ؟ قال الحمر [٢].

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٥

(٢) غيبة النعماني ٢٤٤

❖ – عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ قال : هو أمرنا أمرالله عزوجل أ لا نستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه واله وذلك قوله عز وجل ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾(١) .

❖- قال ابوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لاتشتر من السودان احدا فان كان لابد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله تعالى : ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾اما انهم سيذكرون ذلك الحظ ، وسيخرج مع القائم (عَلَيْهِ السَّلام) منامنهم عصابة ولا تنكحوا من الاكراد احدا فانهم جنس من الجن كشف الله عنهم الغطاء (٢).

❖- عن علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) في خبر طويل قال : فيجلس تحت شجرة سمرة ، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب ، فيقول : يا عبدالله ما يجلسك ههنا ؟ فيقول يا عبدالله إني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة وأكره أن أخرج في هذا الحر قال : فيضحك فاذا ضحك عرفه أنه جبرئيل قال فيأخذ بيده ويصافحه ، ويسلم عليه ، ويقول له : قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتي إلى جبل رضوى ، فيأتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على الناس ثم

---

(١)غيبة النعماني ٢٤٣

(٢) الكافي ٥/ ٣٥٢

يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها .قال : فيقوم رجل منه فينادي أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه واله قال : فيقومون ، قال : فيقوم هو بنفسه ، فيقول : أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبي الله ، أدعوكم إلى مادعاكم إليه نبي الله . فيقومون إليه ليقتلوه ، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة ، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد .[1]

❖- أتدري لم سمي قم قلت : الله ورسوله وأنت أعلم قال : إنما سمي قم لان أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه [2]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٦

(٢)البحار: ج ٦٠ ص ٢١٦ب ٣٦ ح ٣٨

ترتيب الجيش

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد

ويكون الخضر ربيب دولته

واهل همدان وزراءه

وخولان جنوده وحمير اعوانه

ومضر قواده

ويكثر الله جمعه ويشتد ظهره ثم يسير بالجيوش حتى يصير الى العراق

والناس خلفه وامامه

على مقدمته رجل اسمه عقيل

وعلى ساقته رجل اسمه الحارث [1]

❖- عن ابي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أذا قام قائمنا قال : يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق ، يامعشر الرجالة سيروا على جنبتي الطريق [2]

❖- عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إذا كان عند خروج القائم (في حديث مر آنفاالى ان قال) ثم يسير مقدمته

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٧٠

(٢) التهذيب ١٠/ ٣١٤

جبرئيـل ، وسـاقته إسـرافيل فـيملا الارض عـدلا وقسـطا كمـا ملئـت جـورا وظلما[١]

---

(١)الاختصاص ٢٠٨

تحية الجيش للقائد

❖- عن عمران بن داهر قال : قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام : لنسلم على القائم بامرة المؤمنين ؟ قال : لا ذلك اسم سماه الله أميرالمؤمنين لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلا كافر قال : فكيف نسلم عليه ؟ قال : تقول : السلام عليك يا بقية الله قال : ثم قرأ جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : (بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ). [1]

كلمة السر

❖- عن عبدالله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عند أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : كيف لنا أن نعلم ذلك ؟ قال : يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب (طاعة معروفة) [2]

استراحة الجيش

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا ، أمده الله

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٣

(٢) كمال الدين ٦٥٤

بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد ، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال : خذوا بناطريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق ؟ قال : إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه : استطردوا لهم ثم يقول : كروا عليهم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر .[1]

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٥٩

سلاح الجيش وذخيرته

❖- عن محمد بن جعفر ، عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم بعث في أقاليم الارض في كل إقليم رجلا يقول عهدك في كفك ، فإذا ورد عليك مالا تفهم ه ولا تعرف القضاء فيه ، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها [(١)]

❖- عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله لابي بن كعب في وصف القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله تعالى ركب في صلب الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذالله ميثاقه في الولاية ويكفربها كل جاحد ، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمربه ، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله . يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات ، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم ، و بلدانهم وطبائعهم وحلاهم ، وكناهم ، كدادون مجدون في طاعته . فقال له ابي : وما

---

(١) دلائل الامامة ٤٦٧

دلائله وعلاماته يارسول الله ؟ قال : له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وأنطقه الله عزوجل ، فناداه العلم : اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله ، وهما آيتان وعلامتان [١]

❖- قال رسول الله صلى الله عليه واله : . وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف : اخرج ياولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ، ويقيم حدودالله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمنته ، وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وافوض أمري إلى الله عزو جل . يا ابي ! طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه ، وطوبى لمن قال به [٢]

❖- عن جابر قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله تعالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ قال : ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها ، هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل (٣)

❖- الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) إنه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل وأما : قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر[١]

---

(١) كمال الدين ٢٦٨

(٢)كمال الدين ٢٦٨

(٣) تفسير العياشي ١/ ١٢٢، تفسير البرهان ١/ ٢٠٨

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه [٢]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا ظهر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ظهر براية رسول الله صلى الله عليه واله ، وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ، ثم يأمر مناديه فينادي ألا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا ، فيقول أصحابه : إنه ي ريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش ، فيسيرو يسيرون معه ، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف ، فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهرالكوفة[٣].

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي (عَلَيْهِ السَّلام) ماكان خلف الباب : نقل الحطب ، وأن يجئ بالطعام فقال لها يوما : يا فاطمة هل عندك شئ ؟ قالت : والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شئ آثرتك به ، قال : أفلا أخبرتني ؟ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئا ، فقال : لا تسألي ابن عمك شيئا ، إن

---

(١)تفسير العياشي ١/ ١٠٣

(٢) غيبة النعماني ٢٤٤

(٣)غيبة النعماني ٢٣٨

جاءك بشئ عفوا وإلا فلا تسأليه ، قال : فخرج (عَلَيْهِ السَّلام) فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ، ثم أقبل به وقد أمسى ، فلقي المقداد بن الاسود فقال للمقداد : ما أخرجك في هذه الساعة ؟ قال : الجوع ، والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين ، قال : فهو أخرجني وقد استقرضت دينارا وسأؤثرك به فدفعه إليه ، فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شئ مغطى ، فلما فرغت أحضرت ذلك الشئ ، فإذا جفنة من خبز ولحم قال : يافاطمة أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أحدثك بمثلك ومثلها ؟ قال : بلى قال : مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال : يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وهو عنده . (١)

❖- عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : ليعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ، ويكون من أعوانه وأنصاره (٢)

❖ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله ﴿أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ قال : هو أمرنا أمرالله عزوجل ألا نستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد

---

(١) بحار الانوار ١٤/ ١٩٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٦

بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه واله وذلك قوله عز وجل ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾(١) .

❖- عن أبان بن تغلب قال : كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد مكة وهو آخذ بيدي وقال : يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجد كم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادي : هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة .(٢)

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا خرج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من مكة ينادي مناديه : ألا لا يحملن أحد طعاماولا شرابا ، وحمل معه حجر موسى بن عمران (عَلَيْهِ السَّلام) وهو وقر بعير ، فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان ظمآنا روي ، ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (٣).

❖- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاما

---

(١)بحار الانوار ٥٢/ ٣٥٦

(٢) غيبة النعماني ٣١٣

(٣) كمال الدين ٦٧١

ولا شرابا ، ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتى عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه ، فانبجست منه العيون ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان ظمآن روي ، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة ، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ، ومن كان عطشانا روي [1]

❖ - عن داود الرقي قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله فقال له: ما بلغ من سؤالكم فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شيء قال أبو عبدالله نعم رأي العين أحب إليك أو سمع الاذن قال الرجل بل رأي العين لان الاذن قد تسمع ما لا تدري ولا تعرف وما يرى بالعين يشهد بالقلب فأخذ بيد الرجل فأنطلق حتى أتى شاطيء البحر فقال : أيها العبد المطيع لربه أظهرما فيك فانفلق البحر عن آخر ماء فيه وظهر ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك وألذ من الزنجبيل فقال له : يا أبا عبدالله جعلت فداك لمن هذا قال : للقائم وأصحابه . قال : متى قال : إذا قام القائم وأصحابه فقد الماء الذي على وجه الارض حتى لا يوجد ماء فيضج المؤمنون إلى الله بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم . قال : ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلا مسرجة ملجمة ولها أجنحة فقلت : يا أبا عبد الله ما هذه الخيل فقال : هذه خيل القائم وأصحابه قال الرجل

(١) الخرايج ٢/ ٦٩٠

:أناأركب شيئا منها قال : إن كنت من أنصاره. قال: فأشرب من هذا الماء قال : إن كنت من شيعته [1]

(١)دلائل الامامة : ص ٢٤٥

قادة الجيش

الحكام

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشرة من قو م موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون[١] وسبعة من أصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبادجانة الانصاري ومالك الاشتر [٢]

❖- روى المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يخرج مع القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى (عَلَيْهِ السَّلام) الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ، ويوشع بن نون ، وسلمان ، وأبو دجانة الانصاري ، والمقداد ، ومالك الاشتر ، فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما .[٣]

اصحاب الالوية

❖- عن المفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فاتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع

---

(١) يعني قوله تعالى (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (لأعراف:١٥٩)

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٤٦

(٣) الارشاد ٢/ ٣٦٨

كقزع الخريف وهم أصحاب الالوية ، منهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [(١)] .

اسماء القادة

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : الا وان المهدي احسن الناس خلقا وخلقة ثم اذا قام تجتمع اليه اصحابه على عدة اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد لو انهم هموا بازالة الجبال الرواسي لازالوها عن مواضعها فهم الذين وحدوا الله تعالى حق توحيده لهم بالليل اصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى قوام الليل صوام النهار كأنما رباهم اب واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا واني لا عرف اسمائهم وامصارهم فقاموا اليه جماعة من الاصحاب وقالوا يا امير المؤمنين نسألك وبابن عمك رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ان تسميهم باسمائهم وامصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا ابين لكم اسماء انصار القائم ان اولهم من اهل البصرة واخرهم من الابدال فالذين من اهل البصرة رجلان اسم احدهما علي والاخر محارب ورجلان من قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٦٧، غيبة النعماني ٣٢٦

المهجة محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من حجر موسى وعباس ورجل من الكورة ابراهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلاثة رجال من سعداوة احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زين محمد وحسن وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعة رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وابراهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية عبد الرحمن وملاعب واربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل وابراهيم ورجلان من خونخ محروز ونوح ورجل من المثقة هارون ورجلان من السنن مقداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضغار يحيى واحمد ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيى وسميع ورجلان من عدن عون وموسى ورجل من لونجه كوثر ورجلان من ممد علي وصالح وثلاثة رجال من الطائف علي وسبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير وليث ورجل من الكبش فهد (محمد) ورجل من الجدا ابراهيم واربعة رجال من مكة عمر وابراهيم ومحمد وعبد الله وعشرة من المدينة على اسماء اهل البيت علي وحمزة وجعفر وعباس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وابراهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعتاب ورجل من مر وحذيفة ورجلان من

نيشابور علي ومهاجر ورجلان من سمرقند علي ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومعمر ويونس ورجلان من الاسوس شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال ورجلان من مرقون بشر وشعيب وثلاثة رجال من بروعة يوسف وداود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون ورجل من واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء عبد المطلب واحمد وعبد الله ورجلان من سر من مرئي مرائي وعامر ورجل من السهم جعفر وثلاثة رجال سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم ورجلان من نوبة واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من المداغة صدقه ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني اجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبد الله وايوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلي ورجلان من سحار ابان وعلي ورجلان من شرخيس ناحية وحفص ورجل من الانبار علوان ورجل من القادسية حصين ورجل من الدورق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هارون وفهد ورجل من بلقا صادق ورجلان من نصيبين احمد وعلي ورجل من

سنجار محمد ورجلان من خرسان نكية ومسنون ورجلان من ارمنية احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من وهان حسين ورجل من الري مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل من سلمان هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلاثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى ورجل من اوس محمد ورجل من الانطاكية عبد الرحمن ورجلان من حلب صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من الرملية طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعمر وفهد وهارون ورجل من عنزة عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرخ ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبد الوارث واربعة رجال من القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله احمد وعبد الله ويونس وظاهر ورجل من بالس نصير واربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسة رجال من جبل اللكام عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلاثة رجال من السادة صليب وسعدان وشبيب ورجلان من الافرنج علي واحمد ورجلان من اليمامة ظافر وجميل واربعة عشر رجلا من المعادة سويد واخمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلي وخيان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان

وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان ودراج وثلاثة رجال من بدو اعقيل منبة وضابط وعريان ورجل من بدو اغير عمر ورجل من بدو شيبان نهراش ورجل من تميم ريان ورجل من بدو قسين جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلاثة رجال من موالي اهل البيت عبد الله ومخنف وبراك واربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبد الله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلي وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسمائهم عبد الله فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) انهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى في اقل من نصف ليلة فياتون الى مكة فلا يعرفونهم اهل مكة فيقولون كبستنا اصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرونهم اهل مكة [1]

اليماني

اليماني من الشخصيات المقارنة لعصر الظهور وهو الداعي الى الامام ومن وصفه ورد انه لا يجوز التخلف عنه ولا بيع السلاح عند بدء دعوته ...

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

❖-عن محمد بن مسلم قالت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء ، وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقي الاشرار مخافة ألسنتهم ، وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه واله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه ، وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا[١]

❖- عن أبي عبدالله الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : خمس قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية [٢]

❖-عن عمار ابن ياسر أنه قال : إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ، ولها أمارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيئ أماراتها . فاذا استثارت عليكم الروم والترك ، وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ، واستخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد عن سور دمشق :ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ،

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٩٢

(٢) كمال الدين ٦٤٩

ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع ، ورجل أصهب ورجل من أهل بيت أبي سفيان ، يخرج في كلب ، ويحضر الناس بدمشق ، ويخرج أهل الغرب إلى مصر . فاذا دخلوا فتلك أمارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يد عو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ، ويسبق عبدالله حتى يلتقي جنود هما بقرقيسا على النهر ، ويكون قتال عظيم ، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا . ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه واله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك ، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة فينادى مناد من السماء : أيها الناس ! إن أميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. [1]

❖- عن بكر بن محمد الازدي ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق[2]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٠٧

(٢) غيبة الطوسي ٤٤٦، بحار الانوار ٥٢/ ٢١٠

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام) : خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ، ويل لمن ناواهم ، وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو إلى صاحبكم ، فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإن رأيته راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل فهو من أهل النار لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم . [١]

❖- عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : قبل هذاالامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا. [٢]

❖ - عن يعقوب بن السراج قال : قلت : لابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : متى فرج شيعتكم قال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب أعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر السفياني واليماني ، و تحرك الحسني ، خرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه[٣]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٣٢

(٢)بحار الانوار ٥٢/ ٢٣٣

(٣)بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٢

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : اليماني والسفياني كفرسي رهان . [١]

❖ - عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يقول للناس : سلوني قبل أن تفقدوني لاني بطرق السماء أعلم من العلماء وبطرق الارض أعلم من العالم ، أنا يعسوب الدين ، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين ، وديان الناس يوم الدين ، أنا قاسم النار ، وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان ، وصاحب الاعراف فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته ، وذلك قوله عزوجل " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتية شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض ، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لوحله ومثلها ، فإذا استدار الفلك ، قلتم مات أو هلك بأي واد سلك ، فيومئذ تأويل هذه الآية " ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات ، أو لهن إحصارالكوفة بالرصد والخندق ، وتخريق الروايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة ، وكشف الهيكل ، وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار ، وقتل سريع ، وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهرالكوفة في سبعين

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٥٣

، والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام . وخروج السفياني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثني عشر ألف عنان من خيل السفياني يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بني امية يقال له : خزيمة أطمس العين الشمال ، على عينه ظفره غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها : دار أبي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفهم ، ويومئذ تأويل هذه الآية " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة ، وينزلون الروحاء والفارق فيسير منهاستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأميرالناس جبار عنيد ، يقال له : الكاهن الساحر فيحرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة ، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد ، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر ، لا يكشف عنها كف ولا قناع ، حتى يوضعن في المحامل ، ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغري . ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق ، حتى يقدموا دمشق لا يصد هم عنها صاد وهي إرم ذات العماد ، وتقبل رايات من شرقي الارض غير معلمة ، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير ، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل

محمد تظهر بالمشرق ، وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسيرالرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم . فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسي رهان شعث غبر جرد أصلاب نواطي وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول : لا خير في مجلسنا بعد يومناهذا اللهم فانا التائبون ، وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ونظراؤهم من آل محمد . ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام ، فيكون أول النصارى إجابة فيهدم بيعته ، ويدق صليبه ، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس ، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الآية " فمازالت تلك دعواهم حتى جعلنا هم حصيدا خامدين بالسيف . وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر : يا أهل الهدى اجتمعوا ! وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق : يا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس وتصفر فتصير سوداء مظلمة ، ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الأرض ، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم ، منهم رجل يقال له : مليخا وآخر خملاها ، وهما الشاهدان المسلمان للقائم (عَلَيْهِ السَّلام) . [1]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٢

❖-عن هشام ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما خرج طالب الحق . قيل لابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) ترجو أن يكون هذا اليماني فقال : لا اليماني يتوالى عليا وهذا منه . (١)

❖-عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : خمس علامات بل قيام القائم : السفياني والخسف ، وقتل النفس الزكية ، واليماني فقلت : جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه ؟ قال : لا . فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ فقلت له : أهي الصيحة ؟ فقال : أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله . (٢)

❖-عن ابن حماد "يكون بناحية الفرات في فتنة الشام.. من شهر رمضان فيتبع عبد الله عبد الله فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته

---

(١)بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٥

(٢) غيبة الطوسي ٤٣٦، الارشاد ٣٥٨

حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له وينصرونه.[1]

❖- في حديث ابن حماد قال : إذا ظهر الابقع مع قوم ذوي أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة ثم يظهر الاخوص السفياني الملعون فيقاتلهما جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة يستقل الناس قبل الجاهلية فيلتقي هو والاخوص وراياتهم صفر وثيابهم ملونة فيكون بينهما قتال شديد ثم يظهر الاخوص السفياني عليه ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام ثم يظهر الاخوص ثم يظهر الكندي في شارة حسنة فإذا بلغ تل سما فأقبل ثم يسير إلى العراق . وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة. ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه ويظهر رجل من الموالي فإذا استبان أمره وأسرف في القتل قتله السفياني (٢)

❖- عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن أمر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم واليماني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من

---

(١) الفتن لابن حماد ٢٩٧

(٢)الفتن لابن حماد ٧٨

السماء من المحتوم قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها [١]

❖- وذكر عند أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) السفياني فقال(عَلَيْهِ السَّلام) أنى يخرج ذلك ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء[٢]

❖- عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) خمس علامات محتومات : اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء [٣]

شعيب بن صالح

❖- عن عمارابن ياسر أنه قال : إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ، ولها أمارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيئ أماراتها . فاذا استثارت عليكم الروم والترك ، وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ، واستخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ، ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض . وينادي مناد عن سور دمشق : ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع ورجل أصهب ورجل من أهل بيت أبي سفيان ،

---

(١) غيبة النعماني ٢٥٢

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٥

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٢٠٤

يخرج في كلب ويحضر الناس بدمشق ، ويخرج أهل الغرب إلى مصر . فاذا دخلوا فتلك أمارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يد عو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ، ويسبق عبدالله حتى يلتقي جنود هما بقرقيسا على النهر ، ويكون قتال عظيم ، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا . ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه واله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك ، يقتل النفس الركية وأخوه بمكة ضيعة ، فينادى مناد من السماء : أيها الناس ! إن أميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (١)

الحسني من القادة

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل قال : يدخل المهدي الكوفة ، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ، ولا يدري الناس مايقول من البكاء وهو قول رسول الله

(١) غيبة الطوسي ٤٦٤

صلى الله عليه واله : كأني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه [١]

اسماعيل بن الامام الصادق وجماعته

❖- عن أبي خديجة الجمال ، قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبي ، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخري ، انه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه [٢]

❖- عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كاني بعبدالله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في أربعة آلاف مكرون ومكرورون . [٣]

---

(١) غيبة الطوسي ٤٦٩، بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٠

(٢) رجال الكشي ١٩٠

(٣)رجال الكشي ١٩٠

القيادة في الغيبة الصغرى

ذكر ان الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة فأولهم الشيخ الموثوق به أبوعمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبوالحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبومحمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما ، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان (عَلَيْهِ السَّلام) وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه . فلما مضى لسبيله قام ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبوالقاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبوالحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان (عَلَيْهِ السَّلام) ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم إلا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر (عَلَيْهِ السَّلام) تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم . فلما حال رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له : إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم بقطع السفارة

تمليخا وخملاها

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام ، فيكون أول النصارى إجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس ، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الآية (

فمازالت تلك دعواهم حتى جعلنا هم حصيدا خامدين) بالسيف . وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر : يا أهل الهدى اجتمعوا ! وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق : يا أهل الباطل اجتمعوا ! ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس وتصفرفتصير سوداء مظلمة ، ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل ، وتخرج دابة الارض وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية ، فيبعث الله الفتية من كهفهم ، مع كلبهم منهم رجل يقال له تمليخا وآخر خملاها ، وهما الشاهدان المسلمان للقائم (عَلَيْهِ السَّلام).[1]

الممرضات

❖- روي المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله يقول مع القائم يكر ثلاثة عشر امرأ ة، قلت: وما يصنع بهن؟ قال يداوين الجرحى ويقمن على المريض كما كان مع رسو ل الله(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قلت: فسمهن لي؟ قال: القنواء بنت رشيد ، وأم أيمن ، وحبابة الوالبية ، وسمية أم عمار بن ياسر وزبيدة ، وأم خالد الاحمسية، وأم سعيد الحنفية وصبانة والماشطة ، وأم خالد الجهنية [2].

---

(١) بحار الانوار ٢٥/ ٢٧٥

(٢) دلائل الإمامة/٤٨٤ ،

فارسان

❖- عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) وعنده رحل من اهل خراسان وهو يكلمه بكلام لم افهمه ثم رجعا الى شيى فهمته فسمعت ابا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول وركض ابو عبد الله برجله الارض فاذا بحر تحت الارض على حافته فارسان قد وضعا اذقانهما على قرابيس سروجهما فقال ابو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : هؤلاء من ا نصار القائم [1]

المرابط و السياح

❖- قال أبو بصيرسألت جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) عن أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فاخبرني بمواضعهم وعدتهم فلماكان العام الثاني عدت إليه فقلت : جعلت فداك ما قصة المرابط و السياح قال هو رجل من أصبهان من أبناء دهاقينها لهعمود فيه سبعون منا لا يقله غيره يخرج من بلده سياحا في الارض وطلب الحق فلايخلو بمخالف إلا أراح منه ثم إنه ينتهي إلى طازبند وهو الحاكم بين أهل الاسلام فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول أميرالمؤمنين ويقيم بها حتى يسرى به

---

(١) دلائل الامامة ٢٤٤

الطواف لطلب الحق

وأما الطواف لطلب الحق فهو رجل من أهل يخشب وقد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس فلايزال يطوف بالبلدان لطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلايزال كذلك حتى يأتيه الامر وهو يسير من الموصل إلى الرها فيمضي حتى يوافي مكة.

الهارب من عشيرته ببلخ

وأ ما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من أهل المعرفة لا يزال يعلن أمره يدعو الناس إليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم إلى الاهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه أمر الله فيهرب منهم

المتخلي بصقلية

وأما المتخلي بصقلية فإنه رجل من ابناء الروم من قرية يقال يسلم فسيبنوا من الروم ولايزال يخرج إلى بلد الاسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية إلى قرية ومن مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة هذا الامر الذي انتم عليه فإذا عرف ذلك وايقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية مع عبدالله حتى يسمع الصوت فيجبه.

الهاربان إلى السروانية من الشعب

وأما الهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان أحدهما من أهل مدائن العراق والآخر من حبايا بجرجان إلى مكة فلايزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران إليها ويقيمان بها حينا من الدهر فإذا عرفهما أهل الشعب آذوهما وافسدوا كثيرا من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه يا أخي إنا قد أوذينا في بلادنا حتى فارقنا مكة ثم خرجنا إلى الشعب ونحن نرى أن أهلها ثائرة علينا من أهل مكة وقد بلغوا بنا ما ترى فلو سرنا في البلاد حتى يأتي أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان إلى برقة ثم يتجهزان ويخرجان إلى سروانة ولا يزالان بها إلى الليلة التي يكون بها أمر قائمنا.

التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية

وأما التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية فهما رجلان يقال لاحدهما مسلم وللآخر سليم ولهما غلام أعجمي يقال له سلمونة يخرجون جميعا في رفقة من التجار يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى إذا كانبينهم وبين انطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئا غيرما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذي دعوا إليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقتهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس

فلا يقعون على أثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملون إلى أهاليهم ويقتسمون مواريثهم فلا يلبثون بعدذلك إلا ستة أشهر حتى يوافوا إلى أهاليهم على مقدمة القائم فكأنهم لم يفارقوهم .

المستأمنة من المسلمين إلى الروم

وأما المستأمنة من المسلمين إلى الروم فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم وأهاليهم ومن السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم من أذى قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم أرضا من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى إذا كانت الليلة التي يسرى بهم فيها ويصبح جيرانهم وأهل الارض التى كانوا بها قد فقد وهم فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسوا لهم أثرا ولا يسمعون لهم خبرا ويخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم فقدوا فيوجه في طلبهم ويستقصى أثارهم وأخبارهم فلا يعود مخبر لهم يخبر فيغتم طاغية الروم غما شديدا ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم ويقول ما قدمتم على قوم آمنتهم وأوليتهم جميلا ويوعدهم القتل أن لم يأتوا بهم ويخبرهم وإلى أين صاروا فلايزال أهل مملكته في أذية ومطالبة ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع بماهم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لانه مابقي في الارض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه

في حمله إليه فإذا حضره قال الملك قد بلغني ما قلت وقد ترى ما أنا فيه فاصدقني إن كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من التهمة قال الراهب لا تعجل أيها الملك ولا تحزن على القوم فإنهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالتهم غيلة ولكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الامم وهو الاعظم الذي تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله وإحسانه قال له الملك من أين لك هذا قال ماكنت لاقول إلا حقا فإنه عندي في كتاب قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة يتوارثه العلم آخر عن أول فيقول له الملك فإن كان ما نقول حقا وكنت فيه صادقا فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه فإذا فيه صفة القائم واسمه واسم أبيه وعدة أصحابه وخروجهم وأنهم سيظهرون على بلاده فقال له الملك ويحك أين كنت عن إخباري بهذا إلى اليوم قال لولا ما تخوفت انه يدخل على الملك من الاثم في قتل قوم براء ما أخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه قال أو تراني أراه قال نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله أو اسط بلادك ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم فيقول له الملك أفلا أوجه إليهم من يأتيني بخبر منهم واكتب إليهم كتابا قال له الراهب أنت صاحبه الذي تسلم إليه وستتبعه وتموت فيصلي عليك رجل من أصحابه

النازلون بسرانديب وسمندار

والنـازلون بسـرانديب وسمنـدار أربعـة رجـال مـن تجـار أهـل فـارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرانديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون إليه

المفقود من مركبه بسلاقط

والمفقود من مركبه بسلاقط رجل من يهود أصبهان يخرج مـن سـلاقط قافلة فبينا هو يسير في البحر في جوف الليـل إذ نـودي فيخـرج مـن المركـب في أعلى الارض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير فيمضي الربـان إليـه وينظـر إليه وينظر فينادي ادركوا صاحبكم فقد غرق فيناديه الرجل لا بأس على أنـي على جدد فيحال بينهم وبينه وتطوى لـه الارض فيـوافي القـوم حينئذ مكـة لا يتخلف منهم أحدا .[1]

---

(١) المحجة : ص ٣٤ – ٣٨ بشارة الاسلام : ص ٢٠٢ – ٢٠٥ وهذا حديث واحـد مـن فقـرة المرابط السياح

مراكز القيادة

❖- عن غير واحد ممن حضر أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ورجل يقول : قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دورالعباسيين فقال رجل : أراناها الله خرابا أو خربها بأيدينا فقال له أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لا تقل هكذا بل يكون مساكن لقائم وأصحابه أما سمعت الله يقول :﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١).

❖- عن صالح بن أبي الاسود ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ذكر مسجدالسهلة فقال : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٢)

❖- قال المفضل : قلت : يا سيدي فأين تكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين ؟ قال : دار ملكه الكوفة ، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة ، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل : يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة ؟ قال : إي والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليها وليبلغن مجالة فرس منها ألفي درهم وليودن أكثر الناس أنه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب ، والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٢٥٣

(٢) الارشاد ٢/ ٣٨٠

لها شأن من الشأآ ، وليكونن فيها من البركات ما لو وقفم مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة . ثم تنفس أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وقال : يا مفضل إن بقاع الارض تفاخرت : ففخرت كعبة البيت الحرام ، على بقعة كربلا فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبة البيت الحرام ، ولا تفتخري على كربلا ، فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة ، وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وفيها غسلت مريم عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) واغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته ، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا عليه السلام .(١)

❖- عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا في ذكر الكوفة : فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين له اثنا عشر ألف باب . يعني موضعا بالكوفة (٢)

---

(١) الهداية ٤٠٢، بحار الانوار ٣٥/ ٨

(٢) كامل الزيارات ٧٦

لقاء جيش المهدي بجيش الحسني

❖- قال الامام الصادق : ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم ! يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله يا لطالقان كنوز وأي كنوز ، ليست من فضة ولا ذهب ، بل هي رجال كزبر الحديد ، على البراذين الشهب بأيديهم الحراب ، ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الارض ، فيجعلها له معقلا . فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) ويقولون : يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا ، فيقول : اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو ؟ وما يريد ؟ وهو والله يعلم أنه المهدي وأنه ليعرفه ، ولم يرد بذلك الامر إلا ليعرف أصحابه من هو ؟ فيخرج الحسني فيقول : إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه ، وبردته ، ودرعه الفاضل ، وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء ، وبغلته الدلدل ، وحماره اليعفور ، ونجيبه البراق ، ومصحف أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق ، ولم يرد ذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يبايعوه .فيقول الحسني : الله أكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني إلا أربعين ألفا اصحاب المصاحف المعرفون بالزيدية ، فانهم يقولون : ما هذا إلا سحر عظيم .

فيختلط العسكران فيقبل المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) على الطائفة المنحرفة ، فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام ، فلا يزدادون إلا طغيا نا وكفرا ، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه : لا تأخذوا المصاحف ، ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها .(١)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل قال : يدخل المهدي الكوفة ، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ، ولا يدري الناس مايقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله : كأني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه (٢)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق ، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه ، فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم ، قتلا هم شهداء أما إني لوأدركت ذلك لابقيت نفسي لصاحب هذا الامر .(٣)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : فيلحقه رجل من اولاد الحسن في اثنى عشر الف فارس ويقول يا ابن العم انا احق منك بهذا الامر لاني من

---

(١) الهداية ٤٠٣

(٢) غيبة الطوسي ٤٦٩، بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٠

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٣

ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول المهدي اني انا المهدي فيقول له هل عندك اية او معجزة او علامة فينظر المهدي الى طير في الهواء فيؤمي اليه فيسقط في كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا في بقعة من الارض ليس فيها ماء فيخضر ويورق وياخذ جلمودا كان في الارض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسني الامر لك فيسلم وتسلم جنوده [١]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة [٢]

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : وتقبل رايات من شرقي الارض غير معلمة ، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير ، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسيرالرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم . فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسي رهان شعث غبر جرد أصلاب نواطي وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول : لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

(٢) غيبة الطوسي ٢٨١

، وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ونظراؤهم من آل محمد [١]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٤

المعارك التي يخوضها الجيش

اعداء جيش المهدي

❖- عن يعقوب السراج قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ثلاثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه:

أهل مكة

وأهل المدينة

وأهل الشام

وبنو امية

وأهل البصرة

وأهل دميسان

والاكراد

والاعراب

وضبة

وغني

وباهلة

وأزد

وأهل الري .[1]

(١) غيبة النعماني ٢٩٩

معركة مكة

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال يخرج إلى المدينة فيقيم بها ماشاء ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشفرة جاء هم كتاب السفياني إن لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم ، فيقبلون على عامله فيقتلونه . فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم إلا اكلة كبش ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل رجلا من أصحابه فيقبل وينزل النجف (١)

معركة المدينة

❖- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقتل القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها وهو قوله تعالى شأنه (وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) (يّس:❖) ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني(٢)

معركة البترية

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) سار إلى الكوفة ، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البتريةعليهم السلاح فيقولون له : ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٧

في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة ، فيقتل بها كل منافق مرتاب ، ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا (١)

معركة ملك الروم

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : فيتصل خبره (أي قتل السفياني) الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قتل قتله رجل من ولد علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فيرجعون بنو كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فتضم اليه بنو ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان وتحت كل سلطان الف مقاتل فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى طرشوس فينهب اموالهم وانعامهم وحريمهم ويقتلون رجالهم وينقض حجارها حجرا على حجر وكأني بالنساء وهن مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهن تلوح في الشمس والقمر فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في جيوشه فيواقعه في اسفل الرقة بعشر فراسخ فتصبح بها الوقعة حتى يتغير ماء الشط بالدم وينتن جانبها بالجيف الشديدة فينهزم ملك الروم الى الانطاكية فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت القطوار فيبعث ملك الروم الى المهدي ويؤدي له الخراج فيجيبه الى ذلك حتى على ان

---

(١) الارشاد ٢/ ٣٨٤

لا يروح من بلد الروم ولا يبقى اسير عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة [١]

معارك القسطنطينية

❖- عن محمد بن جعفر ، عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم بعث في أقاليم الارض في كل إقليم رجلا يقول عهدك في كفك ، فإذا ورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه ، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها . قال : ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو ؟ فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون .[٢]

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم ان المهدي (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطنية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره بالقفافير ثم ان المهدي [٣]

❖-قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم ان المهدي (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطنية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من

(١)الزام الناصب ٢/ ١٧٠

(٢) غيبة النعماني ٣١٩

(٣)الزام الناصب ٢/ ١٧٠

الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره بالقفافير [١]

معارك السفياني

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يقدم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه ، وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول : من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله فيقولون : ارجع من حيث شئت لا حاجة لنافيك ، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال . فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه واله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة ، وينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح ويسيربهم كما سار علي (عَلَيْهِ السَّلام) يوم البصرة [٢]

❖- ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ويستعمل على مكة ، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا -

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٧٠

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٧

يعني السبي . ثم ينطلق فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه الس لام والبراءة من عدوه ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج إليه جيش لسفياني فيأمرالله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) وقالوا آمنا به (يعني بقائم آل محمد) وقد كفروا به (يعني بقائم آل محمد)إلى آخر السورة . فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وتررووتيرة من مراد ، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابهما . ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم ذلك قريش وهو قول علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : (والله لودت قريش أي عندها موقفا واحدا جرز جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت) ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية ، فوالله أن لو كان محمد ياما فعل ، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشئ ثم ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والبراءة من عدوه ، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه واله أم بماذا ؟ فيقول

المولى الذي ولى البيعة : والله لتسكتن أولاضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم : اسكت يا فلان إي والله إن معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة أو الزنفيلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول : جعلني الله فداك ، جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد ، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال : خذوا بناطريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق ؟ قال : إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه : استطردوا لهم ثم يقول : كروا عليهم ، قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها ، وهو قول أميرالمؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام) ثم يقول لاصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله ، فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبدا ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ثم

يقول له القائم صلى الله عليه : خذ حذرك فانني أديت إليك وأنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفياني أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده . ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملتنا عند كم فيأبون ويقولون : والله لا نفعل فيقول الجريدة : والله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثم يرجعون إلى صاحبهم ، فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ قال : يعني الكنوز التي كنتم تكنزون ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ لا يبقى منهم مخبر . ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم ، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وهو قوله ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه واله ، وهو قول الله﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ قال أبوجعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحدالله ولا يشرك به شئ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينها ها أحد ، ويخرج الله من الارض

بذرها وينزل من السماء قطرها ، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي ، ويوسع الله على شيعتنا ، ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا [1]

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : وخروج السفياني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثني عشر ألف عنان من خيل السفياني يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بني امية يقال له : خزيمة ، أطمس العين الشمال ، على عينه ظفره غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها : دار أبي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة ، أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينذرهم ، ويكون آية لمن خلفهم ، ويومئذ تأويل هذه الآية﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة ، وينزلون الروحاء والفارق ، فيسير منهاستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأميرالناس جبار عنيد ، يقال له : الكاهن الساحر فيحرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة ، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد ، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر ، لا يكشف عنها كف ولا قناع ، حتى يوضعن في المحامل ، ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغري . ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك

---

(١) ٥٢ بحار الانوار / ٣٤٤

ومنـافق ، حتـى يقـدموا دمشـق لا يصـد هـم عنهـا صـاد ، وهـي إرم ذات العماد[١].

معارك كلب

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم ان المهدي يسير الى حي بني كلاب من جانب البحيرة حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى احياء بني كلاب ويسبي نساؤهم ويقتل اغلب رجالهم فيأتون بالاسارى فيؤمنون به فيبايعونه على درج دمشق بمسمومات البخس والنقض ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السف ياني فينزلون على بلد من بلاد الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيتساقط حيطانها [٢]

معارك الديلم والصين

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة ، يتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول : أخرجوا إلى ابن عمي ، فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فيجئ السفياني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت وبايعت فيقولون له : قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ، ثم يمسون تلك الليلة ، ثم يصبحون للقائم (عَلَيْهِ السَّلام) بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك . ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه

---

(١)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٢) الزام الناصب ٢/ ١٩٦

أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى أن الرجل يختفي في الشجرة والحجرة ، فتقول الشجرة والحجرة : يامؤمن هذا رجل كافر فاقتله ، فيقتله ، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم ، فيقيم بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ماشاء . قال : ثم يعقد بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ثلاث رايات : لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له ، ولوا ء إلى جبال الديلم فيفتح له [1].

معارك ارمينية

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم يسير حتى ينزل ارمينية الكبرى فاذا راوه اهل ارمينية انزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون انظر ماذا يريدون هؤلاء فاذا اشرف الراهب على المهدي (عجل الله تعالى فرجة) فيقول الراهب ءأنت المهدي فيقول نعم انا المذكور في انجيلكم انا اخرج في اخر الزمان فيساله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويمتنع اهل ارمينية فيدخلونها اصحاب المهدي فيقتلون فيها خسمأة مقاتل من النصارى ثم يعلق مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى مدينتهم وهي معلقة وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لكم مهربا فيهرب اولهم واخرهم فيخرج عليهم اسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٨

ايديهم من السلاح والمال وتتبعهم جنود المهدي فياخذون اموالهم ويقسمونها فيكون لكل واحد من تلك الالوف مأة الف دينار ومأة جارية ومأة غلام [١]

معارك القدس

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم ان المهدي سار الى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود (عَلَيْهِ السَّلام) والالواح التي نزلت على موسى [٢]

معارك مدينة الزنج

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم يسير المهدي الى مدينة الزنج الكبرى وفيها الف سوق وفي كل سوق الف دكان فيفتحها [٣]

معارك مدينة قاطع

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم ياتي الى مدينة يقال لها قاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها فيقتلون فيها مأة الف مقاتل ويقيم المهدي فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل

---

(١)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٢)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٣)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

من تلك المدينة مثل ما اخذوه من الرو م عشر مرات ثم يخرج منها ومعه مأة الف موكب وكل موكب يزيد على خمسين مقاتل [1]

معارك الدجال

❖- قا ل امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة وعسقلان فياتيه خبر الاعور الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل وذلك ان الاعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهي قرية من قرى اصفهان وهي بلدة من بلدان الاكاسرة له عين واحدة في جبهته كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوته مد البصر وطوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الي الي يا معاشر اوليائي فانا ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فتتبعه يومئذ اولاد الزنا واسوا الناس من اولاد اليهود والنصارى وتجتمع معه الوف كثيرة لا يحصى عددهم الا الله تعالى ثم يسير وبين يديه جبلان جبل من اللحم وجبل من الخبز الثريد فيكون خروجه في زمان قحط شديد ثم يسير الى الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء فيعطي كل من اقر له بالربوبية فقال (عَلَيْهِ السَّلام) معاشر الناس الا وانه كذاب وملعون الا فاعلموا ان ربكم ليس بأعور ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال الراوي فقامت اليه اشراف اهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما بعد ذلك قال (عَلَيْهِ

---

(١)الزام الناصب ١٩٦/٢

السَّلام) ثم ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء عليه ثوبان احمران وكانما يقطر من راسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه اشبه الخلق بأبيكم ابراهيم فياتي الى المهدي ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسى بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلي خلف المهدي (عج) فعند ذلك يجعل عيسى خليفة على قتال الاعور الدجال ثم يخرج اميرا على جيش المهدي وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح على اغلب اهل الدنيا ويدعو الناس لنفسه بالربوبية فمن اطاعه انعم عليه ومن ابى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاعته جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) على عقبة هرشا فيزعق عليه زعقة ويتبعها بضربة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم ان جيش المهدي يقتلون جيش الاعور الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهرون الارض منهم وبعد ذلك يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها ويفتحها من جابرقا الى جابرصا ويستتم امره ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب ولا يضرهم ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل الشعير والحنطة فيخرج من كل من مأة من كما قال الله تعالى في كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء

ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله احد الا وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة ويعتكفون الناس على العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتحمل الاشجار الاثمار في كل سنة مرتين ولا يبقى احد من اعداء ال محمد المص طفى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الا وهلك ثم انه تلا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين[1]

اخر معركة

❖- فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام ، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خا رجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه : انطلقوا ، فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم أسرى ، فيأمر بهم فيذبحون ، وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله .[2]

معركة رميلة الد سكرة

❖ - عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال : إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ، ويهدم كل مسجد على الطريق ، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب

---

(١)الزام الناصب ١٩٦/٢

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٦١

إلى الطريق ، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة أيام ، والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم . ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم : يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم ، حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه ، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره ، فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة ، فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب [١]

❖- أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دابق وهو بالشام وخرجت على المسيح بحران وخرجت على أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) بالنهروان وتخرج على القائم بالدسكرة دسكرة الملك . ثم قال لي : كيف مالح دير بين ماكي مالح يعني عند قريتك وهو بالنبطية وذاك أن يونس كان من قرية دير بين ما يقال الدسكرة إلى عند ديربين ما [٢]

معارك خراسان

❖-قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ثم يسير حتى يفتح خريسان ثم يرجع الى مدينة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه اهل اليمن واهل الحجاز وتخالفه ثقيف [٣]

---

(١) الارشاد ٢/ ٣٨٥

(٢)بصائر الدرجات : ص ٣٣٦ ب ١١ ح ١٢

(٣) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

معارك الشام

❖- ابن خليل الازدي قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول في قوله عزوجل ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وبعث إلى بني امية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم : لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان ويدخلونهم . فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) طلبوا الامان والصلح ، فيقول أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا قال : فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى : ﴿ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ قال : يسئلهم الكنوز ، وهو أعلم بها قال : فيقولون : ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ بالسيف [1]

معارك الكوفة

❖ - أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يقدم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه ، وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول : من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ماتقدم من هذه -

---

(١) الكافي ٨/ ٥٢

فيقولون : ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك ، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال .فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه واله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون ، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة ، وينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح ويسيربهم كما سار علي (عَلَيْهِ السَّلام) يوم البصرة .[1]

معركة الخسف

❖- وروي عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه واله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة ، يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ، ويفضحون أكثر من مائة امرأة ، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس . ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها ، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة ، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم ، لا يفلت منهم مخبر ، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها .

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٨

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل ! اذهب فأبدهم ، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها إلا رجلان من جهينة ، فلذلك جاء القول (وعند جهينة الخبر اليقين) [(١)]

❖- في حديث المفضل عن الصادق ع : ثم يقبل على القائم (عَلَيْهِ السَّلام) رجل وجهه إلى قفاه ، وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول : يا سيدي أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك وأبشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : بين قصتك وقصة أخيك . فيقول الرجل كنت وأخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء ، وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رل نريد إخراب البيت ، وقتل أهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها ، فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض ، وابتلعت كل الجيش ، فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير أخي . فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى ، فقال لاخي : ويلك يا نذير ! امض إلى الملعون السفياني بدمشق ، فأنذره بظهور المهدي من آل محمد عليهم السلام ، وعرفه أن الله قد أهلك جيشه بالبيداء ، وقال لي : يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده ،

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٨٧

فإنه يقبل توبتك فيمر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) يده على وجهه فيرده سويا كما كان ، ويبايعه ويكون معه [(١)]

خلاصة المعارك

❖- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول : كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول : كيف أنتم لو قدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو يأوي بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم : أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها . ثم قال أبوجعفر : والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثم ينشدالله حقه ثم يقول : ياأيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ياأيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، يا أيهاالناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، يا أيهاالناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ، يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى يا أيهاالناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى ، يا أيهاالناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد ، يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله . ثم ينتهي إلى المقام

---

(١) الهداية ٣٩٨

فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه . ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾ وجبرئيل على الميزاب في صورة طائرأبيض ، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضة عشر رجلا . قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال : هو والله قول علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : المفقودون عن فرشهم وهو قول الله " واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا ، قال : هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه " ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة قال : يجتمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف ، فيصبح بمكة ، فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فيجيبه نفريسير ، ويستعمل على مكة ، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا - يعني السبي . ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) والبراءة من عدوه ، ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفياني فيأمرالله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة . فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وترو وتيرة من

مـراد ، وجوههمـا في أقفيتهمـا يمشـيان القهقـرى يخـبران النـاس بمـا فعـل بأصحابهما . ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم ذلك قريش ، وهو قول علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : (والله لودت قريش أي عندها موقفا واحدا جرز جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت) ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية ، فوالله أن لو كان محمد يا مافعل ، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطمياً ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشئ ثم ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه ، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه واله أم بماذا ؟ فيقول المولى الذي ولى البيعة : والله لتسكتن أولاضربن الذي فيه عيناك . فيقول القائم : اسكت يا فلان إي والله إن معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة أو الزنفيلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه ، فيقبل بين عينيه ثم يقول : جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر

الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد ، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال : خذوا بناطريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق ؟ قال : إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه : استطردوا لهم ثم يقول : كروا عليهم ، قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر . ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها ، وهو قول أميرالمؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام) ثم يقول لاصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية ، فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله ، فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبدا فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه : خذ حذرك فانني أديت إليك وأنا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفياني أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده . ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملتنا عند كم فيأبون ويقولون : والله لا نفعل فيقول الجريدة : والله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثم يرجعون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء

قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ قال : يعني الكنوز التي كنتم تكنزون ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ ﴾لا يبقى منهم مخبر . ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم ، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وهو قوله " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه واله ، وهو قول الله ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يقاتلون والله حتى يوحدالله ولا يشرك به شئ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد ، ويخرج الله من الارض بذرها ، وينزل من السماء قطرها ، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي ، ويوسع الله على شيعتنا ، ولولا ما يدركهم من السعادة ، لبغوا . فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسج د يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه : انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم أسرى فيأمر بهم فيذبحون ، وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله [١]

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٦١

بعض المدن التي يحارب فيها الجيش

ارض العرب

❖- عن جابر الجعفى عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : الزم الارض لا تحركن يدك ولارجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ، وترى مناديا ينادى بدمشق ، وخسف بقرية من قراها ، ويسقط طائفة من مسجدها ، فاذا رايت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة ، وهى سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب ، وان أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفيانى ، ومن معه بنى ذنب الحمار مضر ، ومع السفيانى اخواله من كلب فيظهرالسفيانى ومن معه على بنى ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا ، لم يقتله شئ قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شئ قط وهو من بنى ذنب الحمار ، وهى الاية التى يقول الله تبارك وتعالى (فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم)ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد صلى الله عليه وآله و شيعتهم ، فيبعث بعثا إلى الكوفة ، فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا و صلبا وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه ، فيصاب بظهر الكوفة ، ويبعث بعثا إلى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى

خائفا يترقب حتى يقدم مكة وتقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلى وينصرف ومعه وزيره ، فيقول : يا أيها الناس انا نستنصر على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا أولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا أولى الناس بآدم ، ومن حاجنا في نوح فانا أولى الناس بنوح ، ومن حاجنا في ابراهيم فانا أولى الناس بابراهيم ، ومن حاجنا بمحمد فانا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ، ومن حاجنا في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله ، انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا وقهرنا ، الا انا نستنصر الله اليوم و كل مسلم ويجيئ والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهى الآية التى قال الله (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير) فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وهى القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام ، ومعه عهد نبى الله ورايته وسلاحه ووزيره معه ، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين ، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره واياك وشذاذ من آل محمد

، فان لآل محمد وعلى راية ولغيرهم رايات ، فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين ، معه عهد نبى الله ورايته وسلاحه فان عهد نبى الله صار عند على بن الحسين ، ثم صار عند محمد بن على ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبدا واياك ومن ذكرت لك ، فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء ، حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهى الآية التى قال الله (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين) فاذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجرى على سنة يوسف ثم يأتى الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها . ثم يسير حتى يأتى العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفيانى يومئذ بوادى الرملة ، حتى اذا التقوا وهويوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفيانى من شيعة آل محمد ، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفيانى فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس إلى رايتهم وهو يوم الابدال . قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ويقتل يومئذ السفيانى ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها ، فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ، ولا غارما الا قضى دينه ، ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ، ولا يقتل منهم عبد الا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملاء

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ، ويسكنه هو وأهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهى أرض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ((عَلَيْهِ السَّلام)) ولا يقتل الا بأرض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون (١)

بطن الأردن

❖-قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون حتى يلحقوا ببطن الارض أو قال ببطن الاردن فبينما هم كذلك ، إذ خرج السفياني في ستين وثلاثمائة راكب ، حتى يأتي دمشق ، فلا يأتي عليه شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون ألفا ، فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ، وينحدرون إلى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق يقودها رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة ، فينهبونها ثلاثة أيام ثم يسيرون إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عزوجل جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فيقول يا جبرئيل عذبهم ، فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله عزوجل بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على السفياني فيخبرانه خسف الجيش فلا يهوله . ثم إن رجالا من قريش يهربون إلى قسطنطينية فيبعث السفياني إلى عظيم الروم أن أبعث إلي

(١)تفسير العياشي ٦٤/١

بهم في الجامع ، قال فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق . وقال حذيفة : حتى إنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس مجلس ، حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه ، وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل من المسلمين فيقول ، ويحكم أكفرتم بالله بعد إيمانكم ؟ إن هذا لا يحل ، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، ويقتل كل من شايعه على ذلك . فعند ذلك ينادي من السماء مناد : أيها الناس إن الله عزوجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وأتباعهم . وولاكم خير أمة محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِفالحقوا به بمكة ، فإنه المهدي ، قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ فقال : هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن وجهه الكوكب الدري في اللون ، في خده الايمن خال أسود ، ابن أربعين سنة ، فيخرج الابدال من الشام وأشباههم ، ويخرج إليه النجباء من مصر ، وعصائب أهل المشرق وأشباههم ، حتى يأتوا مكة فيبايع له بين زمزم والمقام . ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبرئيل على مقدمته ومكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء وأهل الارض ، والطير والوحش والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته وتمد الانهار ، وتضعف الارض أكلها ، ويستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، ويقتل كلبا . قال حذيفة : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فالخايب من خاب يوم كلب ، ولو بعقال . قال حذيفة : يا رسول الله وكيف يحل قتالهم

وهم موحدون ؟ فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا حذيفة هم يومئذ على ردة يزعمون أن الخمر حلال ، لا يصلون . ويسير المهدي حتى يأتي دمشق ومن معه من المسلمين ، فيبعث الله عزوجل عليه الروم ، وهو الخامس من آل هرقل يقال له : طبارة وهو صاحب الملاحم ، فتصالحوهم سبع سنين حتى تغزوا أنتم وهم عدوا خلفهم ، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعا فتنزلون بمرج ذي تلول ، فبينما الناس كذلك انبعث رجل من الروم فقال : غلب الصليب ، فيقوم رجل من المسلمين إلى الصليب فيكسره ويقول : الله الغالب . قال فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فعند ذلك يغدرون وهم أولى بالغدر ، وتستشهد تلك العصابة فلا يفلت منهم أحد ، فعند ذلك ما يجمعون لكم للملحمة كحمل امرأة ، فيخرجون عليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية إثنا عشر ألفا حتى يحلوا بعمق أنطاكية ، فلا يبقى بالحيرة ولا بالشام نصراني إلا رفع الصليب وقال : ألا من كان بأرض نصرانية فلينصرها اليوم ، فيسير إمامكم ومن معه من المسلمين من دمشق حتى يحل بعمق أنطاكية ، فيبعث إمامكم إلى الشام أعينوني ، ويبعث إلى أهل المشرق أنه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات ، فيقاتلون ذلك العدو أربعين صباحا قتالا شديدا . ثم إن الله عزوجل ينزل النصر على أهل المشرق ، فيقتل منهم تسعمائة ألف وتسع وتسعون ألفا ، وتنكشف بقيتهم من قبورهم تلك ، فيقوم مناد من المشرق : يا أيها الناس أدخلوا الشام ، فإنها معقل المسلمين وإمامكم بها . قال حذيفة : فخير مال المسلمين يومئذ رواحل يرحل عليها إلى الشام ،

وأحمرة ينقل عليها حتى يلحق بدمشق . ويبعث إمامهم إلى اليمن أعينوني ، فيقبل سبعون ألفا من اليمن على قلائص عدن ، حمائل سيوفهم المسد ويقولون : نحن عباد الله حقا حقا ، لا نريد عطاء ولا رزقا حتى يأتوا المهدي بعمق أنطاكية ، فيقتتل الروم والمسلمون قتالا شديدا ، فيستشهد من المسلمين ثلاثون ألفا ، ويقتل سبعون أميرا نورهم يبلغ إلى السماء . قال حذيفة : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أفضل الشهداء شهداء أمتي شهداء الاعماق وشهداء الدجال ، ويشتعل الحديد بعضه على بعض حتى أن الرجل من المسلمين ليضرب العلج بالسفود من الحديد فيشقه ويقطعه بابين وعليه درع ، فيقتلونهم مقتلة حتى تخوض الخيل في الدم ، فعند ذلك يغضب الله تبارك وتعالى عليهم ، فيطعن بالرمح النافذ ، ويضرب بالسيف القاطع ، ويرمي بالقوس التي لا تخطئ ، فلا رومي يسمع بعد ذلك اليوم ، ويسيرون قدما قدما ، فلانتم يومئذ خيار عباد الله عزوجل ليس منكم يومئذ زان ولا غال ولا سارق . قال حذيفة : أخبرنا أنه ليس أحد من ولد آدم إلا وقد أثم بذنب إلا يحيى بن زكريا فإنه لم يخط ، قال فقال : إن الله عزوجل من عليكم بتوبة تطهركم من الذنوب كما يطهر الثوب النقي من الدنس ، لا تمرون بحصن في أرض الروم فتكبرون عليه إلا خر حايطه . فيقتلون مقاتلته حتى تدخلوا مدينة الكفر القسطنطينية فتكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها . قال حذيفة : فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إن الله عزوجل يهلك قسطنطينية ورومة ، فتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف ، وتستخرجون منها كنوزا كثيرة كنوز

ذهب وكنوز جوهر ، تقيمون في دار البلاط . قيل يا رسول الله وما دار البلاط ؟ قال : دار الملك ، ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد . ثم ترتحلون منها حتى تأتوا مدينة يقال لها قدد مارية ، فبينما أنتم فيها تقتسمون كنوزها إذ سمعتم مناديا ينادي : ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم بالشام ؟ فترجعون فإذا الامر باطل ، فعند ذلك تأخذون في إنشاء سفن خشبها من جبل لبنان ، وحبالها من نخل بيسان فتركبون من مدينة يقال لها : عكا في ألف مركب وخمسمائة مركب من ساحل الاردن بالشام ، وأنتم يومئذ أربعة أجناد أهل المشرق ، وأهل المغرب ، وأهل الشام ، وأهل الحجاز ، كأنكم ولد رجل واحد ، قد أذهب الله عزوجل الشحناء والتباغض من قلوبكم ، فتسيرون من عكا إلى رومية ، تسخر لكم الريح كما سخرت لسليمان بن داود حتى تلحقوا برومة ، فبينما أنتم تحتها معسكرين إذ خرج إليكم راهب من رومية عالم من علمائهم صاحب كتب ، حتى يدخل عسكركم فيقول : أين إمامكم ؟ فيقال : هذا ، فيقعد إليه فيسأله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملائكة ، وصفة الجنة والنار ، وصفة آدم ، وصفة الانبياء حتى يبلغ إلى موسى وعيسى فيقول : أشهد أن دينكم دين الله ودين أنبياءه ، لم يرض دينا غيره ويسأل : هل يأكل أهل الجنة ويشربون ؟ فيقول : نعم ، فيخر الراهب ساجدا ساعة ، ثم يقول : ما ديني غيره وهذا دين موسى ، والله عزوجل أنزله على موسى وعيسى ، وإن صفة نبيكم عندنا في الانجيل المرقليط (البرقليط) صاحب الجمل الاحمر ، وأنتم أصحاب هذه المدينة ، فدعوني فأدخل إليهم فأدعوهم فإن العذاب قد

أظلهم ، فيدخل فيتوسط المدينة فيصيح بأهل رومية : جاءكم ولد إسماعيل بن إبراهيم الذين تجدونهم في التوراة والانجيل ، نبيهم صاحب الجمل الاحمر فأجيبوهم وأطيعون ، فيثبون إليه فيقتلونه . فيبعث الله عزوجل إليهم نارا من السماء كأنها عمود حتى تتوسط المدينة ، فيقوم إمام المسلمين فيقول : يا أيها الناس إن الراهب قد استشهد . قال حذيفة : فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يبعث ذلك الراهب فئة وحده ، ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها ، وإنما سميت رومية لانها كرمانة مكتنزة من الخلق ! فيقتلون بها ستمائة ألف ويستخرجون منها حلي بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني إسرائيل ورضراضة الالواح وعصى موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المن الذي أنزل على بني إسرائيل أشد بياضا من اللبن . قال حذيفة : قلت يا رسول الله : كيف وصلوا إلى هذا ؟ قال : فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن بني إسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الانبياء بعث الله عزوجل بخت نصر فقتل بها سبعين ألفا ثم إن الله تعالى رحمهم فأوحى الله عزوجل إلى ملك من ملوك فارس مؤمن ! أن سر إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بخت نصر ، فاستنقذهم وردهم إلى بيت المقدس . قال فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة ثم إنهم يعودون ، فذلك قوله عزوجل في القرآن ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب ، فسلط عليهم طياليس ملك رومية فسباهم واستخرج حلي بيت المقدس والتابوت وغيره ، فيستخرجونه ويردونه إلى بيت المقدس ، ثم تسيرون حتى تأتوا مدينة يقال لها

: القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن . قيل : يا رسول الله ولم لا يحمل جارية ؟ قال لانه ليس له قعر ، وإن ما ترون من خلجان ذلك البحر جعله الله عزوجل منافع لبني آدم لها قعور فهي تحمل السفن قال حذيفة : فقال عبد الله بن سلام والذي بعثك بالحق إن صفة هذه المدينة في التوراة طولها ألف ميل ، وهي تسمى في الانجيل فرعا أو قرعا طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لها ستون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل ، فتكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها فتغنمون ما فيها ، ثم تقيمون فيها سبع سنين ، ثم تقفلون منها إلى بيت المقدس ، فيبلغكم أن الدجال قد خرج من يهودية أصبهان إحدى عينيه ممزوجة بالدم والاخرى كأنها لم تخلق ، يتناول الطير من الهواء ، له ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب يركب حمارا أبتر بين أذنيه أربعون ذراعا يستظل تحت أذنيه سبعون ألفا ، يتبعه سبعون ألفا من اليهود عليهم التيجان ، فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنما يقطر من رأسه الماء فقال أبو هريرة : إذا أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه فقال : يا أبا هريرة إن خرجته هذه ليست كخرجته الاولى ، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت ، يبشر أقواما بدرجات من الجنة ، فيقول له الامام تقدم فصل بالناس ، فيقول له عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلفه . قال حذيفة : وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِقد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى

آخرها . قال : ويقبل الدجال معه أنهار ونار يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الارض أن تنبت فتنبت ، معه جبل من ثريد فيه ينابيع السمن . ومن فتنته أن يمر بأعرابي قد هلك أبوه وأمه ، فيقول : أرأيت إن بعثت أباك وأمك فتشهد أني ربك قال : فيقول بلى ، قال فيقول لشيطانين فيتحولان واحدا أبوه وآخر أمه فيقولان : يا بني إتبعه فإنه ربك . يطأ الارض جميعا إلا مكة والمدينة وبيت المقدس فيقتله عيسى بن مريم بمدينة يقال لها لد بأرض فلسطين . قال فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج . قال : فيوحي الله عزوجل إلى عيسى أحرز عبادي بالطور طور سنين . قال حذيفة : قلت يا رسول الله : وما يأجوج ومأجوج ؟ قال : يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربع مائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه . قال : قلت يا رسول الله صف لنا يأجوج ومأجوج . قال : هم ثلاثة أصناف ، صنف منهم أمثال الارز الطوال ، وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرين ذراعا ، وهم الذين لا يقوم لهم الحديد ، وصنف يفترش إحدى أذنيه ويلتحفه بالاخرى . قال حذيفة : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يكون جمعا (كذا) منهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق حتى تيبس فيحلون ببيت المقدس وعيسى والمسلمون بالطور ، فيبعث عيسى طليعة يشرفون على بيت المقدس فيرجعون إليه فيخبرونه أنه ليس ترى الارض من كثرتهم قال : ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله عزوجل ويؤمن المؤمنون فيبعث الله عليهم دودا

يقال النغف ، فتدخل في مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتا ، قال : فيبعث الله عزوجل عليهم مطرا وابلا أربعين صباحا فيغرقهم في البحر فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه فعند ذلك يظهر الدجال . قال : قلت يا رسول الله : وما آية الدجال ؟ قال : يسمع له ثلاث صيحات ودخان يملا ما بين المشرق والمغرب فأما المؤمن فيصيبه زكمة ، وأما الكافر فيصير مثل السكران يدخل في منخريه وأذنيه وفيه ودبره . وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج الدابة . قال : قلت يا رسول الله وما الدابة ؟ قال : ذات وبر وريش عظمها ستون ميلا ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس مؤمنا وكافرا ، فأما المؤمن فتترك في وجهه كالكوكب الدري وتكتب بين عينيه مؤمن ، وأما الكافر فتنكث بين عينيه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر . ونار من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر . وطلوع الشمس من مغربها ، ويكون طول تلك الليلة ثلاث ليال لا يعرفها إلا الموحدون أهل القرآن يقوم أحدهم فيقرأ جزءه فيقول قد عجلت الليلة ، فيضع رأسه فيرقد رقدة ثم يهب من نومه فيسير بعضهم إلى بعض فيقولون : هل أذكرتم ما أنكرنا ؟ فيقول : بعضهم ببعض عنه غدا تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها فعند ذلك(لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) ، قال : فيمكث عيسى بن مريم أربعين سنة . قال : ثم يبعث الله عزوجل ريحا من قبل مكة ساكنة تقبض روح ابن مريم

وأرواح المؤمنين معه ، ويبقى سائر الخلق لا يعرفون ربا ولا يشكرون شكرا ، فيمكثون ما شاء الله فتقوم عليهم الساعة ، وهم شرار الخلق (١)

البيت الحرام

❖- عن جابر قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها . أولها اختلاف بني العباس ، وما أراك تدرك ذلك ، ولكن حدث به من بعدي عني ، ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ، ومارقة تمرق من ناحية الترك ، ويعقبها هرج الروم ، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب . فأول أرض المغرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الاصهب ، وراية الابقع ، وراية السفياني ، فيلتقي السفياني بالابقع فيقتتلون و يقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ، ثم لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا ، فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف ، ويبعث السفياني جيشا إلى الكوفة ، وعدتهم سبعون ألفا ، فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا . فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان ، تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم ، ثم يخرج رجل من

---

(١) جامع البيان ، الطبري : ج ١٥ ص٦٧

موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفياني بعثا إلى المدينة فيفر المهدي منها إلى مكة ، فيبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران . قال : وينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء : يابيداء أبيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر ، يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ الآية قال : والقائم يومئذ بمكة ، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام ، مستجيرا به ينادي يا أيهاالناس إنا نستنصرالله ومن أجابنا من الناس ، وإنا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه واله . فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ، ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد ، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، أليس الله يقول في محكم كتابه إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. فأنا بقية من آدم ، وذخيرة من نوح ، ومصطفى من إبراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه واله ، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله صلى الله عليه واله ، فأنا أولى الناس بسنة رسول

الله ، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب . وأسألكم بحق الله ورسوله وبحقي - فان لي عليكم حق القربى من رسول الله - إلا أعنتمونا ، ومنعتمونا ممن يظلمنا ، فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغي علينا ، دفعنا عن حقنا فأوتر أهل الباطل علينا . فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله . قال : فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، ويجمعهم الله على غير ميعاد ، قزعا كقزع الخريف وهي يا جابرالآية التي ذكرها الله في كتابه " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شئ قدير. فيبايعونه بين الركن والمقام ، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه واله قد توارثته الابناء عن الآباء ، والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فمأ اشكل على الناس من ذلك يا جابر ، فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ، ووراثته العلماء عالما بعد عالم ، فان أشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وامه (١).

الثعلبية

❖- عن عبدالاعلى الحلبي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين

---

(١) تفسير العياشي ٥٦/٢

يديه حتى يلقى بعض أصحابه ، فيقول : كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول : كيف أنتم لو قدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو يأوي بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم : أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة ، فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها . ثم قال أبوجعفر : والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثم ينشدالله حقه ثم يقول : ياأيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ياأيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، يا أيهاالناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، يا أيهاالناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ، يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى ، يا أيهاالناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى ، يا أيهاالناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد ، يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله . ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه . ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طائرأبيض ، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضة عشر رجلا . قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه . ثم قال : هو والله قول علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : المفقودون عن فرشهم وهو

قول الله ﴿ واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا ، قال : هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة﴾ قال : يجتمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف ، فيصبح بمكة ، فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فيجيبه نفر يسير ، ويستعمل على مكة ، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا - يعني السبي . ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) والبراءة من عدوه ، ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج إليه جيش السفياني فيأمرالله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله (ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به) يعني بقائم آل محمد (وقد كفروا به) يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة . فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وترو وتيرة من مراد ، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابهما . ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم ذلك قريش ، وهو قول علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : والله لودت قريش أي عندها موقفا واحدا جرز جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية ، فوالله أن لو كان محمديا مافعل ، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة

فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشئ ثم ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والبراءة من عدوه ، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه واله أم بماذا ؟ فيقول المولى الذي ولى البيعة : والله لتسكتن أولاضربن الذي فيه عيناك . فيقول له القائم : اسكت يا فلان إي والله إن معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة أو الزنفيلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه ، فيقبل بين عينيه ثم يقول : جعلني الله فداك ، جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا ، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد ، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال : خذوابنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق ؟ قال : إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة ، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه : استطردوا

لهم ثم يقول : كروا عليهم ، قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر . ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها ، وهو قول أميرالمؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام) ثم يقول لاصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية ، فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله ، فيعطيه السفياني من البيعة سلما ، فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبدا ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه واله : خذ حذرك فانني أديت إليك وأنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفياني أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده . ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملتنا عند كم فيأبون ويقولون : والله لا نفعل فيقول الجريدة : والله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثم يرجعون إلى صاحبهم ، فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله (فلما أحسوا بأسنا إذاهم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) قال : يعني الكنوز التي كنتم تكنزون (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين)لا يبقى منهم مخبر .

ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم ، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله

وهو قوله وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه واله ، وهو قول الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يقاتلون والله حتى يوحدالله ولا يشرك به شئ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد ، ويخرج الله من الارض بذرها ، وينزل من السماء قطرها ، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي ، ويوسع الله على شيعتنا ، ولولا ما يدركهم من السعادة ، لبغوا . فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام ، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه ، فيقول لاصحابه : انطلقوا ، فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم أسرى ، فيأمر بهم فيذبحون ، وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله . (١)

الثوية

❖- في خطبة المخزون لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولى مشكور بكل ما يبلى واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمداً صلى الله عليه واله عبد الله وسيد عباده خير من اهل

---

(١) بحار الانوار ٣٠٨/٥٢، العياشي : ج ٢ / ٥٦ ح ، القمي :ج ٢ / ٢٠٥ ،الكافي : ج ٨ ص ٣١٣

اولا وخير من أهل أخرا ، فكلما نسج الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين ، لم يسهم فيه عاهر ولا نكاح جاهلية ، ثم ان الله تعالى ﴿ قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاتبعوا ما انزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون ﴾ فان الله تعالى جعل للخير اهلاً ، وللحق دعايم ، وللطاعة عصما ، يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك ، وجعل لهم رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينوا عليها أولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها أما بعد فإن روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع أيمان إلا به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبأيديكم سبب وصل إليكم من إيثار واختيار نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها وأختصكم لها(وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) فابشروا بنصر من الله عاجل وفتح يسير يقر به أعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناها الناس عنكم فإن ذلك لا يخفا عليكم أن لكم عند كل طاعة عوناً من الله يقول على الألسن ويثبت على الأفئدة وذلك عون الله لأوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفاً وقد أثمر لأهل التقوى أغصان لشجرة الحياة وأن فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به أهل طاعته ويذل به أهل مصيبته فليعد لذلك امرئ عدته ولا عدة له إلا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة أهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة والحكمة ضياء للبصر والشك والمعصية في البار وليساً منا ولا لنا ولا إلينا قلوب المؤمنين

مطوية على الأيمان إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة وأن لكل شيء إناً يبلغه لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم به واعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا من الله ما وعدكم أن منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها النعمة السابغة ويعطي بها الكرامة الفاضلة من أستمسك بها أخذ بحكمة منها آتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم أوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم وصلاح أموركم وسلام منا لكم دائماً عليكم تسلمون به في دول الأيام وقرار الأرحام أين كنتم وسلامه لسلامه عليكم في ظاهره وباطنه فأن الله عز وجل أختار لدينه أقواماً انتجبهم للقيام عليه والنصرة له بهم ظهرت كلمة الإسلام وأرجاء مفترض القرآن والعمل بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها ثم أن الله تعالى خصكم بالإسلام وأستخلصكم له لأنه أسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه وأرف أرفه وحده ووصفه وجعله رضاً كما وصفه ووصف أخلاقه بين أطباقه ووكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وأمن ، ممن ظفر بظاهره رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن لما بطن رأي مكنون الفطن وعجائب الأمثال والسنن فظاهره أنيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم إلا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الأعليين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان إلا معاً يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما جرى بهما

ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحما حماه وترعى مراعيه وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانه ومواضيع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل أن رعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين وجاءوا بالحق المبين قد بينوا الإسلام تبياناً وأسسوا له أساساً وأركاناً وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً من علامات وامارات فيها كفاء لمكتف وشفاء لمشتف يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون محبوبه بحكم الله وبرّه وبعظيم أمره وذكره بما يجب أن يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكأس الرؤبة ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية وأخلاق سنية ، لم يولم عليها وبقلوب رضية لا تتسرب فيها الدنية ولا تشرع فيها الغيبة فمن أستبطن من ذلك شيئاً أستبطن خلفاً سنياً وقطع أصله وأستبدل منزله بنقضه مبرماً وأستحلاله محرماً من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم وآخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ منه ويفنى ببقية التخصص ويبلغ منه التخلص فلينظر أمره في قصر أيامه وقلة مقامه في منزل حتى يستبدل منزلاً فليضع متحوله ومعارف منتقله فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فأصاب سبيل السلامة يبصر ببصره وأطاع هادي أمره دل أفضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن أراد تفكرا وذكرا فليذكر رأيه وليبرز بالهدى ما لم تغلق أبوابه وتفتح أسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع

بسلامة الإسلام ودعاء التمام وسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالأيمان ويتعارف عدل الميزان فيقبل أمره وإكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها أن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد أمتحن الله قلبه للأيمان لا يعي حديثنا إلا حصون حصينة أو صدور أمينة أو أحلام رزينة يا عجباً كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا أمير المؤمنين قال ومالي لا أعجب وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث إلا صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر أموات يا عجباً كل العجب بين جمادى ورجب قال أيضاً رجل يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخر أمة وأي عجب يكون أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء ،قال أنى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة كأني أنظر إليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله صلى الله عليه واله وللمؤمنين وذلك قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئسوا الكفار من أصحاب القبور ﴾ أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني لأني بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الأعراف فليس منا أهل البيت أمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿ إنما أنت منذر

ولكل قوم هاد ﴾ ألا أيها الناس سلوني قبل أن تشرع برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موت وحياة أو تشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض ورافعة ذيلها تدعوا يا ويلها بذحلة أو مثلها فإذا أستدار الفلك قلتم مات أو هلك بأي وادٍ سلك فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا﴾ ولذلك آيات وعلامات أولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتحريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة ويخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى ، القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الأسبع المظفر صبراً في بيعة الأصنام مع كثير من شياطين الأنس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب أميرها رجل من كلب أثنى عشر ألف عنان من خيل يحمل السفياني متوجهاً إلى مكة والمدينة أميرها أحد من بني أمية يقال له خزيمة أطمس العين الشمال على عينه طرفة تميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل بالمدينة فيجمع رجالاً ونساءاً من آل محمد صلى الله عليه واله فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار أبي الحسن الأموي ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد صلى الله عليه واله قد أجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكة أميرهم رجل من غطفان حتى إذا توسطوا الصفايح البيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ويبعث

السفياني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى (عَلَيْهِ السَّلام) بالقادسية ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا الكوفة ، موضع قبر هود (عَلَيْهِ السَّلام) بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من المدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الأجسام ويسبى من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي بالغريين ثم يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق حتى يضربوا دمشق ولا يصدهم عنها صاد وهي أرم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد صلى الله عليه واله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها شهراً ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم أبناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) يستبقان كأنهما فرس رهان شعث غبر أصحاب بواكي وفوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا ، اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الا بدال الذين وصفهم الله عز وجل (أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) والمطهرون نظرائهم من آل محمد صلى الله عليه واله ويخرج رجل من أهل نجران راهب مستجيب للأمام فيكون أول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس

والخيل فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجتمع الناس جميعاً من الأرض كلها بالفاروق وهي محجة أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيها بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هراباً حتى يأتوا سبطرى عوذاً بالشجر فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ﴾ ومساكنهم الكنوز التي غلبوا عليها من أموال المسلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ وما هي من الظالمين ﴾ وينادي مناداً في شهر رمضان من ناحية المشرق عندما تطلع الشمس يا أهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس يا أهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة ، واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الأرض وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له تمليخا والآخر كمسلمينا وهما الشهداء المسلمون للقائم فيبعث أحد الفتية إلى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ثم يبعث الله من كل أمة فوجاً ليريهم ما كانوا يوعدون ﴾ فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ ويوم نبعث من كل أمة

فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون ﴾ والوزع خفقان أفئدتهم ويسير الصديق الأكبر براية الهدى والسيف ذو الفقار والمخصرة حتى ينزل أرض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهد مسجدها ويبنيه على بنائه الأول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى فيعزم عليه فيزفر زفرة بالبصرة فتصير بحراً لجياً فيغرقها لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير إلى حرور ثم يحرقها ويسير من باب بني أسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل وتعطي السماء قطرها والأرض نباتها وتتزين لأهلها وتأمن الوحوش حتى ترعى في طرف الأرض كإنعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ يغني الله كلاً من سعته وتخرج لهم الأرض كنوزها ﴾ ويقول القائم (عَلَيْهِ السَّلام) كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين إذن لهم في الكلام فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ وجاء ربك والملك صفاً صفاً ﴾ فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق إلا لله الدين الخالص ، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجزر فنخرج به زرعاً تأكل منه إنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح أن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا أيمانهم ولا هم ينصرون فأعرض عنهم وانتظر أنهم منتظرون ﴾ فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيفاً وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر

منهم تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجن ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه واله إذ هجته مشركوا قريش فطلبوا إلى نبي الله صلى الله عليه واله أن يأذن لهم في أجابتهم فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا إي منقلبٍ ينقلبون ﴾ وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فيبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين وتسعة من بني إسرائيل ومن افناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة أربعون ألفاً من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف ومن المردفين خمسة آلاف فجميع أصحابه صلى الله عليه واله سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والأنس عدة يوم بدر فيهم يقاتل وإياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الأرض (١)

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ٢٠٢ ، الكتاب المبين ٣١٤/٤

مهمة الجيش بعد تحرير العالم

❖- قالوا عليهم السلام : ثم ان المهدي يفرق اصحابه وهم الذين عاهدوه في اول خروجه فيوجهم الى جميع البلدان ويامرهم بالعدل والاحسان وكل رجل منهم يحكم على اقليم من الارض ويعمرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والاحسان [١]

❖- عن حبة العرني قال : قال أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل ، أما إن قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته .[٢]

❖- عن ابن نباتة ، قال : سمعت عليا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا أميرالمؤمنين أوليس هو كما انزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبولهب إلا للازراء على رسول الله صلى الله عليه واله لانه عمه [٣].

---

(١) بحار الانوار

(٢) غيبة النعماني ٣٣٣

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٤، غيبة النعماني ٣١٨

❖- عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) الفساطيط في مسجد الكوفان ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد ، على العرب شديد (١)

❖- عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لاي معنى هذا ؟ فأقبل علي فقال : معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة (٢)

❖- عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال : إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ، ويهدم كل مسجد على الطريق ، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة أيام ، والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم . ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم : يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم ، حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه ، وهي مدينة

---

(١) غيبة النعماني ٣٣٤

(٢) مستدرك الوسائل٣/ ٣٨٤

لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوقة ، فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب [١]

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة ، وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال : ويل لمن هدمك ، وويل لمن سهل هدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح ، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي اولئك خيار الامة مع أبرار العترة [٢]

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، ومسجد الرسول صلى الله عليه واله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه ، وأقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السراق ، وعلقها على الكعبة [٣]

❖- عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن قائمنا إذا قام أشرقت الارض بنور ربها ، واستغنى العباد من ضوء الشمس ، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر ، لا يولد فيهم انثى ، ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا

---

(١) الارشاد ٢/ ٣٨٥

(٢) بحار الانوار ٢٢/ ٣٣٢

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٢

وبالحيرة ، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة ، على بغلة سفواء يريد الجمعة فلايد ركها.[١]

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس مايقول من البكاء ، وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله : كأني بالحسني والحسيني ، وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية ، قال الناس : ياابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه واله والمسجد لا يسعنا فيقول : أنا مرتادلكم فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أصيص ، ويبعث فيحفرمن خلف قبرالحسين (عَلَيْهِ السَّلام) لهم نهراً يجري إلى الغريين ، حتى ينبذ في النجف ، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل ، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برحتى تطحنه بكربلاء .[٢]

❖- عن المفضل قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا .[٣]

---

(١) غيبة الطوسي ٤٧٨

(٢)بحار الانوار ٥٢ / ٣٣٢

(٣) بحار الانوار ٢٢/ ٨٥

❖- عن حبة العرني قال : خرج أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الحيرة فقال : ليتصلن هذه بهذه - وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم (عَلَيْهِ السَّلام) لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثناعشر إماما عدلا قلت : يا أميرالمؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ ؟ قال : تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها ، وهذا ، ومسجدان في طرفي الكوفة ، من هذا الجانب وهذا الجانب – وأومأ بيده نحو نهر البصريين والغريين [1]

---

(١) تهذيب الاحكام ٣/ ٢٥٤

الكوفة

في عصر الظهور

الكوفة في عصر الظهور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة واشرف التسليم على محمد واله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين من الاولين والاخرين وبعد :

فان الكوفة جمجمة العرب وكنز الله واول ارض عبد الله عليها حين سجد الملائكة لادم (عَلَيْهِ السَّلام) على ظهرها ، سكنها نوح (عَلَيْهِ السَّلام) ونجر سفينته في مسجدها ومنه فار التنور، ومنها انتشر الناس مرة اخرى بعد ان انحسر الماء عن وجه الارض ، ومر فيها ادريس (عَلَيْهِ السَّلام) وكذلك ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام مع ابن اخته لوط مهاجرا من بابل فاشتراها من اهلها لتكون مدفنا لاولاده ، وفيها ايضا مر سيدنا المسيح (عَلَيْهِ السَّلام) ، وعلى شواطيء فراتها قذف الحوت نبي الله يونس (عَلَيْهِ السَّلام) ، وفي مسجد كوفان هبط جبرئيل بالبراق وهي حاملة بالنبي محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ليصلي فيها ، وكانت على الدوام موطن الخضر (عَلَيْهِ السَّلام) ،ثم توجت باتخاذ امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) لها عاصمة للدولة الاسلامية

فمنها بدء التوحيد والعبادة لله وفيها يعود، فهي والاسلام صنوان، كما بدء غريبا ويعود غريبا فطوبى للغرباء في كوفان ،حيث تظهر فيها الجنتان المدهامتان

والكوفة ترتبط بالامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) ارتباطا عظيما عجيبا يستوقف كل صاحب نظر، وذلك لان الحوادث التي تجري في العالم ماهي الا مقدمة لما سوف يجري فيها ، ولبيان العلاقة الوثيقة بين الكوفة واهلها وبين الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) لابد من التوقف عند ثلاث مراحل سوف تمر بها الكوفة و هي :

المرحلة الاولى الكوفة قبل الظهور

ويمكن ان نسمي الكوفة في هذه المرحلة بكوفة المحن والبلايا والتمحيص ، في ذلك الوقت يجب على العالم ان يراقب الكوفة وما يجري فيها من الحوادث ، فان كل حادثة هي عبارة عن خطوة تقربنا الى عام الفتح والفرج ومن هذه الحوادث :

اولا : انبثاق الفرات

قال ابن عباس : يا أمير المؤمنين ما أقرب الحوادث الدالة على ظهوره فدمعت عيناه وقال : إذا فتق بثق في الفرات فبلغ أزقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم وعن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : عام أوسنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة

ثانيا : قتل الناس امام مسجد الكوفة

وهذه من الحوادث التي اشار اليها اهل البيت عليهم السلام وبينوا ان ذلك يقع في يوم الجمعة من قبل الولاة الظلمة ، فعن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان لولد فلان عند مسجدكم (يعني مسجد الكوفة) لوقعة في يوم عروبة يقتل فيها اربعة آلاف من باب الفيل إلى اصحاب الصابون فأياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من اخذ في درب الانصار

ولسنا الان في صدد تعين من هم هؤلاء القتلة وهل هم بنوا العباس في دولتهم الثانية ام غيرهم ، وكذلك لسنا معنيين بتحديد مكان درب

الانصار واصحاب الصابون ودار عبد الله بن مسعود في الحديث الاتي بقدر ما علينا من بيان ما يجري في الكوفة على نحو الإخبار الذي سيحدث

وهناك قتل اخر بين الكوفة والحيرة يقع قبل الظهور قد اشار اليه اهل البيت عليهم السلام ،

ومع ذلك اكد الائمة عليهم السلام ان الامن في الكوفة وسوادها وان السكن فيها من خواص الشيعة لانها سوف تكون مجمعا للمؤمنين عند ظهور الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن سليمان بن صالح قال : كنا ذات يوم عند ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فذكر فتن بني عباس وما يصيب الناس منهم فقلنا : جعلنا فداك ، فأين المفزع والمفر في ذلك الزمان ؟ فقال : إلى الكوفة وحواليها وعن سعد بن الاصبغ قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها

ثالثا: خراب الكوفة ومسجدها

ومن الحوادث المهمة التي ستشهدها الكوفة قبل ظهور الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) هي هدم مسجد الكوفة المعظم وخرابه ، وهذا الخراب هو الذي سوف يسبق ظهور الامام (عَلَيْهِ السَّلام) وسيلحقه هدم اخر ،فالاول هدم باطل وغير شرعي ، والثاني هدم حق وسياتي الحديث عنه، فقد سئل الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) عن ظهوره (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان ، واخذت الامارة الشبان والصبيان ، وخرب جامع الكوفة من العمران فعند ذلك زوال ملك بني عمي العباس وظهور

قائمنا اهل البيت ،وهذا الخراب عام للكوفة وهناك خراب خاص بالمسجد وسقوط احد جدرانه

عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود ، فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه . وعن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا هدم حايط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ، ومن المواضع التي تخرب في الكوفة هي قنطرتها ولسنا نشخص القنطرة ماهي اهي اثرية ؟ام احد الجسور؟فان تشخيص المصاديق للحوادث المستقبلية من غير قرائن عن المعصوم (عَلَيْهِ السَّلام) يسبب ارباك عقائدي لكثيرمن المكلفين

يقول الامام الكاظم (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث له حول الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) مع بعض اصحابه : إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات و الصراة و دجلة و هدم قنطرة الكوفة وإحراق بعض بيوتات الكوفة فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله و لا معقب لحكمه

رابعا : اضطرابات امنية في الكوفة

وستشهد الكوفة قبيل الظهور اضطرابات امنية شديدة وذلك لعلم جميع اعداء الامام (عَلَيْهِ السَّلام) بانها مجمع انصاره وانها عاصمته لذلك سوف يبثون جواسيسهم فيها ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم في الكوفة ، فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم ، فيثب الجار على جاره ،

ويقول : هذا منهم ، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم . أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لاولاد البغايا وكأني أنظر إلى صاحب البرقع ، قلت : ومن صاحب البرقع ؟ فقال : رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه ، فيغمز بكم رجلا رجلا أما إنه لا يكون إلا ابن بغي .

فمن الفتن التي ستظهر في الكوفة الفتنة الشرقية كما يصفها امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهذه الفتنة ستخترق سكك الكوفة

وتؤكد كلمات اهل البيت عليهم السلام في هذه المرحلة بالصمت والعبادة ولزوم البيوت والتقية فعن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : قال لي علي بن أبي طالب وخطب بالكوفة ، فقال : يا أيها الناس ألزموا الأرض من بعدي ، وإياكم والشذاذ من آل محمد ، فإنه يخرج شذاذ آل محمد ، فلا يرون ما يحبون ، لعصيانهم أمري ، ونبذهم عهدي ، وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعاية الأموية ، ويشمل الناس البلاء ، ويبتلي الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ، ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ، ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد ، ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء ، وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فإنما هو جزور ، وإياكم والدجالين من ولد فاطمة ، فإن من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة ، وليس مني ، وهو مقدمة الدجالين كلهم. و عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر إليها ، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من

بعدهم ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذوالغيبة الشريد الطريد

خامسا : وقوع الامراض والمجاعة

وقد اشار الى ذلك الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديثه مع جابر الجعفي قال جابر: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى : (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) فقال : يا جابر ذلك خاص وعام فأما الخاص من الجوع بالكوفة ، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم ، وأما العام فبالشام ، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم به قط ، وأما الجوع فقبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ، وأما الخوف فبعد قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) .

المرحلة الثانية الكوفة في اثناء الظهور

المرحلة الثانية التي ينبغي لنا ملاحضتها في الكوفة هي الحوادث والارهاصات التي ستمر بها الكوفة قبيل الظهوربقليل وكانه مقارن للظهور الشريف ، ومن اهم هذه الحوادث:

اولا : خروج رايات الضلالة ووصولها الى الكوفة

ومن هذه الرايات راية الشيصباني فعن جابر الجعفي قال : سألت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن السفياني فقال : وأنى لكم بالسفياني ؟ حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) .

ثم الراية الاخطر والاهم وهي راية السفياني ومن علامات ظهور هذا الخبيث هو بناء سورين على الكوفة ، يقول امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يصف خروج السفياني : الا وان علامة ذلك تجديد الاسوار بالمدائن فقيل يا امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) اذكر لنا الاسوار....الى ان قال : والكوفة يبنى عليها سوران

فعند ذلك يستبق هو واليماني للوصول الى الكوفة لعدة اسباب منها :

اولا : انه يريد ان يسبق وصول الامام المهدي اليها واتخاذها عاصمة مركزية

وثانيا: لغرض اتخاذها قاعدة لتجهيز الجيوش منها لقتال الامام المهدي وهو في مكة

ثالثا : لاضعاف قوة انصار الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) المتجمعين فيها ، عن جابر الجعفى عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : الزم الارض لا تحركن يدك ولارجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ،الى ان يقول : ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) و شيعتهم ، فيبعث بعثا إلى الكوفة ، فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا و صلبا وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه ، فيصاب بظهر الكوفة ،

وفي حديث اخر لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ويوجه(أي السفياني) جيشا نحو الكوفة ، فيستعبد بعض أهلها ، ويجئ رجل من أهل الكوفة فيلجئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن ، ويدخل جيش السفياني إلى الكوفة فلا يدعون أحدا إلا قتلوه وإن الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله

ويتزامن خروج السفياني خروج الخراساني ويتسابقان الى الكوفة فان الكوفة سوف تكون حينئذ محط انظار جميع الاقطاب المتحاربةوهدفا للجميع بدءا من الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) وانتهاءا بالسفياني عليه لعنة الله مرورا باليماني والخراساني ،

في هـذه الحالـة يوصـي الائمـة شـيعتهم بعـدم الخـوض في هـذه الفـتن والهروب ويكون :

اما بالالتحاق بالامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) ،

او بالاختباء بعيدا عن وجه السفياني واعوانه ويضمنون سلام الله عليهم سلامة العيال

عن ابي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) من حديث له قال : ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله ، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكـم ، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم ، وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم ، وهو من العلامات لكم ، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم . فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال : يتغيب الرجال منكم عنه فان خيفته وشرته فإنما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إنشاء الله تعالى . قيل : إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه ؟ فقال : من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال : ما تصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها ، ولكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إنشاء الله

وعند ذلك يقوم السفياني بحرب الابادة والتصفية للشيعة والموالين ويقتل الناس على الهوية ، قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ولا يزال السفياني يقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة وجعفر وموسى

وزينب وخديجة ورقية بغضا وحنقا لآل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويغلى لهم الزيت فيقول له الاطفال ان كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا فيأخذ كل من اسمه على ما ذكرت فيغليهم في الزيت ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدوامة فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين

ثانيا : البراءة من اهل البيت عليهم السلام ومبايعة السفياني

في هذه المرحلة والكوفة تغلي والجيوش المتحاربة تتسارع اليها يكون حال الناس في عسر شديد لا يستطيع احد ان يتكلم بكلمة حق، فيتهيا المنافقون واعوانهم تزلفا للسفياني لمبايعته واعلان البراءة من ولاية امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ويعلن ذلك في كافة انحاء العراق ويكتب ويذاع ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : لا يخرج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، وعن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث مسير الامام المهدي من المدينة الى الكوفة قال : ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني

المرحلة الثالثة الظهور وما بعده

وهذه المرحلة هي مرحلة الفرج الذي يعم ليس الكوفة فقط بل جميع العالم وذلك بظهور الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ،ونلحظ فيها عدة اعمال مهمة منها :

اولا : ظهور الامام المهدي ووصوله الى الكوفة

فبعد ان يعل الامام عن ظهوره الشريف في مكة ويزحف الى المدينة ويشهد خسف جيش السفياني في البيداءيتجه نحو الكوفة فيدخلها ليلا فقد جاء في تفسير قوله تعالى : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وإلى الله ترجع الامور)الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل وقال ايضا (عَلَيْهِ السَّلام) إنه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل وأما : (قضي الامر) فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر ويستقر بعياله في مسجد السهلة فعن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ذكر مسجدالسهلة فقال : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله. .

ثانيا : القضاء على السفياني وفلوله

من اهم الاعمال التي يقوم بها الامام (عَلَيْهِ السَّلام) عند وصوله الى الكوفة هو القضاء على السفياني وجميع من يتحزب له او يدعوا الى الحرب ويحاول السفياني في بداية الامر المخادعة فيعطي الامام بيعته ثم ينقضها ، عن

أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة ، يتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول : أخرجوا إلى ابن عمي ، فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فيجئ السفياني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت وبايعت فيقولون له : قبح الله رأيك بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ، ثم يمسون تلك الليلة ، ثم يصبحون للقائم (عَلَيْهِ السَّلام) بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك . ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم.ثم يصفي جميع المعارضة السياسية والعقائدية ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) سار إلى الكوفة ، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له : ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ، ثم يدخل الكوفة ، فيقتل بها كل منافق مرتاب ، ويهدم قصورها ، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا عندها تصفوا الكوفة للامام وشيعته ويبعث عمالة في الافاق ويفتح جميع البلدان

ثالثا : بعض المهام الادارية

يقوم الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) ببعض الامور الادارية في الكوفة منها هدم مسجد الكوفة وبناءه من جديد، وهذا هو الهدم الذي ذكرنا في اول الامر ، ثم ان المهدي يقوم ببناء مسجد كبير عالمي فيجتمع العلماء واهل المعرفة فيدرسون في مسجد الكوفة الدين والقران بحقيقة ما اراد الله منه حين

نزوله ، عن المفضل قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا . عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل .. الخبر و عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) من حديث له لما انتهى إلى المسجد فنظر إليه وكان بخزف ودنان وطين فقال : ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ ، المغير قبلة نوح ، وطوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أولئك خير الأمة مع أبرار العترة

وهناك مهام يقوم فيها في الكوفة ستنفذ في جميع البلدان اجملها الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) بقوله في حديث له قال : إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ، ويهدم كل مسجد على الطريق ، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ، ثم يتوجه إلى الكوقة ، فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب. فعند ذلك يكون اسعد الناس به اهل الكوفة لقربهم منه ولاتخاذ بلدتهم مسكنا له ، قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ، اسعد الناس به اهل الكوفة وعن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام): وأسعد الناس به أهل الكوفة. وعن عمار قال : يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي

فما اعظمك ياكوفان وما اعظم ما يراد بك في مستقبل الزمان وطوبى لمن ادرك ذلك الزمان ،

والان سوف ننتقل الى تفصيل الاخبار المتعلقة بعلاقة الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) بالكوفة

اللهم صلي على محمد واله الطيبين الطاهرين وعجل فرجنا بفرجهم والحمد لله ب العالمين، اولا واخرا وظاهرا وباطنا

البلاء الذي يقع على الكوفة واهلها

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر إليها ، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذوالغيبة الشريد الطريد (١)

❖- عن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : قال لي علي بن أبي طالب وخطب بالكوفة ، فقال : يا أيها الناس ألزموا الأرض من بعدي ، وإياكم والشذاذ من آل محمد ، فإنه يخرج شذاذ آل محمد ، فلا يرون ما يحبون ، لعصيانهم أمري ، ونبذهم عهدي ، وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعاية الأمية ، ويشمل الناس البلاء ، ويبتلي الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ، ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ، ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد ، ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء ، وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فإنما هو جزور ، وإياكم والدجالين من ولد فاطمة ، فإن من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة ، وليس مني ، وهو مقدمة الدجالين كلهم. (٢)

---

(١) بحار الانوار ١٢٧/٥٢

(٢) الملاحم والفتن ص٢٤٩

◆- في تفسير قوله تعالى﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ قال : تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى تمر بثقيف ولا تدع وترا لآل محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) إلا أحرقته وذلك قبل خروج القائم عجل الله تعالى فرجه . (١)

◆- عن أبي لبيد قال : تغير الحبشة البيت ، يكسرونه ، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة (٢)

◆- عن يحيى بن الفضل النوفلي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) :بأبي المنبدح المنفدح البطن المقرون الحاجبين أحمش الساقين بعيد ما بين المنكبين أسمر اللون يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل بأبي من ليلة يرعى النجوم ساجدا و راكعا بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى بأبي القائم بأمر الله قلت متى خروجه قال إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات و الصراة و دجلة و هدم قنطرة الكوفة و إحراق بعض بيوتات الكوفة فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله و لا معقب لحكمه (٣)

◆- عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى : (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) فقال : يا

---

(١) غيبة النعماني ٢٧٢

(٢)الغيبة الشيخ الطوسي ص ٤٥٤

(٣) فلاح السائل ٩٦، بيان الائمة ٣٩٣/١

جابر ذلك خاص وعام فأما الخاص من الجوع بالكوفة ، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم ، وأما العام فبالشام ، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم به قط ، وأما الجوع فقبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ، وأما الخوف فبعد قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام)(١) .

◆- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : عام أوسنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة(٢)

◆- قال ابن عباس : يا أمير المؤمنين ما أقرب الحوادث الدالة على ظهوره فدمعت عيناه وقال : إذا فتق بثق في الفرات فبلغ أزقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم(٣)

◆- عن الأصبغ بن نباتة قال : خطب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال في خطبته: ثم تقبل دولة بني العباس بالفرج والبأس ، وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة والفرات ، ملعون من سكنها ، منها تخرج طينة الجبارين ، تعلى فيها القصور ، وتسبل الستور ، ويتعلون بالمكر والفجور ، فيتداولها بنو العباس ملكا على عدد سني الملك ، ثم الفتنة الغبراء ، والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق ، ثم أسفر عن وجهي بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضئ بين الكواكب ، ألا وإن لخروجي علامات عشرة ، أولها تحريف الرايات في

---

(١) تفسير العياشي ٦٨/١

(٢)الارشاد ٣٦١، الكتاب المبين ٣١٦/٤

(٣) الكتاب المبين ٣١٢/٤

أزقة الكوفة ، وتعطيل المساجد ، وانقطاع الحاج ، وخسف وقذف بخراسان ، وطلوع الكوكب المذنب ، واقتران النجوم ، وهرج ومرج وقتل ونهب ، فتلك علامات عشرة ، ومن العلامة إلى العلامة عجب ، فإذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق . . ثم قال : معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا إليه ، فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ، ثم قال : طوبى لأهل ولايتي الذين يقتلون في ، ويطردون من أجلي ، هم خزان الله في أرضه ، لا يفزعون يوم الفزع الأكبر ، أنا نور الله الذي لا يطفى ، أنا السر الذي لا يخفى. (١)

❖- عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين . وهي راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) نزل بها جبرئيل يوم بدر سريه. ثم قال : يا ابا محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير ، فقلت :من أي شئ هي ؟ قال : من ورق الجنة ، نشرها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) يوم بدر ، ثم لفها ودفعها إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) فلم تزل عند علي (عَلَيْهِ السَّلام) حتى كان يوم البصرة ، فنشرها أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ففتح الله عليه ثم لفها. وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فإذا قام

---

(١)مشارق أنوار اليقين ص ٢٦٠ ،إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨ بعضه عن كفاية الاثر. وفي : ج ٢ص٤٤٢ ب ١١ ف ١٤ ح ١٢٨ ،غاية المرام:ص ٥٧ ب ١٣ ح ٦٢ ،مدينة المعاجز: ص١٥٤ ،البحار: ج ٣٦ ص ٣٥٤ ب ٤١ ح٢٢٥ ،العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ١٩٩ ٢٠٢ح ١٨١ ، الكتاب المبين ٣١٤/٤

نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا و وراءها شهرا وعن يمينها شهرا ، وعن يسارها شهرا ثم قال : يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا ، لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، الذي كان عليه يوم احد ، وعمامته السحاب ، ودرع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) السابغة ، وسيف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذوالفقار ، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا . فأول ما يبدء ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة ، وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ، ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف ولا يخرج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

◆- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) من كلام له (عَلَيْهِ السَّلام) في ذكر الكوفة : كأني بك يا كوفة تمدين مد الاديم العكاظي ، تعركين بالنوازل ، وتركبين بالزلازل ، وإني لاعلم أنه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل ، ورماه بقاتل (٢)

---

(١)النعماني : ص ٢٨٩ ب ١٦ ح ٤ ،البحار: ج ٥٢ ص ١٠٣ ب ٢١ ح ٦ ،غيبة الطوسي الثانية. وفي: ص ١٠٤ ب ٢١ ح ٨ ،بشارة الاسلام: ص ٢٨٢ ،منتخب الاثر: ص ٤٦٣ ف ٦ ب ٨ ح ٢ ،الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ح ٣

(٢) نهج البلاغة ، بيان الائمة ١٩٧/١

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود ، فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه . (١)

❖- عن أبي عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) : إذا هدم حايط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) (٢)

❖- - قال (عَلَيْهِ السَّلام) في موضع اخر: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضِلِّيل قَدْ نَعَقَ بِالشَّام ،وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ.فإِذَا فَغَرتْ فَاغِرَتُه، وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُه، وَثَقُلَتْ فِي الاَْرْضِ وَطْأَتُه، عَضَّتِ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا، وَمَاجَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا، وَبَدَا مِنَ الاَْيَّامِ كُلُوحُهَا، وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا.فَإِذَا يَنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ، وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ، عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ.هذا، وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِف، وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِف! وَعَنْ قَلِيل تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ، وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ، وَيُحْطَمُ الْـمَحْصُودُ! (٣)

---

(١)غيبة النعماني ص٢٧٦

(٢)غيبة النعماني ص٢٧٦

(٣)نهج البلاغة ص١٩٤،

❖- عن جابر ، قال : قلت لأبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) متى كون هذا الأمر ؟ فقال : أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة(١).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ياجابر لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج ، فلا يجدونه ، فيكون ذلك بين الحيرة والكوفة ، قتلاهم فيها على السرى وينادي مناد من السماء(٢)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ،ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء ، وينادي مناد من السماء. (٣)

❖- عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان لولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة لوقعة في يوم عروبة يقتل فيها اربعة آلاف من باب الفيل إلى اصحاب الصابون فأياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من اخذ في درب الانصار (٤)

---

(١)غيبة الطوسي ٤٥٤

(٢)غيبة الطوسي ٤٥٤

(٣)غيبة الطوسي ٤٥٤

(٤)غيبة الطوسي ٤٤٨،الزام الناصب ٢٨٠/٢، معجم الملاحم والفتن ١٤٩/٤، كشف الغمة ج ٣ ص ٢٦٠

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة في يوم الجمعة لكأني أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون (١)

(١)غيبة الطوسي. ١٠٥٠ ،الارشاد:ص ٣٦٠ ،كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥١ ،البحار:ج ٥٢ ص ٢١١ ب ٢٥ ح ٥٧

وصول رايات المشرق الى الكوفة

◆- عن أبي عبدالله ، عليهما السلام أن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين : يا أميرالمؤمنين متى يطهرالله الارض من الظالمين ؟ قال : لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام . ثم ذكرأمر بني امية وبني العباس في حديث طويل ، وقال : إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان ، وجازجزيرة بني كاوان ، وقام منا قائم بجيلان ، وأجابته الآبر والديلم ، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات إذا خربت البصرة ، وقام أميرالامرة ، فحكى (عَلَيْهِ السَّلام) حكاية طويلة . ثم قال : إذا جهزت الالوف ، وصفت الصفوف ، وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر ، ويثور الثائر ، ويهلك الكافر ، ثم يقوم القائم المأمول ، والامام المجهول ، له الشرف والفضل ، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه ، وشهد أيامه . (١)

---

(١)النعماني: ص ٢٧٤ ٢٧٦ب ١٤ ح ٥٥ ،البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٥ ٢٣٧ ب ٢٥ ح ١٠٤ ، الكتاب المبين ٣١٨/٤

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة . . (١)

❖- عن أرطاة بن المنذر قال ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله: يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والاردن فتسير إليهم جموع المشرق والشام حتى ينزلوا الجابية ويخرج رجل من ولد صخر في ضعف فيلقى جيوش المغرب على ثنية بيسان فيردعهم عنها ثم يلقاهم من الغد فيردعهم عنها فينحازون وراها ثم يلقاهم في اليوم الثالث فيردعهم إلى عين الريح فيأتيهم موت رئيسهم فيفترقون ثلاث فرق فرقة ترتد على أعقابها وفرقة تلحق بالحجاز وفرقة تلحق بالصخري فيسير إلى بقية جموعهم حتى يأتي ثنية فيق فيلتقون عليها فيدال عليهم الصخري ثم يعطف إلى جموع المشرق والشام فيلقاهم فيدال عليهم ما بين الجابية والخربة حتى تخوض الخيل في الدماء ويقتل أهل الشام رئيسهم وينحازون إلى الصخري فيدخل دمشق فيمثل بها .وتخرج رايات من المشرق مسودة فتنزل الكوفة فيتوارى رئيسهم فيها فلا يدرى موضعه فيتحير ذلك الجيش ثم يخرج رجل كان مختفيا في بطن الوادي فيلي أمر ذلك الجيش وأصل مخرجه غضب مما صنع الصخري بأهل بيته فيسير بجنود المشرق نحو الشام ويبلغ الصخري مسيره إليه فيتوجه بجنود أهل المغرب إليه فيلتقون بجبل الحصى فيهلك بينهما عالم كثير ويولي المشرقي منصرفا

---

(١)ابن حماد: ص ٨٥ ،عرف السيوطي الحاوي : ج ٢ ص ٦٩ ،برهان المتقي: ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٢ ،غيبة الطوسي: ص ٢٧٤

ويتبعه الصخري فيدركه بقرقيسيا عند مجمع النهرين فيلتقيان فيفرغ عليهما الصبر فيقتل من جنود المشرقي من كل عشرة سبعة ثم يدخل جنود الصخري الكوفة فيسوم أهلها الخسف ويوجه جندا من أهل المغرب إلى من بإزائه من جنود المشرق فيأتونه بسبيهم فإنه لعلى ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة فيقطع إليه من الكوفة بعثا يخسف به(١)

◆- معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذ خرج علينا في الهجير مرعوبا متغير اللون ، فقال : من ذا أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم يارسول الله ، فذكر الفتن ثم قال إذا غلبت قضاعة وظهرت على المغرب فأتى صاحبهم بني العباس فيدخل ابن أختهم الكوفة مع من معه فيخربها ثم تصيبه بها قرحة ويخرج منها يريد الشام فيهلك بين العراق والشام ثم يولون عليهم رجلا من أهل بيته فهو الذي يفعل بالناس الافاعيل ويظهر أمره وهو السفياني ثم تجتمع العرب عليه بأرض الشام فيكون بينهم قتال حتى يتحول القتال إلى المدينة فتكون الملحمة ببقيع الغرقد(٢)

◆- عن سلمان قال كنا جلوس ننتظر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، إذ خرج علينا في الهجير مرعوبا متغير اللون ، فقال ، من ذا ؟ أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فذكر الفتن ، ثم قال :

---

(١)ابن حماد : ص ٧٣ ،ملاحم ابن طاووس : ص ٤٩ ب ٨٢

(٢)ملاحم ابن طاووس : ص ١٣٧ باب ٦٠

تدخل مدينة الزوراء ، فكم من قتيل وقتيلة ومال منتهب وفرج مستحل ، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ وهن حرمتي ، ثم تنتهي إلى وكر الشيطان بذي العرس ، فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم ، عليهم رجل يقال له : صالح ، فتكون الدابرة على أهل الكوفة ، ثم تنتهي إلى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم ، فإذا حضر ذلك فعليكم بالشواهق أو خلف الدروب ، وإنما ذلك حمل امرأة ، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام (١)

---

(١) الملاحم والفتن ص٢٧٣

وصول السفياني الى الكوفة

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ياعلي عشر خصال قبل يوم القيامة ألاتسألني عنها قلت : بلى يارسول الله قال : اختلاف وقتل أهل الحرمين والرايات السود وخروج السفياني وافتتاح الكوفة و خسف بالبيداء ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام يركب إليه عصائب أهل العراق وأبدال الشام ونجباء أهل مصر وتصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر فيتبعه بنو كلب يوم الاعمق قلت : يا رسول الله ما بنو كلب قال: هم أنصار السفياني يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق والغائب من غاب عن غنيمة كلب ولو بعقال(١)

❖- عن كعب بن الحارث قال : إن ذاجدن الملك أرسل إلى السطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم أذن له فدخل فقال له الملك : ماخبأت لك ياسطيح ؟ فقال سطيح : حلفت بالبيت والحرم ، والحجر الاصم ، والليل إذا أظلم ، والصبح إذا تبسم ، وبكل فصيح وأبكم ، لقد خبأت لي دينارا بين النعل والقدم ،

---

(١)دلائل الإمامة : ص ٢٤٨

فقال الملك : من أين علمك هذا ياسطيح ! فقال : من قبل أخ لي حتى ينزل معي أنى نزلت . فقال الملك : أخبرني عما يكون في الدهور ، فقال سطيح : إذا غارت الاخيار وقادت الاشرار ، وكذب بالاقدار ، وحمل المال بالاوقار ، وخشعت الابصار لحامل الاوزار ، وقطعت الارحام ، وظهرت الطغام ، المستحلي الحرام ، في حرمة الاسلام ، واختلفت الكلمة ، وخفرت الذمة ، وقلت الحرمة ، وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب ، وله شبيه الذنب ، فهناك تنقطع الامطار ، وتجف الانهار ، وتختلف الاعصار ، وتغلو الاسعار ، في جميع الاقطار . ثم تقبل البربر بالرايات الصفر ، على البراذين السبر ، حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر ، فيبدل الرايات السود بالحمر ، فيبيح المحرمات ، و يترك النساء بالثدايا معلقات ، وهو صاحب نهب الكوفة ، فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة ، بها الخيل محفوفة ، قتل زوجها ، وكثر عجزها ، واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي ، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب ، وابن عمه في الحرم ، وظهر الخفي فوافق الوشمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم ، بقتل القروم ، فعندها ينكسف كسوف ، إذا جاء الزحوف ، وصف الصفوف . ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ، أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه غمر الفتن ، فهناك يظهر مباركا زكيا ، وهاديا مهديا ، وسيدا علويا فيفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق الاموال في الناس بالسواء ، ويغمه السيف فلا

يسفك الدماء ، ويعيش الناس في البشر والهناء ، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الغواية والعمى ، كأنه كان غبار فانجلى ، فيملا الارض عدلا وقسطا والايام حباء ، وهو علم للساعة بلا امتراء (١).

❖- عن عمار الدهني قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : كم تعدون بقاء السفياني فيكم ؟ قال : قلت : حمل امرأة تسعة أشهر قال : ما أعلمكم يا أهل الكوفة (٢)

❖- عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال: سألته متى يقوم قائمكم قال: يا أبا الجارود لا تدركون. فقلت : أهل زمانه فقال: ولن تدرك أهل زمانه يقوم قائمنا بالحق بعد إياس من الشيعة يدعو الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد فإذاكان يوم (اليوم) الرابع تعلق بأستار الكعبة فقال: يارب انصرني ودعوته لا تسقط فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يسير إلى المدينة فيسير الناس حتى يرض الله عزوجل فيقتل ألفا وخمسمائة قرشي ليس فيهم إلا فرخ زنية. ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه إلى الارض ثم يخرج الازرق وزريق لعنهما الله غضين طريين يكلمهما فيجيبانه فيرتاب عند ذلك المبطلون فيقولون : يكلم

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٤٨

(٢)غيبة الطوسي: ص ٢٧٨ ،الخرائج: ج ٣ ص ،إثبات الهداة : ج ٣ ص ٧٣٠

الموتى فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين وذلك الحطب عندنا نتوارثه . ويهدم قصر المدينة . ويسير إلى الكوفة فيخرج منهاستة عشر ألفا من البترية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في الدين قد قرحوا جباههم وسمروا هاماتهم وعمهم النفاق وكلهم يقولون: يابن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء فيقتلهم أسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه أحد دماؤهم قربان إلى الله. ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله . قال : فلم أعقل المعنى فمكثت قليلا ثم قلت : جعلت فداك وما يدريه جعلت فداك متى يرضى الله عزوجل قال: يا أبا الجارود إن الله أوحى إلى أم موسى وهوخير من أم موسى وأوحى الله إلى النحل وهو خير من النحل فعقلت المذهب فقال لي: أعقلت المذهب قلت : نعم. فقال: إن القائم ليملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم يملؤ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله عليه شرق الارض وغربها. يقتل الناس حتى لايرى إلادين محمد صلى الله عليه وآله. يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض فيوحي الله إليه فيعمل بأمر الله (١).

---

(١)دلائل الامامة: ص ٢٤١ ، غيبة الطوسي: ص٢٨٣ ، تاج المواليد : ص ١٥٣ ، إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٦ ٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٢ ، حلية الابرار: ج ٢ ص ٥٩٨ ٥٩٩ ب

◆- عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها والفتنة ، قلت : إلى أي البلاد ؟ فقال : إلى مكة ، فانها خير بلاد يهرب الناس إليها ، قلت : فالكوفة ؟ قال : الكوفة ما ذا يلقون ؟ يقتل الرجال إلا شامي ولكن الويل لمن كان في أطرافها ، ماذا يمر عليهم من أذى بهم ، وتسبى بها رجال ونساء وأحسنهم حالا من يعبر الفرات ، ومن لايكون شاهدا بها ، قال : فما ترى في سكان سوادها ؟ فقال بيده يعني لا . ثم قال : الخروج منها خير من المقام فيها ، قلت : كم يكون ذلك ؟ قال : ساعة واحدة من نهار ، قلت : ما حال من يؤخذ منهم ؟ قال : ليس عليهم بأس أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل الكوفة يومئذ قدر ، أما لا يجوزون بهم الكوفة . . (١)

◆- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقتل القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها ، وهو قوله تعالى شأنه وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني(٢)

---

٢٨ ، البحار: ج ٥٢ ص ٢٩١ ب ٢٦ ح ٣٤ عن غيبة الطوسي. ، بشارة الاسلام: ص ٢٤١ ب ٣

(١)بحار الانوار ٢٧١/٥٢

(٢)بحار الانوار ٣٨٧/٥٢

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة ، يتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول : أخرجوا إلى ابن عمي ، فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فيجئ السفياني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت وبايعت فيقولون له : قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ، ثم يمسون تلك الليلة ، ثم يصبحون للقائم (عَلَيْهِ السَّلام) بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك . ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى أن الرجل يختفي في الشجرة والحجرة ، فتقول الشجرة والحجرة : يامؤمن هذا رجل كافر فاقتله ، فيقتله ، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم ، فيقيم بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ماشاء . قال : ثم يعقد بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ثلاث رايات : لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له ، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له (١).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يهزم المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة(٢)

❖- عن ابن حماد يكتب السفياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعدما يعركها عرك الاديم يأمره بالسير إلى الحجاز فيسير إلى المدينة فيضع السيف في

---

(١) بحار الانوار ٣٨٨/٥٢

(٢) بحار الانوار ٣٨٦/٥٢

قريش فيقتل منهم ومن الانصار أربع مائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان. ويقتل أخوين من قريش رجل وأخته يقال لهما محمد وفاطمة ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة(١)

◆- عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي(٢)

◆- عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) من خطبة له قال : ألحمد لله الاول قبل كل أول والآخر بعد كل آخر وبأوليته وجب أن لا أول له وبآخريته وجب أن لا آخر له وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان. أيها الناس لا يجر منكم شقاقي ولا يستهوينكم عصياني ولا تتراموا بالابصار عندما تسمعونه مني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن الذي أنبئكم به عن النبي الامي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ما كذب المبلغ ولا جهل السامع لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطاته عضت الفتنة أبناءها بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها وبدا من الايام كلوحها ومن

---

(١)فتن ابن حماد ٣٢٣/١

(٢) عقد الدرر ٨٧

الليالي كدوحها فإذا أينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة وأقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم. هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف ! وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود (١)

❖- عن علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال :إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو وأصحاب السفياني بباب إصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (٢)

❖- عن ربعي بن خراش قال : يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث إليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشيرإلى المهدي ونذير ينذر الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحوالشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخري فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له أنفذ فيكره المجاز ويقول أكتب إلى ابن عمي فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم فإذا

---

(١) نهج البلاغة :ج١ص ١٦٥

(٢) الفتن لابن حماد ٣٠٢/١

وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وبايع وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترا من الارض إلا ردها على أهل الذمة ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا لتخرجن فلتقاتلن فيقول فيمن أخرج فيقول لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك لا تتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ويوجه إليهم المهدي راية وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على فاثور إبراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها فإذا تصافت الخيلان ولت كلب أدبارها وأخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم(١)

❖- عن ابن حماد قال :يكون بناحية الفرات في فتنة الشام.. من شهر رمضان فيتبع عبدالله عبدالله فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيسا بأريحا

---

(١) فتن ابن حماد : ص ٩٧ ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤

ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له وينصرونه (١)

❖- عن ابن حماد : يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفا ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم أموالها . ودخوله مكة بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا ثم ينفتق عليهم خلفهم فتق فيرجع طائفة منهم إلى خراسان فتقبل خيل السفياني تهدم الحصون حتى تدخل الكوفة وتطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي ثم يبعث السفياني إلى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة. ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هاربين ويبعث السفياني في طلبهما فإذا بلغ المهدي ومنصور مكة نزل جيش السفياني البيداء فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم. وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم . ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل وفيهم نفرمن أهل البصرة

---

(١) بحار الانوار ٢٠٧/٥٢، فتن ابن حماد ص ٢٤٠ ،عقد الدرر : ص ٥٨ ب ٤ ف ١

فيدركون أصحاب السفياني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة. وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي(١)

❖- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) قال السفياني وذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله وأخواله من كلب يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الايمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفياني سبعين ألف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة . ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق فرقة تلحق به وهم أشر خلق الله تعالى وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى شهداء وفرقة تلحق الاعراب وهم العصاة . ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن وأقاموهن في السوق يبيعونهن فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة أو على شاطيء الفرات . فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون إليهم في البر والبحر فيستنقذون أولئك النساء من أيديهم . فيصيرون- أصحاب السفياني - ثلاث فرق فرقة تسير نحو الري وفرقة تبقى في الكوفة وفرقة تأتي المدينة وعليهم رجل من بنى زهرة فيحاصرون أهل المدينة فيقبلون جميعا . فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع ويقتل رجل من أهل بيت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي والمرأة فاطمة فيصلبونهما

---

(١)بحار الانوار ٢٠٧/٥٢، فتن ابن حماد ٢٤٤

عراة . فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ويبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض يحنون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها فيجيء فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون : تقدم يا ولي الله . فيقول: لا أفعل أنتم الذين نكثتم وغدرتم . فيصلي بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعة تداعي الابل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه . فإذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث خيلا إلى المدينة عليهم رجل من أهل بيته ليقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري ويقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال . فإذا بلغ الخبر السفياني خرج من الكوفة في سبعين ألفا حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه وبعث الله إليه جبريل فضرب الارض برجله ضربة فيخسف الله تعالى بالسفياني وأصحابه ويرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) فيقول : ما هذه الضجة في العسكر فيضربه جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) بجناحه فيحول وجهه مكان القفا ثم يمشي القهقري . فهذه الآية نزلت فيهم : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) فلا يفوتون (وأخذوا من مكان قريب) يقول من تحت أقدامهم(١)

---

(١)عقد الدرر : ص ٧٦ ب ٤ ف ٢

◆- عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ولكن حدث أنت رضي الله عنك قال نعم قال أول فتنة من المائتين إمارة الصبيان وتجارات كثيرة وربح قليل ثم موت العلماء والصالحين ثم قحط شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظماء بالزوراء الشقاق ونفاق الملوك وملك العجم. فإذا ملكتكم الترك فعليكم بأطراف البلاد وسواحل البحار والهرب الهرب ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن البلاد فتنة بمصر الويل لمصر. والثانية بالكوفة والثالثة بالبصرة. وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه وفرقة عليه فيمكث فيدوم عليهم سنين ثم يولى عليكم خليفة فظ غليظ يسمى في السماء القتال وفي الارض الجبار فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه ويهجم عليهم الاعراب وعند هجوم الاعراب يقتل الخليفة فيفشوالجور والفجور بين الناس وتجيئكم رايات متتابعات كأنهن نظام منظومات انقطعن فتتابعن. فإذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقعوا خروج آل أبي سفيان وإمارته عند هلال مصر وعند هلاك مصر خسف بالبصرة خسف بكلاها وبأرجاها. وخسفان آخران بسوقها ومسجدها معها ثم بعد ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينج من الماء إلا من سكن ضواحيها وترك باطنها. وبمصر ثلاثة خسوف وست زلازل وقذف من السماء ثم بعد ذلك الكوفة ويكون السفياني بالشام فإذا صار جيشه بالكوفة توقع لخير آل محمد

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تحت الكعبة فيتمنى الاحياء عند ذلك أن أمواتهم في الحياة يملؤها عدلا كما ملئت جورا . (١)

❖- في الحديث: تفترق الناس والعرب في بربر على أربع رايات فتكون الغلبة لقضاعة وعليهم رجل من ولد أبي سفيان قال الوليد : ثم يستقبل السفياني فيقاتل بني هاشم وكل من نازعه من الرايات الثلاث وغيرها فيظهر عليهم جميعا ثم يسير إلى الكوفة ويخرج بني هاشم إلى العراق ثم يرجع من الكوفة فيموت في أدنى الشام ويستخلف رجلا آخر من ولد أبي سفيان تكون الغلبة له ويظهر على الناس وهو السفياني(٢)

---

(١) الملاحم والفتن ص٢٥٢ ، بيان الائمة ٣٠٨/٢

(٢) عقد الدرر ص٧٦

جماعات معادية للإمام (عَلَيْهِ السَّلام) في الكوفة

◆- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) سار إلى الكوفة ، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له : ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ، ثم يدخل الكوفة ، فيقتل بها كل منافق مرتاب ، ويهدم قصورها ، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا(١)

◆- عن جابر الجعفي قال : سألت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن السفياني فقال : وأنى لكم بالسفياني ؟ حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) . (٢)

◆- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم الكوفة ، فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم ، فيثب الجار على جاره ، ويقول : هذا منهم ،

---

(١)الارشاد ٣٨٤/٢، روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٥ علام الورى: ص ٤٣١ ٤٣٢ ب ٤ ف ٣ كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٥ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٤ ب ١١ ف ٩

(٢) غيبة النعماني ٣٠٢، الكتاب المبين ٣٢٣/٤

فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم . أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لاولاد البغايا وكأني أنظر إلى صاحب البرقع ، قلت : ومن صاحب البرقع ؟ فقال : رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه ، فيغمز بكم رجلا رجلا أما إنه لا يكون إلا ابن بغي . . (١)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال يخرج إلى المدينة فيقيم بها ماشاء ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشقرة جاء هم كتاب السفياني إن لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم ، فيقبلون على عامله فيقتلونه . فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم إلا اكلة كبش ثم يخرج إلى الكوفة ، ويستعمل رجلا من أصحابه فيقبل وينزل النجف (٢).

❖- روى انه قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) تبنى في كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر اجلالالحسين بن على (عَلَيْهِ السَّلام) فإذا خرج القائم من كربلاء واراد النجف والناس حوله قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من المنافقين انه ليس من ولد فاطمة عليها السلام والا لرحمهم فإذا دخل النجف وبات فيه ليلة واحدة فخرج منه من

---

(١) غيبة الطوسي ٤٥٠

(٢) البحار:ج ٥٢ ص ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣ ،إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح٧٧٤

باب النخيله محاذى قبر هود وصالح عليهما السلام استقبله سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا ينجى منهم احد (١)

(١) مجمع النورين ص ٣٤٥

انصار الامام (عَلَيْهِ السَّلام) من اهل الكوفة

❖- عن ابي حعفر (عَلَيْهِ السَّلام) إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله ، هم أهله ، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى الزكاة ، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم ، فيخرجون إليهم ، فيقولون : لا حاجة لنا في دراهمكم . (١)

❖- عن علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) في خبر طويل قال : فيجلس تحت شجرة سمرة ، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب ، فيقول : يا عبدالله ما يجلسك ههنا ؟ فيقول : يا عبدالله إني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة وأكره أن أخرج في هذا الحر قال : فيضحك فاذا ضحك عرفه أنه جبرئيل قال : فيأخذ بيده ويصافحه ، ويسلم عليه ، ويقول له : قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتي إلى جبل رضوى ، فيأتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على الناس

---

(١) البرهان ص١٤٩

ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها .قال : فيقوم رجل منه فينادي أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم ، يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال : فيقومون ، قال : فيقوم هو بنفسه ، فيقول : أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبي الله ، أدعوكم إلى مادعاكم إليه نبي الله . فيقومون إليه ليقتلوه ، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة ، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد (١).

◆- عن محمد بن سويدالاشعري قال : دخلت أنا وفطربن خليفة على جعفربن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه ، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل في الابدال من أهل الشام ، والنجباء من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا ؟ فقال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنايبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم(٢) .

◆- عن ابي الطفيل قال : قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) :إذا قام قائم أهل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الابدال فمن أهل الشام (٣)

---

(١)إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧١،البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٦

(٢) بحار الانوار ٣٤٧/٥٢

(٣)تهذيب ابن عساكر ١ / ٦٣ ، الصواعق لابن حجر: ص ١٦٥

◆- عن كعب الأحبار، قال: قال قتادة: المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق يطفئ الله تعالى به الفتنة العمياء، وتأمن الأرض حتى إن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل، لا يتقي شيئاً إلا الله عز وجل، تعطي الأرض بركاتها والسماء بركاتها. . (١)

◆- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يقدم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه ، والناس معه ، وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول : من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر الخبر وسياتي - فيقولون : ارجع من حيث شئت لا حاجة لنافيك ، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال . فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون ، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة ، وينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح ويسيربهم كما سار علي (عَلَيْهِ السَّلام) يوم البصرة(٢)

---

(١) فتن ابن حماد ص ٢٧٩

(٢) بحار الانوار ٣٨٧/٥٣

◆- عن ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يخرج مع القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى (عَلَيْهِ السَّلام) الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ، ويوشع بن نون ، وسلمان ، وأبودجانة الانصاري ، والمقداد ، ومالك الاشتر ، فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما (١).

◆- أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق ، فيكونون في أصحابه وأنصاره (٢).

◆- عن ابي بصير عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) في عدة اصحاب الامام (عَلَيْهِ السَّلام) قال :من الكوفة أربعة عشر رجلا ، (٣)

◆- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أول مايبدء القائم (عَلَيْهِ السَّلام) بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان قال : وأسعد الناس به أهل الكوفة ، وقال : إنما سمي المهدي لانه يهدي إلى أمر خفي حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار . (٤)

---

(١) الارشاد ٣٦٨/٢

(٢) بحار الانوار ١٠٤/٥٢

(٣) دلائل الامامة ص ٣١١و ٣٠٧، المعجم الموضوعي ٣٨١

(٤) البرهان ص١٤٩

❖- عن عمار قال : يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي(١)

❖- وفي حديث اخر : يملك المهدي تسعا أو عشرا أسعد الناس به أهل الكوفة(٢)

---

(١) طبقات ابن سعد ١٠/٦

(٢) البرهان ص١٤٩

لا يكون المؤمن إلا بالكوفة

❖- عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) ، قال : إذا قام القائم ((عَلَيْهِ السَّلام)) استنزل المؤمن الطير من الهواء ، فيذبحه ، فيشويه ، ويأكل لحمه ، ولا يكسر عظمة ، ثم يقول له : إحي بإذن الله . فيحيا ويطير ، وكذلك الظباء من الصحارى . ويكون ضوء البلاد نوره ، ولا يحتاجون إلى شمس ولا قمر ، ولا يكون على وجه الأرض مؤذ ، ولا شر ، ولا إثم ، ولا فساد أصلا ، لأن الدعوة سماوية ، ليست بأرضية ، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ، ولا عمل ، ولا حسد ، ولا شئ من الفساد ، ولا تشوك الأرض والشجر ، وتبقى زروع الأرض قائمة ، كلما أخذ منها شئ نبت من وقته ، وعاد كحاله ، وإن الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ، ويتلون عليه أي لون أحب وشاء . ولو أن الرجل الكافر دخل جحر ضب ، أو توارى خلف مدرة ، أو حجر ، أو شجر ، لأنطق الله ذلك الستر الذي يتوارى فيه ، حتى يقول : يا مؤمن ، خلفي كافر فخذه . فيأخذه ويقتله . ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل : البدن - ويصافح المؤمنون

الملائكة ، ويوحى إليهم ، ويحيون - ويجتمعون - الموتى بإذن الله . قال : يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة أو يحن إليها (١)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها (٢).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا دخل القائم الكوفة ، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أويجئ إليها ، وهو قول أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ويقول لاصحابه : سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه (٣)

❖-عن المفضل بن عمر ، قال : سألت سيدي الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) . وأورد حديثا طويلا - إلى أن قال - : قال المفضل : يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة ؟ قال : أي والله ، لا يبقى مؤمن الا كان بها أو حواليها (٤)

❖-عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ما لفظه : ليأتين على الناس زمان ما على ظهر الأرض مؤمن الا وهو بها أو يحن قلبه إليها - يعنى الكوفة(٥)

❖-في خبر الدجال في وصف آخر الزمان : خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه (١)

---

(١)دلائل الامامة : ص ٤٦٢ ، نوادر المعجزات : ١٩٨ / ٨ ، حلية الأبرار ٢ : ٦٣٥،إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠٦

(٢)الكافي : ج ٨ ص ٣١٣ / ٤٨٧

(٣)العياشي : ج ٢ / ٥٦ ح ، القمي :ج ٢ / ٢٠٥ ،الكافي : ج ٨ ص ٣١٣ / ٤٨٧

(٤) حلية الأبرار : ٢ / ٦٣٥ .

(٥) فضائل الكوفة وفضائل أهلها : ٨١ ح ٢٤

❖- - عن سليمان بن صالح قال : كنا ذات يوم عند أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) فذكر فتن بني عباس وما يصيب الناس منهم فقلنا : جعلنا فداك ، فأين المفزع والمفر في ذلك الزمان ؟ فقال : إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها . ثم قال : في قم شيعتنا وموالينا ، وتكثر فيها العمارة ، ويقصده الناس ويجتمعون فيه حتى يكون الجمر بين بلدتهم (٢)

❖- عن أبي عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) قال : خطب الناس سلمان الفارسي (رحمه الله) بعد أن دفن رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) بثلاثة أيام فقال : كوفان ويوشك أن يبني جسرها ويبني جنبيها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحن إليها ، وفتنة مصبوبة تطأ في خطامها لا ينهها أحد لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته (٣)

---

(١) مستدرك سفينة البحار : ج ٨ ص ٤٤١

(٢) بحار الأنوار : ج ٥٧ ص ٢١٥، مستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٢٠٦

(٣) دلائل الامامة ص ٢٤٧، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٣٨٩ ،

وصول الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) الى الكوفة

◆- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام) على الكوفة ، وقد لبس درع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فينتقض هو بها فتستدير عليه ، فيغشيها بخداجة من الستبرق ، ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عمودها من عمود العرش ، وسائرها من نصرالله ، لا يهوي بها إلى شئ أبدا إلا أهلكه الله ، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد ، ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قلت : كل هؤلاء الملائكة ؟ قال : نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) حين القي في النار ، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحرلبني إسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلاف ملك مع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين ، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما

السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يكونه إلى يوم القيامة ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض مريض إلا عادوه ، ولا يموت ميت إلا صلوا على جنازته ، واستغفروا له بعد موته ، وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

❖- عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر ، وهم أصحاب الالوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه ، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيجفلون عنه إجفال الغنم ، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران (عَلَيْهِ السَّلام) . فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا ، فيرجعون إليه والله إني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به (٢)

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : كأني بالقائم على منبر الكوفة عليه قباء ، فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه إجفال الغنم ، فلم يبق إلا النقباء ،

---

(١)كمال الدين ٦٧٢

(٢)الهداية الكبرى ص ٤٣٠

فيتكلم بكلام ، فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لاعرف الكلام الذي يتكلم به(١)

◆- في قوله تعالى : ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وإلى الله ترجع الامور﴾الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل (٢)

◆- الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) إنه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل وأما : (قضي الامر) فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر(٣)

◆- عن عمار بن ياسر قال :إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح(٤)

---

(١) بحار الانوار ٣٢٦/٥٢

(٢) تفسير العياشي ١٢٢/١

(٣)تفسير العياشي ١٠٣/١

(٤) فتن ابن حماد ٣١٤/١، ملاحم ابن طاووس ص ٥٣

القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ينزل في ظهر الكوفة

❖- عن الثمالي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة ، فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى ، وسائرها من نصرالله جل جلاله ، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزوجل قال : قلت : تكون معه أو يؤتى بها ؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام). (١)

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني أنظر إلى القائم (عَلَيْهِ السَّلام) وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم ، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار ، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد ، يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافر أو منافق وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله (إن ذلك لايات للمتوسمين) (٢)

❖- عن أبي علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبومحمد الحسن بن علي

---

(١) غيبة النعماني ص ٣٢١

(٢) بحار الانوار ٣٨٦/٥٢

(عَلَيْهِ السَّلام) وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لاتخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : إن هذا حق كما أن النهار حق . فقيل له : يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة(١) .

◆- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ، ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتى عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه ، فانبجست منه العيون ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان ظمآن روي ، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة ، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان عطشانا روي(٢)

◆- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا ظهر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ظهر براية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وخاتم سليمان ،

---

(١)كمال الدين : ج٢ ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٩

(٢)الخرايج والجرايح ٦٩٠/٢

وحجر موسى وعصاه ، ثم يأمر مناديه فينادي ألا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا ، فيقول أصحابه : إنه يريد أن يقتلنا ، ويقتل دوابنا من الجوع والعطش ، فيسير ويسيرون معه ، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف ، فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة . . (١)

❖- عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كأني بالقائم (عَلَيْهِ السَّلام) على نجف الكوفة ، وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة : جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرق الجنود في البلاد.(٢)

---

(١) تفسير العياشي : ج ٢ / ٥٦ ح ، القمي :ج ٢ / ٢٠٥ ،الكافي : ج ٨ ص ٣١٣

(٢) بحار الانوار ٣٣٧/٥٢

بعض اعمال الامام (عَلَيْهِ السَّلام) في الكوفة

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومأبيده إلى موضع ثم قال :احفروا ههنا ، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعواثني عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم ، فيلبسهم ذلك ، ثم يقول : من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه(١) .

❖- عن الأصبغ بن نباته قال : كنا مع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهو يطوف بالسوق فيأمرهم بوفاء الكيل والميزان حتى إنتصف النهار فمر برجل جالس فقام إليه وقال : يا أمير المؤمنين سر معي فادخل بيتي وتغدى عندي وادع الله لي فإنك ما ما تغديت اليوم ، فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): شرط أشرطه .قال : لك شرطك .قال (عَلَيْهِ السَّلام) : لا تخل بيتك ولا تتكلف ما وراء بابك ثم دخل ودخلنا معه فأكلنا خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى باب قصر الإمارة بالكوفة فركص برجله فتزلزلت الأرض ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : أما والله لو علمتم ما ها هنا أما والله لو قام قائمنا لأخرج من هذا الموضع إثني عشر ألف درع وإثني عشر ألف بيضة لها وجهان ثم

---

(١)بحار الانوار ٣٧٧/٥٢

ألبسها إثني عشر ألف رجل من ولد العجم ثم يأمرهم يقتلوا كل من كان على خلاف ما هم عليه وإني لأعلم ذلك وأراه كما أعلم هذا اليوم وأراه (١)

◆- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ذكر مسجدالسهلة فقال : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٢)

◆- عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا في ذكر الكوفة : فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، ومنها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين له اثنا عشر ألف باب . يعني موضعا بالكوفة (٣)

◆- روى سيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده إلى الفضل ابن شاذان من أصل كتابه باسناده إلى الأصبغ ابن نباته قال : خرج أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال : سلوني قبل أن تفقدوني فقد مائت الجوانح مني علما ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، ثم مسح بيده على بطنه وقال : أعلاه علم وأسفله ثفل ، ثم مر حتى أتى الغريين فلحقناه وهو مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين الا أبسط تحتك ثوبي ؟ قال : لا هل هي إلا تربة مؤمن ومن أحمته في مجلسه فقال الأصبغ : تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون

---

(١)إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج٢

(٢) الكافي ٤٩٥/٣

(٣) التهذيب ٣١/٦، معجم الملاحم والفتن ١٤٥/٤

فما من أحمته بمجلسه ؟ فقال : يا ابن نباته لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقا حلقا يتزاورون ويتحدثون إن في هذا الظهر روح كل مؤمن ، وبوادي برهوت روح كل كافر ، ثم ركب بغله وانتهى إلى المسجد فنظر إليه وكان بخزف ودنان وطين فقال : ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ ، المغير قبلة نوح ، وطوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أولئك خير الأمة مع أبرار العترة . (١).

❖- عن الثمالي قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فإذ هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر ، قلت : وما راية رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ؟ قال : عودها من عمد عرش الله ورحمته ، وسائرها من نصرالله ، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكه الله قلت : فمخبوءة هي عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها ؟ قال : لا بل يؤتى بها ، قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)(٢)

❖- عن أبي بصير في حديث له قال : إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله (صَلّى

(١)بحار الأنوار ج ص ٢٣٤

(٢) تفسير العياشي ١/١٠٣

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ، ويهدم كل مسجد على الطريق ، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة أيام ، والشهر كعشرة أشهر ، والسنة كعشر سنين من سنيكم . ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم : يا عثمان يا عثمان ، فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم ، حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه ، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره ، فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة ، فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب(١).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث أنه قال : إذا قام القائم ، سار إلى الكوفة ، فهدم بها أربعة مساجد ، ولم يبق مسجد على الارض له شرف إلا هدمها ، وجعلها جماء ، ووسع الطريق الاعظم ، وكسركل جناح خارج عن الطريق ، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات ، ولا يترك بدعة إلا أزالها ، ولاسنة إلا أقامها ، ويفتتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء . قال : قلت له : جعلت فداك فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمرالله تعالى الفلك باللبوث ، وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال : قلت له : إنهم يقولون : إن الفلك إذا تغير فسد ، قال : ذلك قول الزنادقة

---

(١) الغيبة الطوسي ص ٤٧٥

فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك ، وقد شق الله القمر لنبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة ، وأنه كألف سنة ما تعدون(١) .

❖- عن الامام المهدي : قال : يا ابن مهزيار إنه إذا فقد الصيني وتحرك المغربي ، وسار العباسي ، وبويع السفياني ، يؤذن لولي الله ، فأخرج بين الصفا والمروة ، في ثلاثمائة وثلاثة عشر فأجئ إلى الكوفة ، فأهدم مسجدها ، وأبنيه على بنائه الاول وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة . وأحج بالناس حجة الاسلام ، واجئ إلى يثرب ، فأهدم الحجرة ، وأخرج من بها وهما طريان ، فآمر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما ، فيفتتن الناس بهما أشد من الاولى ، فينادي مناد الفتنة من السماء يا سماء انبذي ، ويا أرض خذي ! فيومئذ لا يبقى على وجه الارض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للايمان . قلت : يا سيدي ما يكون بعد ذلك ؟ قال : الكرة الكرة الرجعة ، ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (٢).

---

(١)تفسير نور الثقلين ٥٠٩/٣

(٢) بحار الانوار ١٠٣/٥٣، بيان الائمة ١٤٣/٢

الرقي العلمي والاقتصادي في الكوفة

❖- عن ابن نباتة ، قال : سمعت عليا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل ، قلت : يا أميرالمؤمنين أوليس هو كما انزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبولهب إلا للازراء على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لانه عمه (١).

❖- عن حبة العرني قال : قال أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل ، أما إن قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته (٢)

❖- عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) الفساطيط في مسجد الكوفان ، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد ، على العرب شديد (٣).

❖- عن رفيد مولى أبي هبيرة ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال لي : يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم

---

(١) غيبة النعماني ٣١٨،معجم الملاحم والفتن ١٤٥/٤

(٢) غيبة النعماني ٣٣٣

(٣) غيبة النعماني ٣٣٤

في مسجد الكوفة ، ثم أخرج المثال الجديد ، على العرب شديد . قال : قلت : جعلت فداك ما هو ؟ قال : الذبح ، قال : قلت : بأي شئ يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) في أهل السواد ؟ قال : لا يا رفيد إن عليا سار بما في الجفر الابيض ، وهو الكف ، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الاحمر وهو الذبح ، وهو يعلم أنه لايظهر على شيعته. (١)

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل قال : يدخل المهدي الكوفة ، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ، ولا يدري الناس مايقول من البكاء ، وهو قول رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : كأني بالحسني والحسيني ، وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية ، قال الناس : ياابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والمسجد لا يسعنا فيقول : أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أصيص ، ويبعث فيحفرمن خلف قبرالحسين (عَلَيْهِ السَّلام) لهم نهرا يجري إلى الغريين ، حتى ينبذ في النجف ، ويعمل على

(١)النعماني :ص ٣١٩ ب ٢١ ح ٦ ،إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٠ ب٣٢ ف ١٥ ح ٣٩٥ ،البحار : ج ٥٢ ص ٣١٣ ب ٢٧ ح ٧

فوهته قناطر وأرحاء في السبيل ، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برحتى تطحنه بكربلاء .(١)

❖- عن حبة العرني قال : خرج أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الحيرة فقال : ليتصلن هذه بهذه - وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانيرو ليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم (عَلَيْهِ السَّلام) لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم ، وليصلين فيه اثنا عشر إماما عدلا قلت : يا أميرالمؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ ؟ قال : تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها ، وهذا ، ومسجدان في طرفي الكوفة ، من هذا الجانب وهذا الجانب – وأومأ بيده نحو نهر البصريين والغريين (٢)

❖- عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن قائمنا إذا قام أشرقت الارض بنور ربها ، واستغنى العباد من ضوء الشمس ، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر ، لا يولد فيهم انثى ، ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة ، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة ، على بغلة سفواء يريد الجمعة فلايدركها.(٣)

---

(١) غيبة الطوسي ٤٦٩

(٢) تهذيب الاحكام ٢٥٤/٣

(٣) غيبة الطوسي ٤٧٨

❖- عن المفضل قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا .(١)

---

(١)الهداية الكبرى ص ٤٣٠

وصول الدجال الى الكوفة

❖- روى ابن مندة عن عبد الله بن معتمر مرفوعا قال : إن الدجال ليس به خفاء يجيء من قبل المشرق فيدعو لنفسه فيتبع ويقاتل ناسا فيظهر عليهم لا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر عليهم (١)

❖- عن كعب ولم يرفعه أيضا قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر(٢)

❖- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سلم: بلغني أن الدجال يخرج من جزيرة أصبهان في البحر يقال لها ماطولة حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من المدينة وقوم من الطور وقوم من ذي يمن وقوم من قزوين قيل: يا رسول الله وما القزوين قال : قوم يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهدا فيها يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الايمان(٣)

---

(١)كشف الهيثمي : ج ٤ ص ١٣٦ ح ٣٣٨٣ ،مجمع الزوائد الهيثمي : ج ٧ ص ٣٤٨

(٢)عقد الدرر : ص ٢٢١ ب ٩ ح ٣ ،عرف السيوطي الحاوي : ج ٢ ص ٦٧

(٣)أبو يعلى : ج ٦ ص ٣١٧ ٣١٨ حـ ٣٦٣٩،البدء والتاريخ : ج ٤ ص ٣٥،الحاكم : ج ٤ ص ٥٢٨ ،فتن ابن كثير : ج ١ ص ١٢٢

❖- عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال قال عبد الله إني لاعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال قالوا من يا أبا عبد الرحمن قال أنتم يا أهل الكوفة(١)

❖- عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ، وولاة الامر ، ويظفره الله تعالى بالدجال ، فيصلبه على كناسة الكوفة ، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه . (٢)

---

(١)الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٥

(٢)غيبة النعماني : ص ٣٣١ ب ٢٦ ح ،الكتاب المبين ج٢٩٧/٤، المهذب البارع ١٩٣/١، الكتاب المبين ٣٣٠/٤ ، بحار الأنوار ج ٥٦ ص ٩٣، وسائل الشيعة ج ٨ ص ١٧٣

وقوع الرجعة في الكوفة

❖- عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، قال : سمعت ابا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن إبليس قال ﴿ أنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ فأبى الله ذلك عليه فقال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : وإنها لكرات ؟ قال : نعم ، إنها لكرات وكرات مامن إمام في قرن إلا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر . فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في أصحابه وجاء إبليس في أصحابه ، ويكون ميقاتهم في أرض من اراضي الفرات يقال له : الروحا قريب من كوفتكم ، فيقتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزوجل العالمين فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات . فعند ذلك يهبط الجبار عزوجل في ظلل من الغمام ، والملائكة ، وقضي الامر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أمامه بيده حربة من نور فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين

تريد وقد ظفرت ؟ فيقول : إني أرى ما لاترون إني أخاف الله رب العالمين ، فيلحقه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيطعنه طعنة بين كتفيه ، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يعبدالله عزوجل ولا يشرك به شيئا ويملك أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أربعا وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي (عَلَيْهِ السَّلام) ألف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله له بما شاء الله(١)

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إنه بلغ رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن بطنين من قريش كلام تكلموا به ، فقال : يرى محمد أن لوقد قضى أن هذا الامر يعود في أهل بيته من بعده ، فأعلم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذلك ، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال : كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال : فنزل جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : يا محمد قل إنشاء الله أو يكون ذلك علي ابن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) إنشاء الله فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أو يكون ذلك علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) إنشاء الله تعالى فقال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : واحدة لك ، واثنتان لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ، وموعدكم السلام ، قال أبان :

---

(١)مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٦ - ٢٧ ،الايقاظ من الهجعة : ص ٣٦١ ب ١٠ ح ١١٢ ،البحار: ج٥٣ ص ٤٢ - ٤٣ ب٢٩ ح١٢

جعلت فداك وأين السلام ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا أبان السلام من ظهر الكوفة(١) .

◆- عن أبي مروان قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ قال : فقال لي : لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلي بالثوية فيلتقيان ويبنيان با لثوية مسجدا (٢)

◆- الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) النعيم الذي أنعم الله عليكم محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين . في قوله جل وعز﴿ عين اليقين﴾: قال المعاينة. وقوله تعالى ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾ قال: مرة في الكوفة ومرة في القيامة(٣)

◆- عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله تبارك وتعالى أحد واحد ، تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته ، فينا احتج على خلقه ، فما زلنا في

---

(١) بحار الانوار ٦٢/٥٣

(٢)بحار الانوار ٦٢/٥٣

(٣)التنزيل والتحريف : ص ٧٠ ،مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٠٤ ، تأويل الآيات : ج ٢ ص ٨٥٠ ح ١

ظلة خضراء ، حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ، ولا عين تطرف ، نعبده ونقدسه ونسبحه ، وذلك قبل أن يخلق الخلق وأخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا ، وذلك قوله عزوجل ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ يعني لتؤمنن بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ولتنصرن وصيه ، وسينصرونه جميعا . وإن الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه ، وقتلت عدوه ، ووفيت لله بما أخذ علي من الميثاق والعهد ، والنصرة لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله ، وذلك لما قبضهم الله إليه ، وسوف ينصرونني ، ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها وليبعثن الله أحياء من آدم إلى محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كل نبي مرسل ، يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا . فيا عجبا وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية : لبيك لبيك يا داعي الله ، قد تخللوا بسكك الكوفة ، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة ، وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزوجل ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ﴾ (١)

❖- في قوله تعالى ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) ألحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت : الحسن قال : إن الحسن إمام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت : قوله (في كل سنبلة مائة حبة) قال : يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك إلا هؤلاء السبعة(٢)

❖- عن ابي حعفر (عَلَيْهِ السَّلام) إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله ، هم أهله ، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى الزكاة ، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم ، فيخرجون إليهم ، فيقولون : لا حاجة لنا في دراهمكم وتجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها، فيقال

---

(١) مختصر البصائر ٣٢

(٢)العياشي : ج ١ ص ١٤٧ ح ٤٨٠ ،إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٤٨ ب ٣٢ ف ٢٨ ح ٥٥٠

للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعط أحد قبله (١)

❖- عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ، ولا يبقي منهم مخبرا ، ثم يبعثهم الله عزوجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون . ثم كرة أخرى مع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية ، فتكون عبادته علانية في الارض كما عبدالله سرا في الارض . ثم قال : إي والله وأضعاف ذلك ثم عقد بيده أضعافا يعطي الله نبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ﴿ ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ (٢)

---

(١)غيبة النعماني : ٣١٧ ح ٢ باب ٢١ ،الخصال : ٢ / ٥٤١ ح ١٤، بحار الانوار ٣٩٠/٥٢، بيان الائمة ١١٧/٤

(٢) بحار الانوار ٧٤/٥٣

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة(١)

❖- إسحاق بن عمار قال : سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره في كتابه ، فقال : (فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) قال : الوقت المعلوم يوم قيام القائم ، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه ، فيقول ، يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه ، فذلك : يوم الوقت المعلوم منتهى أجله(٢) .

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ قال : يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على الصخرة التي في بيت المقدس(٣) .

---

(١)غيبة الطوسي : ص ٢٧٣ ،البحار : ج ٥٢ ص ٣٣٠ ب ٢٧ ح ٥٠

(٢)بحار الانوار ج ٤٨ ص ٣٧٦

(٣) تفسير القمي ٢ / ٢٤٥ .

المصادر

◆- الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين

◆-الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت ◆-لاحياء التراث، مطبعة دار المفيد، الناشر: نفس المصدر .

◆- الاصول الستة عشر: نخبة من الرواة (ت ١٥٠) مطبعة المهدية ط ـ ٢ /١٤٠٥، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات ـ قم المشرفة .

◆-اعلام الورى باعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة ط ـ ١٤١٧/١ ربيع الاول، المطبعة: ستاره قم، الناشر: نفس المؤسسة .

◆-الامالي: الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ط١٤١٧/١، الناشر: مؤسسة البعثة.

◆-الامالي: الشيخ المفيد، تحقيق: الحسين استاد ولي علي اكبر غفاري، مطبعة الاسلامية، الناشر: جماعة المدرسين.

❖-الامالي: محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، مطبعة دار الثقافة، ط١٤١٤/١، الناشر: دار الثقافة–قم.

❖-بحار الانوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١) مطبعة مؤسسة الوفاء ط /١٤٠٣مصححة، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان

❖-بصائر الدرجات، الكبرى، محمد بن الحسن بن فروج الصفار (ت ٢٩٠)، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي مطبعة الاحمدي - طهران ١٤٠٤، الناشر: مؤسسة الاعلمي - طهران

❖-تفسير العياشي: النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠)، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي مطبعة المكتبة العلمية الاسلامية، الناشر: نفس المكتبة

❖-تفسير القمي: لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي (ت ٣٢٩) المصحح السيد طيب الجزائري ط - ١٤٠٤/٣ مطبعة مؤسسة دار الكتب، الناشر: نفس المؤسسة

❖-تفسير فرات الكوفي: ابي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تحقيق: محمد الكاظم ط - ١٤١٠/١ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الناشر: نفس المطبعة .

◆-تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ط ـ ١٤١٢/٤ مطبعة مؤسسة اسماعيليان، الناشر: نفس المطبعة

◆-تهذيب الاحكام: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: السيد حسن الخرسان تصحيح الشيخ محمد الاخوندي مطبعة خورشيد ط ـ ١٣٦٥/٤ هـ ش، الناشر: دار الكتب الاسلامية

◆-ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق مطبعة امير ـ قم ط ـ ١٣٦٨/٢ هـ ش، الناشر: منشورات الرضي ـ قم المقدسة .

◆-جمال الاسبوع لكمال العمل المشروع:، تحقيق: جواد قيومي الجزه أي الاصفهاني ط ـ ١٣٧١/١هـ ش مطبعة اختر شمال

◆-حلية الابرار في احوال محمد واله الاطهار: السيد هاشم البحراني ١١٠٧، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني مطبعة بهمن ط ـ/١٤١١، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

◆-دلائل الامامة: للمحدث الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت اوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ط ـ ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

◆-روضة الواعظين: محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات ـ قم ـ ايران:

◆-سليم بن قيس الهلالي: ابو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن ١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني الخوئيني .

◆-صحيفة الابرار ١/ ٢ : الميرزا محمد تقي المامقاني دار الجبل ـ بيروت

◆-علل الشرايع: الشيخ الصدوق المطبعة الحيديرية ـ النجف الاشرف ١٩٦٦م.

◆-العوالم: الامام الحسين الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠) ط ـ ١٤٠٧/١ مطبعة امير ـ قم، تحقيق: مدرسة الامام المهدي

◆-عيون اخبار الرضا الشيخ الصدوق، تحقيق: الشيخ حسن الاعلمي ـ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت ط ـ ١ .

◆-عيون المعجزات: الشيخ حسين بن عبد الوهاب (ت قرن ٥) ط ـ ١٣٦٩ مطبعة الحيديرية نجف، الناشر: محمد كاظم .

◆-الغيبة: محمد بن ابراهيم النعماني (ت ٣٨٠)، تحقيق: علي اكبر الغفاري، طبع ونشر مكتبة الصدوق ـ طهران

◆-الكافي الشيخ الكليني (ت٣٢٩)، تحقيق: علي اكبر غفاري، مطبعة الحيديري، الناشر: دار الكتب الاسلامية ـ أخوندي الطبعة ١٣٨٨/٣.

◆-كامل الزيارات الشيخ جعفر بن محمد بن قوليه القمي (ت ٣٦٨)، تحقيق: جواد القيومي لجنة ال، تحقيق: ط ١ /١٤١٧.

◆-كشف الغمة في معرفة الائمة: علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت٦٩٣) مطبعة.

◆-كشف اليقين: في فضائل امير المؤمنين العلامة الحلي (ت ٧٢٦)، تحقيق: حسين الدركاهي ط ـ ١٤١١/١ .

◆-كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ لصدوق صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ط ـ محرم الحرام /١٤٠٥، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامية

◆-مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥)، تحقيق: احمد الحسيني ط ـ ١٤٠٨/٢، الناشر: مكتب نشر الثقافة الاسلامية .

◆-المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤)،، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني ـ دار الكتب الاسلامية

◆-مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني مطبعة بهمن ط ـ ١٤١٣/١، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

◆-مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ط ـ١٤٠٨/١، الناشر:، نفس المؤسسة .

◆-مستطرفات السرائر: محمد بن ادريس الحلي (ت ٥٩٨)، تحقيق: لجنة ال، تحقيق: مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ط ـ ١٤١١/٢ .

◆-مشكاة الانوار في غرر الاخبار: ابي الفضل علي الطبرسي (ت قبل قرن ٧) قدم له صالح الجعفري، المطبعة الحيدرية في النجف ط ـ ١٣٨٥/٢، الناشر: نفس المطبعة

◆-معاني الاخبار: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر الغفاري ١٣٦١هـ ش، الناشر: انتشارات اسلامي

◆-مناقب ال ابي طالب: ابن شهر اشوب (ت ٥٨٨)، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف/١٣٧٦ مطبعة الحيدري النجف الاشرف

◆-نهج البلاغة: خطب الامام علي (ت ٤٠)، تحقيق: الشيخ محمد عبده، الناشر: مطبعة دار المعرفة ـ بيروت.

◆-ينابيع المعاجز: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧) المطبعة العلمية قم

◆-مشارق انوار اليقين : الحافظ رجب البرسي طبعة ١٠ دار الاندلس - بيروت .

◆-مختصر بصائر الدرجات : الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الاول المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٠ .

◆-الكشكول - الشيخ احمد الاحسائي

◆-تصنيف نهج البلاغة ، وجيه بيضون - دمشق

◆-معجم الملاحم والفتن ١-٤ للدهرسخي

◆-بيان الائمة ١-٧ لمحمد مهدي المازندراني مطبعة الغدير قم

الكتاب المبين ١-٦ محمد خان الكرماني مطبعة الغدير - البصرة

◆-المعجم الموضوعي لاحاديث الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام ـ الشيخ علي الكوراني

الفهارس



تصميم رسول علي ٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥

منشورات قصبة الياقوت